السيدة زينب عليها السلام

مجالس وكرامات

مشكاة النور

خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

مجالس وكرامات

السيدة زينب عليها السلام

مولد - ختمة - كرامات - سيرة - وفاة

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامـــة)

للاستفسار: ٩٩٦١٢٢٨٤

دولـــة الكـــويت

الطبعـــة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الإهداء

إلى صاحبة الكرامات الظاهرات
والمعجزات الباهرات
وفخر المخدرات

إلى الحرة الأبية
والذخيرة الحيدرية
والوديعة الفاطمية

إلى سيدتي ومولاتي
الحوراء العقيلة زينب عليها السلام

Dedication إهـــــداء

Recite Al-Fatiha on the Souls of the deceased:

إهداء الفاتحة على روح المرحومين

المرحوم/ الحاج يوسف أحمد الحواج

The Late / Yousif Ahmad Al-Hawaj

وإلى أرواح المؤمنين والمؤمنات

هيئة محمد الأمين (ص)

ال[illegible]ية

Mu[illegible]mad Al-Ameen Foun[illegible]on

The [illegible]nces

Ku[illegible]

E-mail: alameen110@yahoo.com

المقدمة



الحمد لله على عظيم نعمائه وحسن بلائه وأفضل تحياته وصلواته على أفضل أنبيائه وسيد أصفيائه وعلى عترته عليهم صلوات الله أجمعين.

إن الحب وإن كان خفيا وشيئا كامنا باطنا لكن له آثار ظاهرة وفروع متكثره فهو كشجرة لها أغصان ولكل غصن من الورد أفنان فبعض يظهر في اللسان وبعض في سائر جوارح الإنسان فكما أنه كلما زاد الشجر نموا زادت أزهاره كذلك كلما ازداد الحب قوة ازدادت آثاره فمن اثاره في العين اسبال الدموع وفي اللسان ذكر المحبوب في كل زمان وبأي عنوان كما في الحديث القدسي لموسى بن عمران (ذكرى حسن على كل حال)[1] ومن آثاره أيضاً ذكر المحبوب ومحاسنه بكل نحو مطلوب ولهذا ورد في فضل انشاء الشعر في مدائح الأئمة الأطهار عده أخبار فقد جاء عند الإمام الرضا عليه السلام: «ما قال فينا مؤمنا شعرا إلا بنى الله له مدينه في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها ملك مقرب وكل نبي مرسل».

(١) الكافي: ٢/٤٩٧.

وكما جاء عنهم عليهم السلام في فضل المداومة على إقامة المجالس لأحياء ذكرهم فقد جاء عن الإمام الباقر عليه السلام «رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكروا أمرنا وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله بهما الملائكة فإذا اجتمعتم فاشتغلتم بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير الناس بعدنا من ذَكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا».

فحين نجد أنه لم يُقدر لشهيد أن يخلد كما قدر للإمام الحسين عليه السلام وشريكته في مصابه عقيلة بني هاشم وربيبة الوحي محبوبة المصطفى وقرة عين المرتضى وحبيبة قلب الزهراء أم المصائب وقرينة النوائب حين أن ذكرها له أثر عظيم على النفس وهناك تلازم بين ذكر اسمها وانكسار القلب وجريان الدمع وهذا الأمر مكنون في اسمها عليها السلام مما يؤدي إلى انقلاب في النفس وفيض الدمع الذي يصبح محلا لنيل الثواب الكبير والأجر الجزيل وبه تتم العبادة حيث أن ذكرهم عباده كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله «ذكر علي عبادة».

وقد شد أهل البيت عليهم السلام الأنظار لعظم المصاب وكبر الفاجعة، كما جاء في قولهم «لقد بكت

السموات السبع والأرضين» وهل تبكي السموات والأرض لشيء إلا إذا كان مؤلماً ومفجعاً فأمر أهل البيت المؤمنون على البكاء فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه لابن شبيب: «إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيراً» كما حث أهل البيت عليهم السلام على إقامة مجالس ذكرهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه لابن شبيب: يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في درجتنا في الجنة فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة .

ولما كانت شخصية العقيله زينب عليها السلام من أبرز الشخصيات التي جسدت مظلومية أهل البيت بما تحمله من أحزان وأشجان تؤلم القلوب وتهيج الملكه النورانيه عند العبد وتظهر ما يحمله من محبه مكنونه محزونه باطنه لذلك أردت من اعدادي لهذا الكتاب هو مشاركه أهل البيت أفراحهم وأحزانهم من خلال شخصية عقيلة الهاشمية زينب عليها السلام، هذا أولاً، وثانياً أردت أن أذكر من المواقف المؤلمة التي مرت بها قرة عين الزهراء مولاتنا

زينب عليها السلام والتي قليلاً ما تذكر على المنابر رغم جل مصائبها وعظم رزيتها .

فقسمت الكتاب إلى خمسة أجزاء الأول منهم :

١ - مولد السيدة زينب عليها السلام.

٢ - ختمة السيدة زينب عليها السلام .

٣ - كرامات السيدة زينب عليها السلام .

٤ - من سيرة السيدة زينب عليها السلام .

٥ - وفاة السيدة زينب عليها السلام .

راجية بعملي هذا أن نصل إلى رتبة عالية من الولاء واشراق الضياء في صدورنا وبلوغ الحد الأقصى من البراءة من أعدائهم وظالميهم وغاصبين حقوقهم، اللهم تقبله منا بأحسن قبولك وجميل جزائك.

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

أم أسامة الحواج

شخصية السيدة زينب عليها السلام

زينب بنت مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وتعرف بالعقيلة وأمها فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفضلها أشهر من أن يذكر وأبين من أن يسطر والمشهور أنها ولدت في الخامس من جمادي الأولى عام ستة من الهجرة في المدينة المنورة.

ويعلم جلالة أمرها وعلو مكانتها وقوة حجتها لسانها وبلاغة مقامها حتى كأنها تفرغ عن لسان سيد الموحدين أمير المؤمنين من خطبها بالكوفة والشام واحتجاجها على يزيد وابن زياد وليس عجيباً من السيدة زينب عليها السلام أن تكون كذلك وهي فرع من الشجرة الطيبة النبوية والأرومة الهاشمية حيث جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبيها أمير المؤمنين عليه السلام وأمها فاطمة البتول عليها السلام وأخواها الحسنان عليهم السلام ولا بدع أن جاء الفرع على منهاج

أصله وكانت زينب الكبرى عليها السلام متزوجة بابن عمها عبدالله بن جعفر الطيار.

وسميت أم المصائب وحق لها أن تسمى بذلك فقد شاهدت مصيبة رحلة جدها النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم وأمها الشهيدة سيدة النساء عليها السلام ومصيبة قتل المولى حيدر الكرار عليه السلام ومحنة مسمومية أخيها الحسن المجتبى عليه السلام والمصيبة العظمى لسيد الشهداء عليه السلام حيث شاطرته من مبتداها إلى منتهاها مع قتل ولديها عون ومحمد مع خالهما في كربلاء وأكملت رحلة المسيرة بالمسيرة إلى الكوفة ومنها إلى الشام.

وكان لزينب عليها السلام في وقعة كربلاء المكان البارز في جميع الحالات وفي المواطن كلها حيث كانت تراقب أحوال أخيها الحسين عليه السلام ساعة فساعة وتخاطبه وتسأله عن كل حادث وهي التي كانت تدبر أمر العيال والأطفال وتقوم في ذلك مقام العصبة من الرجال وكانت تمرض زين العابدين

عليها السلام وتدافع عنه في مواطن متعددة وخاطبت ابن زياد وألقمته حجراً حتى التجأ إلى طريق العنف وكانت ملاذاً لليتامى حيث يلتجأون بها فكانت لهم الركن الشديد والذي يلفت النظر أنها كانت متزوجة وزوجها حي آنذاك لكنها اختارت المسير مع أخيها الحسين وآثرته على البقاء مع زوجها مع علمها بما يجري عليها من محن ومصائب.

قصيدة في مدح السيدة زينب عليها السلام

من قصيدة للشيخ محمد حسن الأصفهاني أعلى الله مقامه

وليت وجهي شطر قبله الورى ومن بها تشرفت أم القرى

قطب محيط عالم الوجود في قوسي النزول والصعود

❖❖❖❖

ففي النزول كعبة الرزايا وفي الصعود قبلة البرايا

بل هي باب حطة الخطايا وموئل الهبات والعطايا

❖❖❖❖

أم الكتاب في جوامع العلا أم المصائب في مجامع البلا

رضيعة الوحي شقيقة الهدى ربيبة الفضل خليفة الندى

❖❖❖❖

ربة خدر القدس والطهارة في الصون والعفاف والفخارة

فإنها تمثل الكنز الخفي بالسر والحياء والتعفف

❖❖❖❖

تمثل الغيب المصون ذاتها تعرب عن صفاته صفاتها

مليكة الدنيا عقيلة النسا عديلة الخامس من أهل الكسا

(الزّيارة المفجعة)

للسيدة زينب عليها السلام

السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ سَيِّدِ الأنبِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ صَاحِبِ الحَوْضِ وَاللِّوَاءِ، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ مَنْ عُرِجَ بِهِ إلى السَّمَاءِ وَوَصَلَ إلى مَقَام قَابَ قَوْسَيْنِ أو أدْنى، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ نَبيِّ الهُدَى وَسَيِّدِ الوَرَى وَمُنْقِذِ العِبَادِ مِنَ الرَّدَى السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيْمِ والشَّرَفِ العَمِيْمِ وَالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيْم، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ صَاحِبِ المَقَام المَحْمُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ وَاللِّوَاءِ المَشْهُودِ، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ مَنْهَج دِيْنِ الإسْلامِ وَصَاحِبِ القِبْلَةِ وَالقُرْآنِ وَعَلَم الصِّدْقِ والحَقِّ وَالإحْسَان، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ صَفْوَةِ الأنْبِيَاءِ وَعَلَم الأتْقِيَاءِ وَمَشْهُورِ الذِّكْرِ فِي الأرْضِ والسَّمَاءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَركاتُهُ.السّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْق اللهِ وَسَيِّدِ خَلْقِهِ وَأوَّل أم العُدَدِ قَبْلَ إيْجَادِ أرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ وَآخِرِ الأبَدِ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وأهْلِهَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْك يَا بِنْتَ

المُظَلَّل بالغَمَام، سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَمَوْلى الثَّقَلَيْنِ وَشَفِيْعِ الأُمَّـةِ يَوْمَ المَحْشَرِ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رُكْنِ الأَوْلِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ عِمَادِ الأَصْفِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ يَعْسُوبِ الدِّيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الوَصِيِّيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ قَائِدِ البَرَرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ قَامِعِ الكَفَرَةِ وَالْفَجَرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ وَارِثِ النَّبِيِّيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيْفَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ ضِيَاءِ الدِّيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ النَّبَأِ العَظِيْمِ عَلَى اليَقِيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنِ الْكَوْثَرُ فِي يَدَيْهِ وَالنَّصُّ يَوْمَ الغَدِيْرِ عَلَيْهِ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنْ قَادَ زِمَامَ نَاقَتِهَا جِبْرَائِيْلُ وَشَارَكَهَا فِي مُصَابِهَا إِسْرَافِيْلُ وَغَضِبَ بِسَبَبِهَا الرَّبُّ الجَلِيْلُ وَبَكَى لِمُصَابِهَا إِبْرَاهِيْمُ الخَلِيْلُ وَنُوحٌ وَمُوسَى الكَلِيْمُ فِي كَرْبَلاءِ الحُسَيْنِ الشَّهِيْدِ الغَرِيْبِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ البُدُوْرِ السَّوَاطِعِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ الشُّمُوْسِ الطَّوَالِعِ وَرَحْمَةُ

اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ
زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَكَّةَ وَمِنَى،
السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الهَوَاءِ،
السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ
وَبَذَلَهَا عَلَى الفُقَرَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنْ أَسْرَى بِهِ
اللهُ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، السَّلامُ
عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مَنْ ضَرَبَ بِالسَّيْفَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ
مَنْ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ
المُصْطَفَى، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى ، السَّلامُ
عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ
خَدِيْجَةَ الكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَدِّكِ مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ
، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيْكِ حَيْدَرِ الكَرَّارِ، السَّلامُ عَلَيْكِ
وَعَلَى السَّادَاتِ الأَطْهَارِ الأَخْيَارِ وَهُمْ حُجَجُ اللهِ عَلَى
الأَقْطَارِ، وَسَادَاتُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مِنْ وُلْدِ أَخِيْكِ الحُسَيْنِ
الشَّهِيْدِ العَطْشَانِ الظَّمْآنِ، وَهُوَ أَبُو التِّسْعَةِ الأَطْهَارِ، وَهُمْ
حُجَجُ اللهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِيْنَ
حُبُّهُمْ فَرْضٌ عَلَى أَعْنَاقِ كُلِّ الخَلَائِقِ مِنَ الخَالِقِ،
السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ الأَعْظَمِ،

السَّـــلامُ علَيْك يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ المُعَظّمِ، السَّـلامُ علَيْك يَا عَـمَّـةَ وَلِيِّ اللهِ المُكَرَّمِ، السَّلامُ عَلَيْك يَا أُمَّ المَصَائِبِ يَا زَيْنَبُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عليك أَيَّتُهَا الصِّدِّيْقَةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلاَمُ عليك أَيَّتُهَا الفَاضِلَةُ الرَّشِيْدَةُ، السَّلامُ علَيْك أيَّتُهَا الكَامِلَةُ العَالِمَةُ العَامِلَةُ، السَّلامُ عَلَيْك أَيَّتُهَا الكَرِيْمَةُ النَّبِيْلَةُ، السَّلامُ عَلَيْك أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عليك يَا مَنْ أَظْهَرَتْ مَحَبَّتَهَا لِلْحُسَيْنِ المَظْلُوْمِ، وَصَبَرَتْ عَلَى قَضَاءِ اللهِ وَتَحَمَّلَت المَصَائِبَ المُحْرِقَةَ لِلْقُلُوبِ، السَّلامُ عليك يَا مَنْ حَفَظَتْ ذُرِّيَّةَ الحُسَيْنِ فِي يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ مِنَ القَتْلِ وَبَذَلَتْ نَفْسَهَا فِي نَجَاةِ الإمَامِ زَيْنِ العَابِدِيْنَ فِي مَجْلِسِ أَشْقَى الأَشْقِيَاءِ، وَنَطَقَتْ كَنُطْقِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَلامُ فِي سِكَكِ الكُوْفَةِ وَلَمْ تُبَالِ بِكَثْرَةِ الأَعْدَاءِ، السَّلامُ عليك يَا تَالِيَ المَعْصُوْمِ، السَّلاَمُ عَلَيْك يَا مُمْتَحَنَةُ فِي تَحَمُّلِ المَصَائِبِ كَالحُسَيْنِ المَظْلُوْمِ كَجَدِّهَا وَأَبِيْهَا وَأُمِّهَا وَأَخَوَيْهَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عليك أَيَّتُهَا البَعِيْدَةُ الغَرِيْبَةُ عَنِ الأَوْطَانِ، السَّلامُ عليك أيَّتُهَا الأَسِيْرَةُ فِي البُلْدَانِ، السَّلامُ عليك أيَّتُهَا المُتَحَيِّرَةُ فِي خَرَابَةِ

الشَّام، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المُمْتَحَنَةُ فِي وُقُوفِهَا عَلَى جَسَدِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى التِيْ خَاطَبَتْ جدَّهَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهـذا النِّدَاءِ: صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيْكُ السَّمَـاءِ هَذا حُسَيْنٌ بِالعَراءِ مَسْلُوْبُ العِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ مُقَطَّعُ الأَعْضَاءِ وَبَنَاتُكَ سَبَايَا وَإِلَى اللهِ المُشْتَكَى وَقُلْتِ: يَا مُحَمَّدُ هَذا حُسَيْنٌ تَسْفِيْ عَلَيْهِ رِيْحُ الصَّبَا مَقْطُوْعُ الرَّأْسِ مِنَ القَفَا قَتِيْلُ أَوْلَادِ البَغَايَا . وَاحُزْنَاهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ تَهَيَّجَ قَلْبُهَا لِلْحُسَيْنِ المَظْلُوْمِ العُرْيَانِ المَطْرُوْحِ عَلَى الثَّرَى وَقَالَتْ بِصَوْتٍ حَزِيْنٍ بِأَبِيْ مَنْ نَفْسِيْ لَهُ الفِدَاءُ بِأَبِيْ المَهْمُوْمُ حَتَّى قَضَى بِأَبِيْ العَطْشَانُ حَتَّى مَضَى بِأَبِيْ مَنْ شَيْبَتُهُ تَقْطُرُ بِالدِّمَاءِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْ عَلَى جَسَدِ أَخِيْهَا بَيْنَ القَتْلَى حَتَّى بَكَى لِبُكَائِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَصَدِيْقٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَكَفَّلَتْ وَاجْتَمَعَتْ فِي عَصْرِ عَاشُوْرَاءَ بِبَنَاتِ رَسُولِ اللهِ وَأَطْفَالِ الحُسَيْنِ (عليه السلام). السَلامُ عَلَى مَنْ لَمْ تَنَمْ عَيْنُهَا لأَجْلِ حِرَاسَةِ آلِ رَسُوْلِ اللهِ فِي طَفِّ نَيْنَواءَ، وَصارتْ أَسِيْرَةً بِيَدِ الأَعْدَاءِ. السَلامُ عَلَى مَنْ رَكِبَتْ بَعِيراً بِغَيْرِ وِطَاءٍ وَنَادَتْ أَخَاهَا أَبَا الفَضْلِ

بهـذا النِّدَاء: أَخِيْ أَبَا الفَـضْل! أَنْتَ

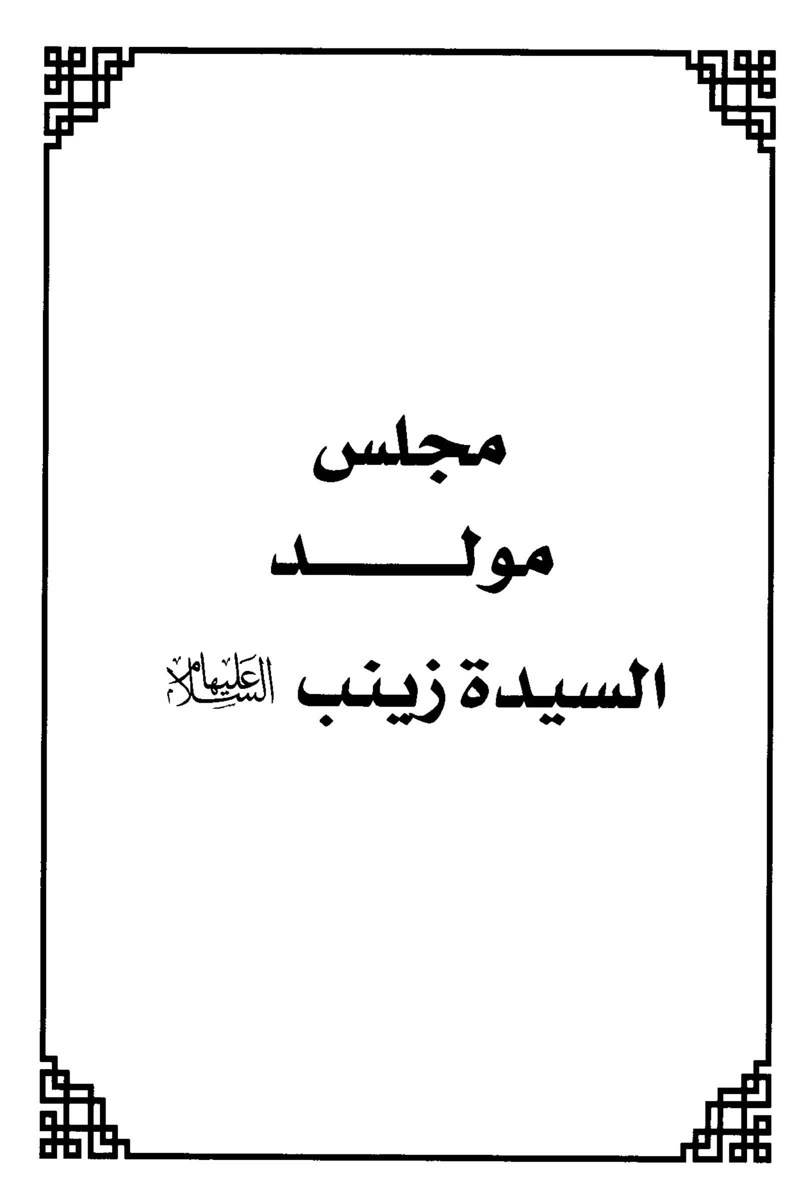
الَّذِيْ أَرْكَبْـتَنِي إِذْ أَردْتُ الخُـرُوْجَ مِنَ المَدِيْنَة، السَّـلامُ عَلَى مَنْ خَطَبَتْ فِي مَيْدَان الكُوْفَة بخَطبَةٍ نَافِعَةٍ فَسَكَنَتْ لَهَا الأَصْوَاتُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، السَّلامُ عَلَى مَنْ احْتَجَّتْ فِي مَجْلسِ ابْن زِيَاد بِاحْتِجَاجَاتٍ وَاضِحَةٍ وَقَالَتْ فِي جَوَابِهَا بِبَيِّنَاتٍ صَادِقَةٍ إِذْ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِزَيْنَبَ سَلامُ اللهِ عَلَيْهَا : كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللهِ بأَخِيْك الحُسَيْن؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ إِلاَّ جَمِيْلاً ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أَسِيْرَةً بأَيْدِي الأَعْدَاءِ فِي الفَلَوَاتِ فَرَأَيْتِ أَهْلَ الشَّامِ وَقَدْ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أَدْخَلُوهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيْدَ مَعَ الأُسَرَاءِ مِنْ آلِ رَسُوْلِ اللهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلامُ لِيَزِيْدَ: يَا يَزِيْدُ مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَآنَا عَلَى هذهِ الحَالَةِ ؟ ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ المَصَائِبِ زَيْنَبُ لِيَزِيْدَ: تَقُولُ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ وَلاَ مُسْتَعْظِمٍ : «لأَهَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحًا، ثُمَّ قَالُوا: يَا يَزِيْدُ لاَ تُشَلْ» مُنْحَنِيًا عَلَى ثَنَايَا أَبِيْ عَبْدِاللهِ سَيِّد شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ تَنْكُتُهَا بِمِخْصَرَتِك، ثم قَالَتْ: وَلَئِنْ

جَـرَّتْ عَلَي الدَّوَاهِيْ مُخَاطَبَتَك، إِنِي لأَسْتَصْغِرُ

قَدْرَك، وَأَسْتَعْظِمُ تَقْرِيْعَكَ، وَأَسْتَكْثِرُ

تَوْبِيـخَكَ، لكِنِ الْعُـيُـونُ عَـبْـرى

وَالصُّـدُوْرُ حَـرَّى، أَلاَ فَـالْعَـجَبُ كُلُّ الْعَـجَبِ مِنْ إِقْدَامِكَ عَلَى قَتْلِ حِزْبِ اللهِ النُّجَبَاءِ بِحِزْبِ الشَّيْطَانِ الطُّلَقَاءِ، وَلَئِنِ اتَّخَذْتَنَا مَغْنَمًا لَتَجِدُنَا وَشِيكًا مَغْرَمًا حِيْنَ لاَ تَجِدُ إِلاَّ مَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيْدِ ، فَإِلَى اللهِ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، فَكِدْ كَيْدَكَ وَاسْعَ سَعْيَكَ وَنَاصِبْ جُهْدَكَ فَوَاللهِ لاَ تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلاَ تُمِيْتُ وَحْيَنَا وَلاَ تُدْرِكُ أَمَدَنَا وَلاَ تَرْخَصُ عَنْكَ عَارَهَا وَهَلْ رَأْيُكَ إِلاَّ فَنَدٌ وَأَيَّامُكَ إِلاَّ عَدَدٌ وَجَمْعُكَ إِلاَّ بَدَدٌ . يَا يَزِيْدُ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: «وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» وَحَسْبُكَ بِاللهِ حَاكِمًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ خَصِيْماً وَبِجِبْرِيْلَ ظَهِيرًا ، ثُمَّ قَالَتْ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَتَمَ لأَوَّلِنَا بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَلآخِرِنَا بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ ، إِنَّهُ رَحِيْمٌ وَدُوْدٌ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَالأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِيْنَ آمِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ .



مجلس
مولـــــد
السيدة زينب عليها السلام

أبو ذيات

زينب بت علي زينة أباها
أومن بحر الإبه يجرى إباها
حقي بيها لو أمدح وأباها
مواقف سجلت بالغاضرية

❖❖❖❖

مواقف زينب العالم شهدها
على كل لسان ظل يجري شهدها
لأمها الزهره هالليلة شهدها
الصلاة إعلى النبي أجمل هدية

❖❖❖❖

زينب الدره للسما ضاوي علاها
راية الإسلام عز وشرف علاها
حيدر الكرار أبوها وهو علاها
يوم أشرقت أنوارها من الزچية

❖❖❖❖

ولادة السيدة زينب عليها السلام

كانت ولادة الميمونة الطاهرة، والدرة الفاخرة، في اليوم الخامس من شهر جمادي الأولى، في السنة الخامسة - أو السادسة للهجرة- على ما حققه بعض الأفاضل. وقيل في غرة شعبان في السنة السادسة.

وعن الحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته الزينبية: ولدت في حياة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان، فإن الحسن عليه السلام ولد قبل وفاة جده بثمان سنين، والحسين عليه السلام بسبع سنين وزينب الكبرى بخمس سنين.

❖ اسمها والاختيار الإلهي:

لما ولدت عليها السلام: جاءت بها أمها الزهراء إلى أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وقالت له: سم هذه المولودة؟ فقال عليه السلام ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان في سفر له، ولما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن اسمها فقال: ما كنت لأسبق ربي تعالى.

فهبط جبرائيل يقرأ على النبي ﷺ السلام من الله الجليل وقال له: سم هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم، ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب، فبكى النبي ﷺ وقال: من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الحسن والحسين (عليهما السلام).

❖ اسمها المبارك:

اسمها المبارك هو: زينب، وزينب في اللغة: اسم شجر حسن المنظر طيب الرائحة، وبه سميت المرأة.[1]

أو نقول: إن زينب مأخوذ من: زَنِبَ، بمعنى سمن، على وزن فرح، أو مأخوذ من زين أب، يعني زينة أبيها وبهذا الإعتبار عبر البعض عنها بأنها عليها السلام زين أبيها، كما أن أمها الزهراء عليها السلام كانت على ما اشتهر قد كناها أبوها رسول الله ﷺ: بأم أبيها، وهو تقابل جيد وحسن .

(١) لسان العرب ج٦/ ص٨٨ .

وعليه: فلو أخذ زينب من: زين أب، بعد سقوط الألف منها للتخفيف، أو لكثرة الإستعمال، فهو مما يناسبها عليها السلام لأنها كانت بإيمانها وتقواها، وعملها وفضلها زينة وفخراً في التاريخ لأبيها أمير المؤمنين عليه السلام، بل لأهل البيت عليهم السلام أجمعين، حيث دافعت وحمت حريمهم، وضحت وفدت بنفسها عنهم، حتى استطاعت أن تبقي ذكر أخيها الإمام الحسين عليه السلام وتحيى نهضته الإصلاحية رغم تباعد الدهور، وتبقي بذلك ذكر جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحيي به الإسلام وتعاليمه الإنسانية العادلة، ولذلك على أثر تضحيتها عليها السلام وتفديتها بنفسها لم تعمر طويلاً، وإنما ودعت الحياة بعد أن أكملت مهمتها ورجعت بالأسرى إلى مدينة جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث لم يدم بقاؤها عليها السلام بعد شهادة أخيها الإمام الحسين عليه السلام السنة الواحدة .

هذا إن كان زينب مأخوذ من زين أب، وان كان مأخوذ من: زنب بمعنى سمن، فهو أيضاً يدل على سموها ورفعتها عليها السلام، لأن السمن من الأمور الإضافية التي تعطي ظلالاً خاصاً ومتفاوتاً كلما

تبدلت إضافتها، فلو أضيفت إلى الجماد كان معناها غير المعنى الذي يعكس وإذا اضيفت إلى النبات، وإذا أضيفت إلى الحيوان كان معناها غير المعنى الذي يظهر منها حين تضاف إلى الإنسان، فسمن الجماد: صلابته ومقاومته، وسمن النبات: كثرة أغصانه وثمره، وسمن الحيوان: وفرة لحمه وشحمه، وسمن الإنسان: قوة عقله، وكثرة كماله، ووفرة أخلاقه، وحسن سيرته، وحيث كانت عقيلة بيت الرسالة والإمامة جامعة لقوة العقل ، وكثرة الكمال، ووفرة الأخلاق، وحسن السيرة اختصت بهذا الإسم الشريف يعني: زينب .

وإن كان زينب بالمعنى اللغوي المنقول من اسم شجر حسن المنظر طيب الرائحة، فهو أيضاً مما يناسبها عليها السلام، لأن في الكنايات اللغوية والاستعارات الأدبية قد تعارف اطلاق اسم الشجرة على ذوي الشخصيات الكبيرة والنفسيات العظيمة، بل اطلاقها على كل شيء نفيس وذو خير كثير، ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنا وعلي من شجرة واحدة " وفي الآية الكريمة: " ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة " وحيث

أنها عليها السلام من ذوي الشخصيات والبيوتات، وأولي الأيدي والخير الكثير سميت باسم: زينب، فهي اذن اسم على مسمى .

وقال بعض: إن اسم زينب يعني: أم المصائب، علماً بما ستتحمله عليها السلام من بلايا ورزايا، ومن سبي وأسر، ولذلك سميت بإسم زينب .

هذا ولكن أجمل المعاني وأفضلها لاسم زينب هو انه بمعنى: زينة الأب المأخوذة من: زين أب، فإنها عليها السلام كانت ولا تزال زينة لأبيها حقاً، كما أن لأبيها عليه السلام الحق في أن يفتخر ويباهي بها العالم، لأنها زينة العالم حقاً وحقيقة .

من أسرار اسم زينب عليها السلام

يقال: أن كل حرف من حروف الهجاء الأربعة لاسم زينب، يرمز إلى عظيم من العظماء، ويشير إليه، وينبئ عن أنها عليها السلام قد ورثت العظمة منهم، فكانت خير وارث لمحاسنهم، والخلف الصالح لهم، والدليل الصادق على مآثرهم .

فالزاء: يرمز إلى أمها الزهراء عليها السلام، لما ورثتها من أمها عليها السلام من الصبر والصمود والتضحية والفداء.

والياء: يرمز إلى أبيها علي عليه السلام لما ورثتها منه عليه السلام من الشجاعة والشهامة، والعلم والحلم .

والنون : يرمز إلى أخويها الهمامين: الإمام الحسن والحسين عليهما السلام لما ورثتها منهما عليهما السلام من فضائل ومكارم، وأخلاق وآداب.

والباء: يرمز إلى النبي جدها المختار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لما ورثته منه صلى الله عليه وآله وسلم من عز وشرف، وسؤدد وسيادة .

وحيث إن الله تبارك وتعالى أراد بيان فضل هذه السيدة الكريمة: بضعة الرسالة، وربيبة الإمامة، عقيلة بني هاشم، وكريمة أهل البيت، اصطفاها واختار لها اسم زينب، وتسميتها عليها السلام باسم: زينب، من قبل الله تبارك وتعالى هي منقبة كبيرة وفضيلة عظيمة، لم ينلها إلا خاصة من عباد الله المقربين، ولم يبلغها إلا عباقرة حظوا على جاه عظيم.

ألقابها عليها السلام

- العاقلة
- الكاملة
- الصابرة
- الباكية
- المحدثة
- المخبرة
- الموثقة
- الوحيدة
- الغريبة
- البليغة
- الأسيرة
- الشجاعة
- المظلومة
- أمينة الله
- عقيلة حيدر
- أم المصائب
- عقيلة قريش
- نائبة الزهراء
- بطلة كربلاء
- كعبة الرزايا
- كعبة الأحزان
- كافلة الأيتام
- العقيلة الكبرى
- ولية الله العظمى
- الصديقة الصغرى
- الآمرة بالمعروف
- عقيلة بني هاشم
- محبوبة المصطفى
- قرة عين المرتضى
- عقيلة خدر الرسالة
- رضيعة ثدي الولاية
- الغيورة على الدين
- الخالصة في المودة
- الصابرة الممتحنة
- المجاهدة المحتسبة
- العالمة غير المعلمة
- الفاهمة غير المفهمة
- المسبية
- الزاهدة
- العابدة
- الفاضلة
- شقيقة الحسن المجتبى
- كاملة اليقين والمعرفة
- صاحبة النيابة الخاصة
- الراضية بالقدر والقضاء
- شريكة الحسين سيد الشهداء

خبر مولد السيدة زينب عليها السلام

هي زينب سيدة المعالي والفخر ولدت وبمولدها بشر الدين بالنصر
بأبي كم سعت له علا بما جادت نفسها حتى انفنى العمر
زينب الصرح المشيد الذي به شاء به دين رسول الله مدى الدهر
سلام على الحوراء زينب ما أشرقت شمس وما طلع البدر

الحمد لله المحمود بعموم الأحوال المشكور بجزيل النعم والنوال المتنزه عن مشاركة الأغيار ومناسبة الأمثال وأشهد أن لا إله إلا الله المقتدر الفعال وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله وصلى على المرتضى والطاهرة الزكية أم الحسنين عليهما السلام .

قال الراوي: أنه لما أراد الله عز وجل أن يهب عقيلة الهاشميين الطاهرة الزكية الكريمة الدرة الثمينة وأراد عز وجل أن يدرجها في بيت الرسالة ويرضعها من لبان الوحي من ثدي الزهراء عليها السلام ويغذيها بغذاء الكرامة من كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأراد سبحانه أن ينشأها في بيت القداسة ويجلببها بجلباب العظمة والروحانية ويلبسها لباس

الحشمة والعظمة ويستودعها خمسة أصحاب الكساء فاطمة وبنوها وبعلها وأبوها رسول الله ﷺ. وذلك في اليوم الخامس من جمادي الأولى.

قال النبي ﷺ: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي وفاطمة عليهما السلام.

قال الراوي: فلما كانت تلك الليلة التي حملت بها الزهراء عليها السلام بالعقيلة زينب عليها السلام، كانت الزهراء تجد في بدنها خفة وفي بطنها اتساعا

وكان النور يسطع من وجه الزهراء عليها السلام كالشمس المشرقة (صلوات).

ولما اكتملت تسعة شهور بحملها بعقيلة الهاشميين حضرتها الولادة وهي لا تشعر بألم ولا وجع.

قال النبي ﷺ: يا أسماء ويا أم سلمة احضرا ولادة ابنتي فاطمة، تقول الزهراء عليها السلام بينما أنا جالسة لا أشعر بألم ولا وجع وحولي الأنوار تضيئ في البيت حتى امتلأ بالأنوار والروائح الطيبة وبينما أنا كذلك إذ بي وضعت بابنتي زينب (ألف

الصــلا والســلام عليك يارســول الله صلي على محمد).

ولما ولدتها الزهراء جاءت لها إلى أبيها أمير المؤمنين فقالت له: سم هذه المولودة .

فقال أمير المؤمنين ما كنت اسبق رسول الله بتسميتها وكان رسول الله في سفره فلما جاء النبي ﷺ سأله علي عن اسمها فقال ما كنت اسبق ربي تعالى في تسميتها

فهبط جبرائيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل وقال له سم هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذا الإسم .

ألف الصــلا والســلام عليك يارســول الله صلى على محمد وآل محمد صلوات .



توسل بعد ذكر ولادة السيدة زينب عليها السلام

يازينب يا بنت أمير المؤمنين ياسيدتي ومولاتي إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتا عند الله اشفعي لنا عند الله .

حـــاجـــتي عـنـدج يابنت البـــتـــول
اقـــسم عـلـيج بجـــدك الرســـول
اريـــد كـــل هـــم مـــن قـــلـــبـــي يـــزول
يـالطاهـرة يـا بـنـت فــحل الـفـــحـــول
يا وجـيـهـة عند الله اشـفـعي لنا عـنـد الله

❖❖❖❖

مـولاتي يـازيـنـب بـحق الحـسين وغـربتـه
وبـشـــانـه العـظـيـم وغـــربـتـــه
وبحـق أبـو فـــاضل وحـــيـــرتـه
المـريض نـظـريـه واشـــفـي علـتـــه
يا وجـيـهـة عند الله اشـفـعي لنا عـنـد الله

❖❖❖❖

طلبـــتـج زيـنـب يـا بـنـت الأطـيـــاب
اقـسم عليج بالزجـيـة وعـصـرة البـاب
وبـهـامـــتـــه المطبـــور داحي البـــاب
للشـفــا والفــرج فــتــحي لـي كل باب
يا وجـيـهـة عند الله اشـفـعي لنا عـنـد الله

❖❖❖❖

هوسات

لزينب الحره في الكون ما يوجد مثال
اسمعت جاي أخبرك واعطيك المثال
زاهده وعالمه وللصبر اعطت مثال
(وماتخيب كلمن قصدها)

❖❖❖❖

لو ضاق بيك الدهر باب الفرج روحله
شد من بعيد الدرب يا صاح إخذ راحله
فوح نسيم الصبر من بابها روح إله
(والحاجة زينب تقضيها)

❖❖❖❖

يا أعلى قمة مجد زينب علي فضله
يا قاصد ابحاجتك همك لها فضه إله
قلها بدليلي حزن ما ينتهي فاض إله
(واقسم بخوج وجفينه)

❖❖❖❖

ميلاد العقيلة عليها السلام

الأبيات مقتبسة من قصيدة الشاعر جابر الكاظمي

عـالدنيـة زينـب أشـرقت والعـالم أتنور

مثل الشمس واتفرعت من فاطمة وحيدر

بسم النبي المختـــار   هالفـرحـة نحـيـيـهـا

لـلـزهـره والـكـرار   هالفـرحـة نحـيـيـهـا

❖❖❖❖

زينب شمس وتنور   إلها الحفل معمور   وهذا الاسم مذكور   من نشـأة الأرواح

سماها رب الكون   بالزاي ياء ونون   والباء بيه ايصون   قدسية الإصلاح

بهـاي الولادة الطاهرة نعلن مـسـرتنه

وفوك الوجوه الباسمه مرسومه فرحتنه

بكل مـحـفل وكل دار   هالفـرحـة نحـيـيـهـا

لـلـزهـره والـكـرار   هالفـرحـة نحـيـيـهـا

❖❖❖❖

زينب فخر ينعاد   وبكل زمن يزداد   واكتسبت الأمجاد   من ساعة الميلاد

ثالث شمس للدين   بعد الحسن وحسين   من عالم التكوين   مذخوره للإرشاد

أمـة مـحـمـد بـالفـرح هـالليلـة مـســروره
وكـوكـب فـرحـنـه بكل حـفـل أنواره منشـوره

مـــن مـــطـــلـــع الأنـــوار هـالفـــرحـــة نـحـــيـــيـهـــا
لـــلـــزهـــره والـــكـــرار هـالفـــرحـــة نـحـــيـــيـهـــا

❖❖❖❖

والدها داحي الباب من خيرة الأطياب بي تعجز الكتاب وأسـراره بالقـرآن
والزهره امها تلوح بين العرش واللوح ابسرها سفينة نوح أبحرت عالطوفان

والدها حـيـدر بالفـخـر لاحت مـعـانيـه
وامهـا البـتـول الطاهره الراضيـة المرضيّـه

واحـــنـــه اعـــلـــه هـــالآثـــار هـالفـــرحـــة نـحـــيـــيـهـــا
لـــلـــزهـــره والـــكـــرار هـالفـــرحـــة نـحـــيـــيـهـــا

❖❖❖❖

زينب أمل منشودْ الها فخر مشهود وكل الفضيلة اتعود للخـالق المعـبـود
الها فضل معـروف بأشرف وصف موصوف ابيوم الولاده انشوف اوياها المجـد مولود

زينـب واسـمـها امـن العرش متـنـزلة احـروفـه
بضـعـة الزهـره فـاطـمـة وبـالعـفـة مـوصـوفـه

وابمجـــــمل الأســــرار هالفــرحــة نحــيــيـهــا
لــــلــزهـــره والـــكـــرار هالفــرحــة نحــيــيـهــا

❖❖❖❖

زينب بأطهر ذات سادت المخلوقات بضعة علي وهيهات تنسانه بالشدات
باب الحوايج هاي ماخيبت رجواي لو حوربت دنياي تحضرني بالكلفات

إرحمنه يا باري اللطف من لطفك الوافر
ابجاه العقيلة بت علي وهالمولد الطاهر

وكت الفــــرح لو صــــار هالفــرحــة نحــيــيـهــا
لــــلــزهـــره والـــكـــرار هالفــرحــة نحــيــيـهــا

❖❖❖❖

ابجاه العقيلة نريد هالمحفل وهالعيد يتنصب أمن اجديد يم مرقد المظلوم
وتتجـدد الأيام وانحقق الأحلام محله الفرح لو دام ياربي يا قيوم

هالليلة طاووس الأمل بالحب نشر جنحه
وهالليلة أملاك السمه اتشاركنه بالفرحه

وابنفـــخـــة الأزهار هالفــرحــة نحــيــيـهــا
لــــلــزهـــره والـــكـــرار هالفــرحــة نحــيــيـهــا

❖❖❖❖

في مدح زينب عليها السلام

يامحب زينب دقول كامله وجدها الرسول
يا محب زينب ترنم هله هله
وعن فضايلها تكلم هله هله
اهي للرواد منجم هله هله
وللعلم دايم سيول كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

مركز الخير بصدرها يالذي تقدر قدرها
ومعدن الزاكي دررها بت علي وامها البتول
كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

فاطمة منبع أصلها والحسن وحسين أخيها
ومن علي وطه نسلها تملكت وسط العقول
كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

يا محب زينب شفيعة والي يحب الله ويطيعه
ويوكف براس الطليعه والسعاده بالوصول
كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

ذكرى ميلاد العقيله بهجه للذايب دليله
سيده ولينه وسيله ونورها يخفي النحول
كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

والصلاة اعلى الأطايب عترة الهادي النجايب
واهما ثروه للمطالب واهما شداد الحمول
كامله وجدها الرسول

❖❖❖❖

صحن الزينبية (صالح الدرازي)

قبل متروح ودنه وياك ودنه
نريد انروح صحن الزينبيه

❖❖❖❖

إخذ قلبي يزايرها على جناح الوله وياك
إخذ روحي لمرقدها يطوف ويسعى وي الاملاك
إخذ عيني لشوفتها مضن تغفه لحظة اهناك
إخذ باعي جناح إلها يعانق روعة الشباك
تشع الانوار يا محلاها
إلى الزوار يا محلاها
ويا محلا العقيلة ومحلا هيبتها

❖❖❖❖

يالمسافر إلى الحوراء حزمت الأمتعة والدروب
لون تدري لمن رايح قبل ما توصل إلها اتذوب
إلى زينب تشد الرحال لمن نست الصبر أيوب
إسمها لو يبان الغيب لقيته بالعرش مكتوب

صحن معمور سبحان الله
تزور الحور سبحان الله
لعنان السما عاليه منارتها

❖❖❖❖

قبل ما تروح إخذْ منّاً رسالة محملة أشواق
نلمها ارموش حبرها ادموع وعدد سبع السما الأوراق
لا تبطي يزاجلنا ترى زجل الوله سباق
يبت حيدر علي والله على احبابج صعب الفراق
نبض الصدور يا حي زينب
ونغم الطيور يا حي زينب
الله يكتب إلينا زيارتها

❖❖❖❖

أحب زينب واحب اللي يحبها وكل شي ليها يهون
تعب الأيام وقطع لبرور حلو بارد يبنت الصون
أحب شوفة أراضيها ولو نعمى بعدها اعيون
أحب حتى نعايمها ولو قالوا علي مجنون
قريب نشوف قولوا ياالله
وعليها نطوف قولوا ياالله
ويرزقنا ولايتها وشفاعتها

مولد زينب عليها السلام

هـالـليـلـه بمـولـدهـا نتـعنى ونقـصـدها
زيـنـب بـنـت الـكـرار والجـود ابيـدهـا

❖❖❖❖

هالليلـة نتـعنى وبـزيـنـب نـتـغـنـى
ونهـني للمـخـتـار وبحـبـنا انعـاهـدها

❖❖❖❖

بـنـت الـزهـره زيـنـب من منبـعـهـا نشـرب
زيـنـب نـبـع الأفـكـار تـروي مـن يـوفـدهـا

❖❖❖❖

زيـنـب هـاي الحـره مـتـعلمـه من الـزهـره
وصـارت رمـز الأحـرا ر والـبـاري أيـدهـا

❖❖❖❖

حـملت عـزة حـيـدر صـارت صـورة جـوهـر
من همـة حـامي الجـار كل الهـمـه بسـدها

❖❖❖❖

باريـهـا زكـاهـا وبـزيـنـب سـمـاهـا
رسـمـت للـحـق أدوار افـرح يالقـاصـدها

❖❖❖❖

شلون أوصفنها (طور بطل كرار)
لسيد شريف الموسوي

كـل الـشـــــــــــرف يم زيـنـب	اشلـون اشلون أوصـفنهـا
عـلى الـعـــــفـــــات تـتـنـصب	اشلون اشلون أوصـفنهـا
أبـت حـــــــــيـــــــــدر	والـــلـــه والـــلـــه
بـطـل خـــــيـــــبـــــر	والـــلـــه والـــلـــه
رايـة اوشـــــالـهـــــا المذهب	اشلـون اشلون أوصـفنهـا

❖❖❖❖

زينب عفة العفات يا هو اللي وصل حدها	اشلـون اشلون أوصـفنهـا
كل النـسوان إلفت طين زيـنب طينـة وحـدها	اشلـون اشلون أوصـفنهـا
تـبـــــچي اتـطـيح في خـــــدها	اشلـون اشلون أوصـفنهـا
يم النسوة هيه أتصير يم الزلم چن جدها	اشلـون اشلون أوصـفنهـا
لـيـــــــــــمـن تمـشـي	والـــلـــه والـــلـــه
وسـط رمـــــــــــــشـي	والـــلـــه والـــلـــه
اتـقـــــوم الـقـــــاع تـتـــــقلب	اشلـون اشلون أوصـفنهـا

❖❖❖❖

زينب لوحة وسط الدين حيدر علي راسمها اشلون اشلون أوصفنها
صارت راية يوم الطف وأخوها القمر لازمها اشلون اشلون أوصفنها
حيدر بيها فطمه اوجود إذن بس هيه عالمها اشلون اشلون أوصفنها
أسرار أبيّر ماي البير بده الدين كاتمها اشلون اشلون أوصفنها
بـهـا الآيـة والله والله
شـمـس هـايـه والله والله
وبس تخـزرها تـتـقـرب اشلون اشلون أوصفنها

❖❖❖❖

وجهها لو طلع مرة شمس دنيتك تطفه اشلون اشلون أوصفنها
طاف أبكون حيدرنه وزينب ركبت في چتفه اشلون اشلون أوصفنها
لو شيطان مر منها أبرمشها أتقوم وأتچتفه اشلون اشلون أوصفنها
غيرتها جمر بركان بيها البرد يتدفه اشلون اشلون أوصفنها
وحـق ضـلـعـي والله والله
لـيـمـن تـدعـي والله والله
الدنيـه أتقـوم تـتـأدب اشلون اشلون أوصفنها

❖❖❖❖

درة اوزينب الحُـرة نعم مـا هيـه درتهم اشلون اشلون أوصفنها
أيه خيل الجيش والعباس زينب هيه ساقتهم اشلون اشلون أوصفنها
ضلت تمشي بيهم حيل بأرض الشام وقفتهم اشلون اشلون أوصفنها
وصلت يم يزيد العار أتنادي أبهيبة حلتهم اشلون اشلون أوصفنها
المـــوت المـــوت والـلـه والـلـه
أبد مـا يفـوت والـلـه والـلـه
منهـا أيخـاف يتـجـدجب اشلون اشلون أوصفنها

❖❖❖❖

زينب ن تصيح الله ضلع الكفر يتكسر اشلون اشلون أوصفنها
تعلم كل علم عالقاع رضعت من علم حيدر اشلون اشلون أوصفنها
الطيور اتصيح من تفتر بأسمها أتصيح من تفتر اشلون اشلون أوصفنها
زينب آية أدري آبهاي تحلم مرة تتفسر اشلون اشلون أوصفنها
أبت حـيـدر والـلـه والـلـه
بطل خـيـبـر والـلـه والـلـه
راية اوشـالهـا المذهب اشلون اشلون أوصفنها

❖❖❖❖

هوســـات

حارت اقلام الفصاحه بزينب شتحچي وتقول
لنها جمعت كل خصال المرتضى وأمها البتول
وجفت بحور الكتابه وتاهت بزينب عقول
(محتاره بزينب كل حيره)

❖❖❖❖

لاذت بسدها المعالي والمجد بيها يطوف
زينب ولولاها ذبحو كل مجدنا بالطفوف
زينب الرايه اللي طلت من بعد قطع الچفوف
(اندبها ما تبقي بحيره)

❖❖❖❖

هله بزينب أبوها المرتضى وجدها الرسول
مخدره ما مثلها إلا خدر أمها البتول
توصف بغيره وشهامه على حسب الأصول
(من حيدر متعلمه الغيره)

❖❖❖❖

مجلس
ختمـــــة
السيدة زينب عليها السلام



ختمة السيدة زينب عليها السلام

«يا شفيعة العالمين ياسيدة الحياء يازينب، ياعالم العفة ويايناموس الكبرياء يازينب، يا سيدتي ومولاتي أقسم عليك بحق جدك محمد المختار، وبحق أبيك حيدر الكرار، وبحق أمك فاطمة الزهراء وضلعها المكسور، وبحق أخيك الحسن المسموم وكبده المقطعة، وبحق أخيك الحسين المظلوم قتيل أولاد البغايا، سيدتي بحق وداعك للحسين الشهيد، وبحق غربتك وغربة بنات رسول الله وأطفال الحسين (اللهم رد كل غريب) يازينب، وبحق ساقي عطاشى كربلاء قمر بني هاشم كفيلك العباس بن أمير المؤمنين يازينب، وبمرض زين العابدين علي بن الحسين (اللهم شافي كل مريض) يازينب، نتوسل بك في قضاء حوائجنا والشفاعة لنا، ياوجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله، واسألي الله قضاء حاجاتنا وحاجات المؤمنين والمؤمنات وأن يختم لنا بالخير والسعادة».

ثم يقرأ هذا الدعاء:

«اللهم بحق مولاتنا أم المصائب زينب بنت أمير المؤمنين وبحق محمد وآله الطاهرين استجب لنا يارب العالمين وارحمنا يا أرحم الراحمين» .

وبعد كل مرة يتوسل المؤمن إلى الله بحق أحد مصائبها المحرقة للقلوب .

ملاحظة: من الممكن قراءة هذه الختمة مرات متعددة والأفضل ١٤ مرة.

التوسل الأول بمصائب زينب عليها السلام

ياسيدتي يازينب يامولاتي يابنت فاطمة الزهراء وقفنا على بابك يازينب ومددنا أيدنا إليك ياجوهرة فاطمة ومصونة علي يامولاتي يازينب أقسم عليك بحيرتك عند جمع اليتامى، قيل أنه :

لما قامت زينب بجمع العيال والأطفال، وإذا بها تفتقد طفلين، فقامت تبحث عنهما، وإذا بها تراهما معتنقين نائمين، وقد حفرا في الأرض، وألصق كل واحد صدره على الرمل البارد من شدة العطش! فلما حركتهما، فإذا هما قد ماتا عطشاً.

(نعي مجاريد)

هذا اعله هذا شابج ايده اوكل فرد منهم لاوي جيده

ومن العطش يابس وريده والمشرعة عنهم بعيده

واشلون حالتهم امجيده

❖❖❖❖

السلام على من تكفلت واجتمعت في عصر

عاشوراء ببنات رسول الله وأطفال الحسين وقامت لها القيامة في شهادة الطفلين المظلومين.

السلام على من لم تنم عينها لأجل حراسة آل رسول الله في طف نينوي.

مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتاً عند الله.

التوسل الثاني بمصائب زينب عليها السلام

ياسيدتي يازينب كلما ذكرت اسمك على لساني أو مر اسمك على سمعي نزلت دموعي على خدي وانفطر قلبي وتلوى فؤادي وترودت عليَّ الأحزان .

مولاتي يازينب أقسم عليك بأخيك الحسين وحيرته عندما قدمت له جواد المنية .

قيل أنه لما أراد الحسين عليه السلام أن يتقدم إلى القتال نظر يميناً وشمالاً نادى: ألا هل من يقدم لي جوادي؟ فسمعت زينب عليها السلام نداء الحسين عليه السلام، فخرجت إليه وهي آخذة بعنان الجواد وتقول : أي أخت تقدم لأخيها جواد المنية ؟ إلى أن وصلت إلى الحسين عليه السلام قالت: لمن تنادي وقد قرحت فؤادي؟ فقال:

من ذا يقدم لي الجواد ولامتي ... والصحب صرعى والنصير قليل

فأتته زينب بالجواد تقوده ... والدمع من ذكر الفراق يسيل

وتقول قد قطعت قلبي يا أخي ... حزناً وياليت الجبال تزول

❖❖❖❖

فقدمت له الجواد وهي تقول له أخي أرأيت أخت تقدم لأخيها جواد المنية، صبرها الحسين، ثم ركب جواده، وتقدم نحو القوم. وإذا بصوت الحوراء زينب يملأ سمع الحسين: أخي حسين، قف لي هنيئة، انزل من على ظهر جوادك. نزل الحسين قالت: أبا عبدالله، اكشف لي عن صدرك، وعن نحرك، فكشف الحسين لها عن صدره، وعن نحره، فشمته في نحره، وقبلته في صدره، ثم حولت وجهها نحو المدينة صاحت أماه يا فاطمة قد استرجعت الأمانة.

ريض يخوي احسين ليه　　عندي وصيه امن الزجيه

كَالت ابيوم الغاضرية　　لو شفتي الغالي عليه

ماضل له كل واحد تجيّة　　شميه من نحره الشفيه

اوحبيه من صدره ليه

❖❖❖❖

يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتاً عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل الثالث بمصائب زينب عليها السلام

يا مولاتي يازينب ياكعبة الأحزان مولاتي مالي كلما ناديتك تلجلج لساني وتاهت روحي ياسيدتي ومولاتي جئناك بقلوب حرى ودموع عبرى نبدي لك الشكوى ونقسم عليك بمصرع أخيك أبا الفضل العباس.

لما رجع الحسين من مصرع أخيه العباس رجع وهو يكفكف دموعه بكمه، تلقته أخته الحوراء زينب، قالت: أبا عبد الله أراك وحيداً فريداً! أين ابن والدي؟ أين أخي أبو الفضل العباس؟ قيل أنه قال:

عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل، وقيل ماكلمها بشيء بل ذهب إلى خيمة العباس، فأسقط عمودها فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، ونادت زينب: وا أخاه وا عباساه .

وأرادت أن تذهب إلى مصرع العباس، فوضع الحسين عليه السلام يده على صدرها وقال: أخية زينب

إلى أين تريدين؟ إرجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا الأعداء .

(نعي مجاريد)

(تكله) انه رايحه العباس اجعدة ارجب اجفوفه فوك زنده

أرجعها الحسين إلى الخيمة ولم تخرج إلى كفيلها إلا عندما جن عليها ليل الحادي عشر أقبلت إليه وهي تتعثر بأذيالها في ذلك الليل الموحش حتى وصلت إليه، ورأته بتلك الحالة.

نايم يبعد اختك اوممدود فوك النهر وبكترك الجود

والعلم طايح يم الزنود والراس خويه ابعمد ممرود

شدعي عله صاحب العامود وعله الرماك ابسهم محدود

بالعين ياسد ياشهم ياطود



يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتاً عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل الرابع بمصائب زينب عليها السلام

قصدناك يازينب الحوراء أيتها الحافظة لأيتام عاشوراء وأقسم عليك بليلة الحادي عشر وما لاقيت فيها من مصائب، يالها من ليلة مؤلمة مرت على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك العز الشامخ الذي لم يفارقهن، فلقد كن بالأمس مكرمات مدللات، وبقين في هذه الليلة في حلك دامس من فقد تلك الأنوار الساطعة، بين رحل منتهب، وخباء محترق، وحماة صرعى، لا محامي لهن، ولا كفيل، ولا يدرين من يدافع عنهن إذا داهمهن داهم، ومن يسكن فورة الفاقدات ويخفض من وجدهن.

في هذه الليلة، قامت الحوراء زينب عليها السلام بجمع العيال، والأطفال في مكان واحد، فلما جمعتهم أخذ الأطفال ينظر بعضهم إلى بعض ودموعهم تتحادر على الخدود، وأخذوا يسألون الحوراء زينب هذه تنادي: عمه أين أبي؟ وذاك ينادي: أين عمي؟ وآخر ينادي: عمه أين أخي؟ ماذا تجيبهم الحوراء زينب؟ أتقول لهم أنهم صرعى على وجه الأرض؟ أم

عندها جواب آخر؟ نعم قامت إليهم، أخذت تضم الطفلة إلى صدرها لتهدئها عن البكاء والعويل، فإذا هدأت، أخذت الأخرى ضمتها إلى صدرها. وكأني بها في تلك اللحظات، لحظات اللوعة والألم، تلتفت إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

(نعي مجاريد)

خويه اتحيرت والله ابيتاماك　　　ما ينحمل يحسين فركاك

والمثل هذا الوقت ردناك

❖❖❖❖

(نصاري)

صاحت يبو اليمه ابدمع جاري　　　بناتك زيدن عكبك مراري

يخويه المن اسكت يوأباري　　　اوتدري اشجم طفل عكبك تيتم

❖❖❖❖

يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتاً عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل الخامس

يا مولاتي يازينب انا توجهنا إليك يافخر المخدرات وياسيدة الصابرات يابنت الانجيل والتوراة. اللهم بحق أخت الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، اللهم بحق كسرة قلبها وألمها يوم حرقوا خيامها وشردوا عيالها.

قال أبو مخنف: لما هجم القوم على المخيم ارتفع صياح النساء فصاحٍ ابن سعد اكبسوا عليهن الخباء، واضرموها ناراً فأحرقوها ومن فيها، فقال له رجل منهم: ويلك يا ابن سعد أما كفاك قتل الحسين وأهل بيته، وأنصاره عن إحراق أطفاله ونسائه؟ فقد أردت أن يخسف الله بنا الأرض؟ فامتنع ابن سعد، ولكنه نادى علي بمشعل من نار لأحرق بيوت الظالمين، فجاءوا إليه بمشعل، فأضرم النار في المخيم، ففررن بنات رسول لله وأطفاله والتجأوا إلى عمتهم زينب.

فجاءت بهم الحوراء زينب إلى الإمام زين العابدين عليه السلام وهي تقول: يابقية الماضين، وثمال الباقين قد أضرموا النار في مضاربنا فما رأيك فينا؟

قال عليكن بالفرار، ففررن بنات رسول الله صائحات، باكيات، نادبات .

(فايزي)

زينب احتارت يوم شبوا بالخيم نار
طلعت اوياها الحريم اصغار واكبار

❖❖❖❖

تصرخ ابعالي الصوت طايح وين يحسين
خدري انهتك وانته غياث المستغيثين

❖❖❖❖

عجل ادركنه اتهتكت خويه النساوين
لمن سمع كام ايتكلب والدمه فار

❖❖❖❖

توسل بالسيدة زينب عليها السلام
(منقولة)

بسمج الليلة يزينب قاصدين   وداخله عليج بامج والحسين

❖❖❖❖

بسمج الليلة ياحره نخوتي   ويالعقيلة قاصدج في طلبتي
وطلبي إمن الله يلبي حاجتي   وجينا هالليلة ابجاهج سايلين

❖❖❖❖

سايلين المولة وابحق غربتج   يفرج الشدات عنا بنخوتج
ماترد بالخيبة كلمن قصدتج   وإلى الباري بهيبتج متوسلين

❖❖❖❖

يالعقيلة واشكثر عدنا بلا   نسأل الله بحيرتج في كربلا
وبالذي مذبوح ماحد غسله   بجاه صدره ومنحره وقلبه الحنين

❖❖❖❖

بجاه طفله الي انذبح ماحد سقاه   فوق صدره حسين واتروى بدماه
بهالمصيبة نسألج عند الإله   الواسطة انتي لنا وهو المعين

❖❖❖❖

الله اقـرب إلنا من حبـل الوريد وجـاهج انتي يقرب لـنا كل بعيـد
حبـيـبـا بالآمال نطلب مـانريد بالقمر عباس وابقطع اليدين

❖❖❖❖

قــمـر عــبـاس يازينب نصـيح ضاق بينا هالفضا الرحب الفسيح
بالبــقى مـعلول زينب والطريح وكل طلبنا نحـصله مـتـأملين

❖❖❖❖

ميخيب اللي قصد عند الكريم كم عليل اتشافى بسمج كم سقيم
وكم عـاجـز رجع صاحي وسليم وكم مـعـاجـز شـاهدوها الزائرين

❖❖❖❖

عـزيـزه فـاطمـة وحـيـدر علي بالإجـابـة والطلب حني علي
غــيـركم يـاسـادتي منهـو إلي ضيوفكم احنا وترانا محيرين

❖❖❖❖

ارفع اجفــــوف الموده والأمل تنكشف عنـا المصـايب والعلل
بـالفــــرج نرجع يزيـنـب للأهل اليوم عندچ باچر احنا مسافرين

❖❖❖❖

قصة انتشار ختمة السيدة زينب عليها السلام
في دولة الكويت

-تشرفت مؤمنة كويتية بزيارة السيدة الجليلة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ونالت مبتغاها وقضيت حاجتها بمعجزة عظيمة وإليك أيها القارئ الكريم حكايتها فتمعن في روايتها:

تقول المؤمنة: ارتبط قلبي بحب مولاتي وقدوتي وجابرة كسري وسلوتي زينب وما أدراك ما زينب فبذكرى نور عيني زينب تتفجر عندي ينابيع الأدمع والأحزان لعظم مصابها فما ذكرتها يوماً إلا وسميتها نور عيني... نعم هي فعلاً نور عيني وسلوة قلبي فآه ثم آه لقلب زينب الصبور.

تبدأ قصتي عندما كنت في مقتبل العمر ففي تلك الفترة ألمت بي بعض المصاعب والأمور المستعصية التي لم أتحملها لصغر سني واستمرت لعدة سنوات وازدادت المعاناة فنحل جسمي وتأثر قلبي بل وحتى عيني فكأنما لو كانت صدمة عرضت

لي فلم أستطع رؤية ما حولي فصرخت بأعلى صوتي (يا زينب) ردي لي بصري.

متسائلة ماذا يجري ماذا حدث؟ لحظات مرت ولكن ما هي... لا أعلم! في تلك الليلة رأيت في المنام مولاتي الطاهرة بأنوارها الزاهرة فيا لتلك الأنوار الباهرة التي من شدتها أكاد لا أراها.. وإذا بي أسمعها تناديني بإسمي: "يا فلانة إصبري فإن الله مع الصابرين.. إنك معلولة في عينيك وشفاؤك عندنا أهل البيت".. أفقت من نومي باكية راجية متوسلة أن أحظى بشيء ولو يسير من صبر العقيلة.

مرت الأيام دون آلام لكن فجأة.. انتابتني حالة غير طبيعية فترة قليلة جداً من الزمن أفقد فيها بصري ثم ترجع الأمور إلى طبيعتها كأن شيئاً لم يحدث.. استمرت هذه الحالة لفترات متقطعة لما يقارب اثني عشر سنة لا يعلم بما أعاني إلا الله لكن حالتي بدأت تسوء وفترات فقدان بصري بدأت تطول لمدد متقاربة فدون سابق إنذار وفي أي وضع أو وقت أو مكان تفاجئني الحالة التي أفقد بها

بصري لمدة نصف ساعة وأكثر من ذلك... قلقت من ذلك وخشيت أن يشعر من حولي بحاتلي التي أخفيتها سنوات طوال وتخوفت من قيادة السيارة مع حاجتي الماسة إليها خوفاً من العواقب الوخيمة على نفسي والآخرين.. إذن ما العمل؟

اضطررت حيال ذلك أن ألجأ إلى الطب.. ليس تنكراً وعدم ثقة بمولاتي زينب ولكن الظروف قاسية وأردت أن أعرف سبب العلة ليس إلا.. بعد الأشعة والفحوصات قرر الطبيب بوجود خلل في جزيئات المخ ولا بد من إجراء عملية ثم تزعزعت أقواله مع باقي الأطباء ولم تشخص الحالة.. وأصبحت في حيرة من أمري هنا ناديتها بحرقة عزيزتي زينب لجأت إليك ولم ألجأ لغيرك.. وقفت على بابك ملتمسة منك نظرة إليَّ.. أرأفي بحالي مولاتي.. لا تردينى بحق أمك الزهراء وضلعها المكسور.. بحق غربتك لا تخيبي رجائي.

وإذا بي أراها في تلك الليلة محنية الظهر مهدودة الجسم وهي تنادي بصوتها المحزون لا

تتعبي ولا تكلي من طلب الحاجة من الله ومنا أهل البيت فنحن لا نمل سماع شكواكم ونخواكم.. إصبري إن الفرج قريب.

استبشرت بما رأيت وسمعت واطمأنت نفسي بقرب الفرج والخلاص من هذا البلاء. وخلال أيام معدودة سمعت من يقول إذهبي إلى الحوراء زينب فإنها تدعوك لزيارتها لتقضي حاجتك بإذن الله.. وتوالت الأحلام المبشرة والداعية لزيارة مولاتي من عدد من الأخوات المؤمنات فاشتقت لزيارتها.. لكن كيف ومتى ومع من.. لا أعلم؟

فجأة شاءت الأقدار وتسهلت الأمور وسنحت الفرصة بأن أحظى بزيارتها وأتشرف بحضرتها روحي فداها.. ما أحلى لقائي بك يا زينب.. مشتاقة إليك مولاتي.. لا تخيبي مسعاي ورجائي.. كلمات ورجآء وتوسل ودعاء كنت أردده منذ خروجي من المنزل إلى أن توفقت بالوصول إليها والمثول بين يديها... رأيت القبة تسطع في عنان السماء وكأنما الجنة وما فيها.. لم تتوقف دموعي منذ وصولي -لم أبك دهري كما بكيت هذه اللحظة ولم أتذكر

معاناتي وعلتي وأناتي- لكن تذكرت زينب.. كم عانيت مولاتي.. كيف كان حالك في طف كربلاء.. ماذا رأيت من محن ومصائب.. كم تحملت من بلوى من سبي من مصاعب.. مصيبة عظيمة -عظيمة مصيبتك يا زينب!

... لثمت الشباك وأنا باكية.. أحسست كأن الشباك يحتضنني كما أحتضنه.. لا أمُلُّ والله من قربك يا زينب..

وكيف لي أن أعبر أو أصف ذلك اللقاء.. لا أستطيع! لكنني أسمعتها بعيون مغرورقة بالدموع هذه الكلمات التي خرجت من قلبي:

حاجتي يا بنت حيدر علي   **رايده منج تحلي مشكلي**

حاجتي عندج يا بنت داحي الباب   **امرادي اريده بجاه من ظل عالتراب**

لا تخليني يا ستي القلب ذاب   **اريد من عندج اهمومي تنجلي**

ينجلي هم اللي بقلبي واستريح   **بجاه من ظل على الغبره طريح**

عالرمح راس وظل جسمه جريح   **بجاه من ظلت غريبه بلا ولي**

معتنيه وجايه عندج دخيل   **مرادي اريده بجاه من داسته الخيل**

لا ترديني يا بنت حامي الدخيل   **بساع فرجيها يا بنت حيدر علي**

معتنيّه وجيت لج اطلب امراد لا ترديني ترى ذاب الفاد
جايه لج من دروب بعاد لا تخيبيني يا بنت حيدر علي
واقفه على الباب وانطر حاجتي لا ترديني ولبي طلبتي
لا تخيبيني ورحمي غربتي بغربتج زينب حلي مشكلي

وبعد الانتهاء من زيارة سيدتي زينب (عليها السلام) وفي نفس ذلك اليوم دُعيت لمجلس (ختمة زينب (عليها السلام)) في سوريا وعندما ذهبت ومن معي لهذا المجلس انتابني إحساس وشعور غريب.. روحانية.. رهبة.. خوف.. ترقب لشيء ما سيحدث.. حتى قبل أن تبدأ القارئة بالقراءة وأنا لم أتمالك نفسي.. الدموع تنهمر بلا انقطاع.. لم أستطع أن أكفكف دموعي أو أن أهدأ..

وتمثلت بهذه الكلمات التي خرجت من قلبي:

بختمة الحرة إجيت بهالمسا طالبه الحاجات من خير النسا

بمقصدي جيتج يا بنت حامي الجوار
كعبة القصاد أنتي والمزار
بحرقة الأطناب وصراخ وعويل
سهلي الحاجات بأصحاب الكسا

وبعدها بدأت القارئة (الملاية) بقراءة ختمة زينب (يا شفيعة العالمين..) وكررتها على مسامعنا ١٤ مرة على عدد المعصومين الأربعة عشر عليهم أفضل التحية والسلام.. تفاعلت مع هذه الكلمات مرددة.. "يمينك الطاهرة تشافيني يا زينب" وكلما قرأت القارئة ونادت يا زينب.. دعوتها بحرقة قلب.. نفسي لنفسك الفداء دعوتيني فأجبت فلا ترديني خائبة يا مولاتي.

وبعد الإنتهاء من المجلس في تلك الليلة.. ذهبت لكي أنام وأنا نادبة.. يا زينب يا زينب يا زينب.. فإذا بي أراها في منامي تمشي بوقار وسكينة مرتدية ثياب الستر والعفاف، لم أر منها شيئاً فقد كنت مستلقية على الفراش وشخصها الطاهر أمامي، وألمح بيدها خدرة خضراء معطرة بعطر المسك والعنبر، ألقت الخدرة على بدني وأدخلت يديها الطاهرتين بعد أن أخذت من ريقها الشافي.. ومسحت به على علتي وصاحت بي: قومي فقد عوفيتِ.. ثم سحبت ثوبها متجهة نحو الباب خارجة بنورها المتوقد.. أفقت في تلك اللحظة تعلوني

الرهبة ويكسو بدني خدار يعيقني عن الحركة ولساني أحس به ثقيل لا يساعدني على الكلام فلم أستطع أن أنادي من بقربي وعيناي ثقيلتان يغلبهما النعاس ولكنهما صافيتان بذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

وبعد أن عدت من الزيارة ورجعت إلى الوطن بدأت عيناي بالإحمرار وأحسست بالحرقة مما حدا بزوجي لاصطحابي إلى مستشفى ابن سينا لمعرفة السبب فلما أجلسني الطبيب أمام المجهر وفحص عيناي بدقة صرح بهذا الكلام: إن هذا شيء طبيعي لأن هناك عملية أجريت بدقة ومن قام بها يستحق الثناء على مهارته في عمليته وأثر الغرز والعملية يؤدي إلى الإحمرار والحرقة لفترة محددة ثم يزول وهذا أمر طبيعي فلا داعي للتعجب أو الإندهاش.

هنا لم أتمالك نفسي فانهمرت دموعي كالسيل ولم أهتم بمن حولي منادية.. يا زينب يا أم العطايا حاشاك أن تخيبي أو تردي من يلجأ لك وهنا تساءل زوجي عن قضية العملية ولم يصدق فأراه الطبيب الغرز وآثار العملية الدقيقة التي أجريت لي وأنا

أنكرت إجـراء أي عـمليـة وأصـر الطـبـيب على رأيه بالدلائل والبراهين التي رآها.

... نعم أجـريت لـي عـمليـة لكن بواسـطة من؟ إنهـا عقيلة الطالبيين زينب سليلة محـمد صلى الله عليـه وآله وسلم فالسـلام عليك يا سيدتي ومولاتـي وعـهداً منـي أن أظل وفـيـة لك سـالكة خطك ولن أمـلّ من نخـواك يـا جـابـرة قلوب المحـتـاجين فـكيف لـي أن أوفيك حقك يا مولاتي يا نور عيني.

السيدة زينب عليها السلام باباً للحوائج

حصلت السيدة زينب عليها السلام على المقام العظيم والجاه الكبير عند الله تعالى، ألا وهو: إنها صارت واسطة في إيصال لطف الله تعالى وخيره، واهداءه إلى من تشاء ولمن تحب، وأصبحت باباً من أبواب الحوائج إلى الله تعالى، وملجأ للناس في مهماتهم، وملاذاً لهم في مشكلاتهم، فما قصدها أحد عن معرفة بها وهو طالب حاجة لدنياه وآخرته إلا ورجع فرحاً مسروراً، مقضية حاجته مكفية أموره وهمومه، كيف لا فبالإضافة إلى مقامها الرفيع عند الله تبارك وتعالى هي من أهل بيت جلبوا على السخاء والكرم، وعرفوا بالجود والعطاء؟ فهي إذن أهل لأن تكون من أبواب الحوائج إلى الله تعلى لكرامتها عليه وحقها لديه، فقد تحملت في سبيله كل أنواع البلاء فصار حقاً على الله تعالى أن يعطي من توسل بها إليه ما يريده، ويكشف عنه ما ابتلى به، وخاصة إذا توسل بها عليها السلام في نوع مشكلته بنوع ما ابتليت به هي سلام الله عليها، فالخائف بخوفها

وروعها، والمهموم بهمها وغمها، والمصاب بمصائبها ورزاياها، والمضطر باضطرارها، وهكذا، فإنه يكون أقرب للإجابه ، وأقضى للحاجة.

❖لماذا التوسل بمصائب زينب عليها السلام:

لما كان من الحكمة الإلهية استجابة الدعاء لكل من قدم طاعة لله وذلك بسبب نيله مقام القرب المعنوي من الله تبارك وتعالى، والسيدة زينب عليها السلام نالت هذا المقام بسبب جهادها وجهدها في الحفاظ على حدود الله وحرماته، بما تحملته من مصائب من أجل دين الله واضاءة الدروب للخلق لنيل قربه جل وعلا، مصائب يعجز البيان عن وصفها مصائب ابكت الأرض والسماء ولم يتحملها حتى الأعداء وضجت لها ملائكة السماء.

من دعواتها المستجابة عليها السلام

❖ أولاً: تسخير الأسد لها صلوات الله عليها.

قال الفاضل في الأسرار: لما قتل الحسين أمر عمر بن سعد لعنة الله أن تطأ الخيل عليه غداً، فسمعت جارية الحسين عليه السلام، فحكت لزينب أخته فقالت: ما الحيلة؟ قالت زينب: إن (سفينة عبد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاه الأسد على ظهره لما قال له: أنا عبد رسول الله، وسمعت أن في هذه الجزيرة أسداً، فامضي إليه فقولي له: إن عسكر ابن سعد يريدون غداً أن يطئوا بخيولهم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهل أنت تاركهم؟ فلما مضت إليه الجارية وقالت ماقالته زينب، إلى الأسد قولها: فهل أنت تاركهم؟ أشار برأسه: لا، فلما كان الغد أقبل الأسد يزأر زأر، والعسكر واقف، فظن ابن سعد أنه جاء يأكل من لحوم الموتى، فقال: دعوه نرى ما يصنع، فأقبل يدور حول القتلى حتى وقف على جسد الحسين عليه السلام، فوضع يده على صدره، وجعل يمرغ خده بدمه ويبكي، فلم يجسر أحد أن يقربه فقال ابن سعد: فتنة فلا تهيجوها، فانصرفوا عنه.

❖ ثانياً: استجابة دعائها عليها السلام .

قال أبو إسحاق الإسفرائيني في كتاب نور العين في مشهد الحسين: روي عن زينب أخت الحسين عليه السلام عند هجوم القوم على الخيام أنها قالت: دخل علينا رجال وفيهم رجل أزرق العيون، فأخذ كل ما كان في خيمتنا التي كنا مجتمعين فيها، إلى أن قالت: فقلت له: قطع الله يديك ورجليك، وأذاقك الله النار في الدنيا قبل الآخرة: قالٍ فما كان إلا قليل حتى ظهر المختار الثقفي طالباً بثار الحسين عليه السلام، فوقع في يده ذلك الرجل - وهو خولي بن يزيد الأصبحي - فقال المختار: ما فعلت بعد قتل الحسين؟ فذكر أفعاله التي فعلها ودعوتها عليه، فقطع المختار يديه ورجليه وأحرقه بالنار .

❖ **ثالثاً:** ومن ذلك ما رواه أرباب المقاتل وغيرهم: أن شامياً تعرض لفاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، فدعت عليه زينب عليها السلام بقولها: قطع الله لسانك وأعمى عينيك وأيبس يديك، فأجاب الله دعاءها في ذلك الرجل، فقالت: الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة .

❖ **رابعاً:** ومن ذلك أنها حين وقفت على أخيها الحسين عليه السلام في مصرعه كشف عن بصرها، فرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً في المعركة وقد قبض على كريمته الشريفة ودموعه تجري على خديه، فنادت: ياجداه يا رسول الله، هذا حسينك بالعراء... إلخ .

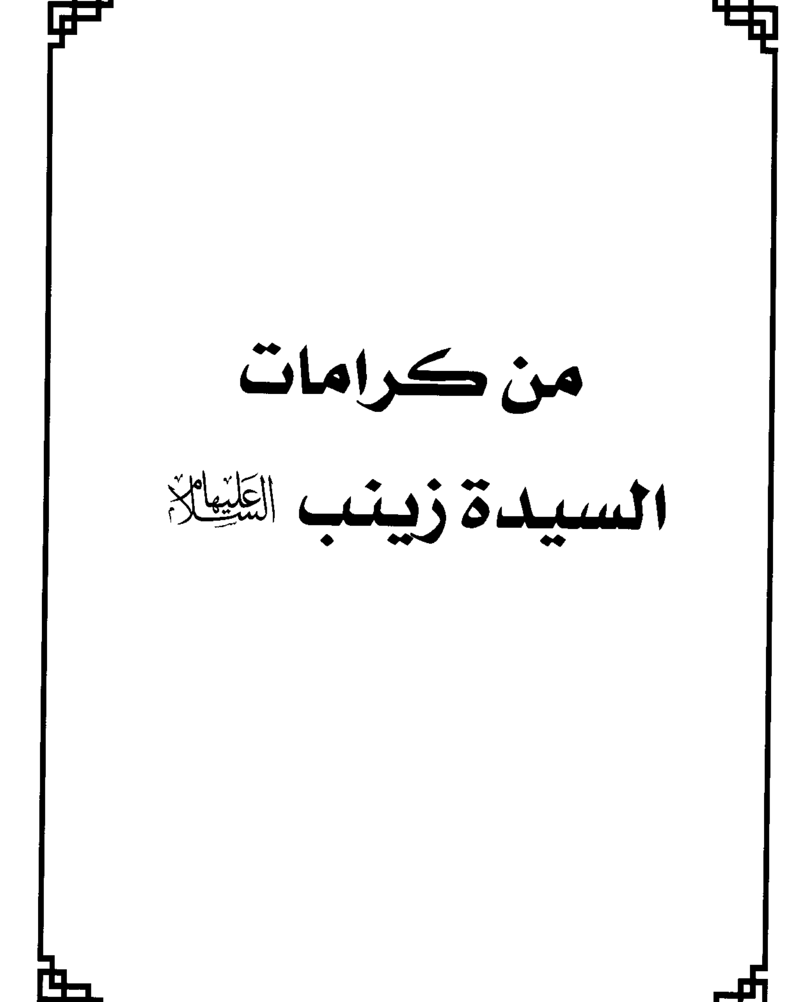
كيف صارت السيد زينب عليها السلام شفيعة للعالمين؟

قال تعالى : ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ جعل الله مقام الشفاعة للرسول وأهل بيته والأولياء الصالحين تكريما لهم وتعظيماً لشأنهم وهو مقام من مقامات القرب المعنوي من الله تبارك وتعالى لا يحظى به إلا من كان له ذو حظ عظيم وهو لا يتأنى للإنسان إلا بعد مقدمات كثيرة وامتحانات صعبه ولذلك كلما كان الإنسان أكثر قرباً من الله كان بلاؤه أكثر وامتحانه أصعب حتى اشتهر قول (البلاء للولاء) .

❖ انتقام الباري عز وجل من الكذابة التي ادعت أنها زينب وافتضحتها:

قال ابن شهرآشوب في المناقب والمجلسي في البحار وغيرهما: كانت زينب الكذابة تزعم أنها ابنة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأحضرها المتوكل وقال: اذكري نسبك، فقالت: أنا زينب ابنة علي، وأنها

كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى بادية من بني كلب، فأقامت بين ظهرانيهم، فقال لها المتوكل: إن زينب بنت علي قديمة وأنت شابة، فقالت: لحقتني دعوة رسول الله ﷺ بأن يرد شبابي في كل خمسين سنة، فدعى المتوكل وجوه آل أبي طالب، فقال: كيف يعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا - يريد أبا الحسن علياً الهادي عليه السلام - فأمر بإحضاره عليه السلام، فقال: إن في ولد علي علامة، قال: وما هي؟ قال: لا تتعرض لهم السباع، فألقها إلى السباع، فإن لم تتعرض لها السباع فهي صادقة، فقالت للمتوكل: يا أمير المؤمنين الله الله فيّ ، فإنما أراد قتلي، وركبت الحمار وجعلت تنادي: ألا إنني زينب الكذابة .



من كرامات

السيدة زينب عليها السلام

من كرامات عقيلة الهاشميين
السيدة زينب عليها السلام

مـزار العـقيلة زينب عليها السلام في الشـام من البـقـاع التي يسـتجـاب فيـها الـدعـاء ويغـاث فيـهـا الملهوف، ويشـفـى فـيـهـا المرضـى، وتقـضـى فـيـهـا الحـاجـات، فصـاحـبة المزار سـيدة جليلة مـن سـلالة النبـوة ومن كـرائم أهـل البـيـت الذين أذهب الله تعـالـى عنـهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

فــلا غـرو إذا إن قـصـد هـذا المزار المبـارك ذو مـعـضلة وتوسـل إلى الله عـز وجل بـحق نبـيـه وأهل بيته صلوات الله وسـلامه عليهم أجمعين، ففرج الله عنه وكشـف مابه من ضر .

ولا يرتاب المؤمـن أن الكرامـات من جمـل المواهب العظيـمة التي من بهـا الله تبارك وتعـالـى على عـباده المخلصين المطيـعين، الذين بلغوا الـذروة في الطاعـة واليـقين، ومن أولى بهـذا اللطـف وبهـذه المـواهب من خاتم المرسلين حـبيب الله وصفـوته من خلقه محـمد صلى الله عليه وآله وسلم ... ومـعـه أهل بيتـه الأطهار الذين صـرح صلوات الله عليه وآله بأنهم معه في درجته يوم القيامة .

ومن هؤلاء العباد المطهرين المخلصين: عقيلة الهاشميين زينب بنت أمير المؤمنين سلام الله عليها، فقد ورثت أمها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في التقوى والفضيلة، وترعرعت في بيت أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الموحدين، وكبرت مع سبطي نبي الهدى: الحسن المجتبى والحسين الشهيد بكربلاء سلام الله عليهما، فاشتهرت - بعد أمها - بأنها سيدة بني هاشم في العبادة والطاعة والتقوى، ولقبت لكمالها وعلمها وحلمها ووفور عقلها بـ "عقيلة بني هاشم" .

وروي أنها لم تترك تلاوة القرآن ونافلة الليل حتى ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ٦١ هـ، على الرغم من أنها عاينت إخوتها وابنيها وأهل بيتها مجزرين على رمضاء كربلاء كالأضاحي تصهرهم الشمس وتسفي عليهم رمال الصحراء.

فكانت هذه المرأة الجليلة في إيمانها وتسليمها وعبادتها مدعاة لمباهاة النساء المؤمنات، وفخراً تفتخر به العابدات الصالحات الموقنات ... ومبعثاً لدهشة الرجال من أولي الصبر والرضى.

وكان من الطبيعي لمثل هذه السيرة العطرة والعبودية المخلصة، أن تستمطر شآبيب الرحمة الإلهية، فتنهمر وتتدفق لترفع منزلة هذه السيدة إلى أعلى عليين، وتجعل مزارها مناراً في بلد أرادت فيه عصبة أموية أن تطفئ نور الله جاهدة، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

وهكذا تحول مزار السيدة عليها السلام، إلى محل قدس تتلألأ منه أنوار القدس، وتشد إليه رحال الزوار والوافدين، وتتشرف بلثم أعتابه وفود محبي أهل البيت من أقاصي البلاد .

❖ لا تستهين بكراماتها:

الرواية يرويها آية الله العظمى الإمام السيد محمد الشيرازي (دام ظله العالي).

أصبت بشبه أزمة قلبيه في وسط محرم الحرام فأحضروا حولي بعض الأطباء .

فقال أحدهم: كيف أحضرتموني على رأس ميت؟!

وأخيراً قرروا نقلي إلى المستشفى، فنقلت على

سرير.... وكان وعيي كاملاً حيث وضعت على سريري في المستشفى فأخذني النوم، فرأيت في المنام أن السيدة زينب عليها السلام واقفة متصلة بسريري وهي تنظر إلي!

وبعد أن صحوت من النوم تعجبت من هذا الحلم، فإني لم أر السيدة زينب عليها السلام قبل ذلك طيلة عمري، ثم لم يكن يتبادر إلى ذهني أن أتوسل بها عليها السلام، حتى يحتمل أنه بسبب ذلك...

وبعد ساعة جاء أخي - وهو آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله - إلى زيارتي فنقلت له الرؤيا، فقال: نعم، لقد طلبت - قبل مجيئي - من الأهل والأولاد أن يتوسلوا بالسيدة زينب عليها السلام في شفائك، فتوسلوا بها وأخذوا يقرؤون القرآن اهداء لها، ولعل ذلك هو السبب .

❖ لا تستهين بمزاراتها :

سألت الشيخ الزيدي عن الكرامات التي يتحدث عنها الناس كرامات هذا المشهد (التل الزينبي)

فيقول الشيخ هاشم: أن للمكان كرامات كثيرة وأنا معي شخصياً حصلت مثل هذه الكرامات فقد نقلت من سدانة الحر الرياحي إلى تل الحوراء زينب عليها السلام فوقفت عليه فرأيته صغيراً جداً فأظهرت عدم الرضا لعدم وجود المكان الذي يسعني ويسع الزائرين والوافدين وقلت في نفسي أرفض هذا الأمر ولكن ... وفي المنام في تلك الليلة نفسها رأيت الإمام عليا عليه السلام وخلفه العقيلة زينب وقد نزلا من السلم الموجود في باب التل الزينبي القديم وقد اعرضت العقيلة عني ولم تسلم علي أو تتكلم معي بيد إن الإمام علياً عليه السلام طلب منها الوقوف وقال لها: بنيتي هذا الرجل (ويقصدني الإمام علي عليه السلام) جاورني ردحا من الزمن في النجف والكلمة التي قالها بحق التل لم يكن يقصدها ثم مد يده الكريمة وشبر شبرا وقال لي اسمع: (**شبر من آل محمد خير من ميل غيرهم**). ثم ودعني وذهب حينها عرفت قدسية هذه البقعة المباركة وأغرب ما حصل هو المباشرة بتعمير هذا المكان في اليوم الثاني لهذه الرؤيا بأمر من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وأصبح سراجاً يقصده الداني والقاصد.

لا تظلم زينب عليها السلام

وعن الكرامات الأخرى للتل الزينبي يحدثنا الحاج محمد علي حسين من المجاورين القدامى للتل فيقول: إن رجل دين قبل مدة اظهر عدم الموافقة على وضع قطعة الزيارة للعقيلة زينب على الشباك الصغير وقال: من يقول إن هذا مكان وقوف العقيلة زينب؟ وفي اليوم الثاني جاء الرجل نفسه باكياً وارجع القطعة المكتوب عليها الزيارة بيده وقد أظهر الندم والتأسف والتوبة وقام بالإعتذار من الحوراء وعندما سئل عن سبب ذلك قال بالحرف الواحد: إن العقيلة زينب حضرت في المنام وقالت لي: أولئك الفسقة (يزيد وأصحابه ظلمونا ونحن أحياء.. وأنت تظلمنا ونحن أموات) فعرفت إن هذا مقامها وما تزال روحها الطاهرة ترفرف عليه وتسكن فيه مجاورة لأخويها الحسين والعباس عليهما السلام .

فيض الكرامات الزينبية

❖ الكرامة الأولى:

- قصة زيت الزيتون الزينبي:

سألت أحد خدام حرم السيدة زينب عليها السلام عن قضية زيت الزيتون الذي يتداوله زوار السيدة ويجدون فيه الشفاء والبركة فأجاب قائلاً: كانت هذه المنطقة التي تضم قبر السيدة محاطة بأشجار الزيتون ولما كانت شجرة الزيتون من الأشجار المباركة فقد أقسم الله تعالى بها قائلاً: ﴿**والتين والزيتون**﴾ وكما وصفها تعالى بأنها شجرة مباركة في قوله تعالى: ﴿**يوقد من شجرة مباركة زيتونة**﴾ فلذلك عُرفت هذه الشجرة بشجرة الشفاء والبركة وبالأخص ما يزرع منها أو ما يثمر بالقرب من مقام السيدة زينب عليها السلام فإنه يكون موضع يقين الناس ببركته وإنه سبباً لقضاء حوائجهم. لكن هذه الأشجار لم تبقى إلى هذه الأيام لذلك صرنا نحن خدام السيدة نشتري الزيت ونبقيه في حرم السيدة

بنية البركة ويكون بإسم السيدة عليها السلام ومن ثم نهديه أو نبيعه للزوار وفعلاً الكثير منهم يجد بركة هذا الزيت وكل زائر بحسب اعتقاده يجد مراده.

- **كرامة زيت السيدة زينب** عليها السلام

تروي هذه القصة الحاجة (أم علي) وهي ممن واقعت هذه القصة الحقيقية تقول:

كانت لي زميلة في الوظيفة وهي شديدة العداء لأهل البيت -عليهم السلام- وكذلك زوجها وكان لهذين الزوجين أمنية شديدة وهي الرغبة في انجاب ولداً ذكراً وكان هذا الأمر يشغل حياتهما.

تقول أم علي أنه أخذتني الشفقة على هذه المرأة وإردت مساعدتها في قضاء حاجتها فقلت لها ما رأيك أن أعطيك قليلاً من زيت الزيتون الذي أدخره وجئت به من حرم السيدة زينب عليها السلام وفي هذا الزيت أسرار وعجائب في قضاء الحاجات وشفاء المرضى على أن تنذري عليه إن رزقك الله ولداً ذكراً تسميه باسم أخو السيدة زينب (الحسين).

وافقت المرأة الناصبية واقنعت زوجها الناصبي الذي كان رافضاً في بداية الأمر.

وفعلاً أعطيتها الزيت ورزقها الله ولداً ذكراً وعندما التقيت بها سألتها هل سمته باسم الحسين أجابت لا وذلك لأن هذا الولد من الله وليس من التوسل بالسيدة زينب فبقيت اعاتبها واذكرها بنذرها ولكنا لم توفق.

وعندما رجعت إلى البيت أخبرت زوجها بما قالته لها أم علي بأن الولد الذي رزقكم الله هو من بركات التوسل بالسيدة زينب عليها السلام.

لما سمع الزوج هذا الكلام غضب غضباً شديداً وعزم أن يسافر إلى حرم السيدة زينب ويرجع لها الزيت الذي أخذته زوجته من أم علي.

وفعلاً وصل إلى دمشق واشترى جالوناً من الزيت ودخل به الحرم يريد أن يرجعه ويقول للخادم إننا لا نريد منكم شيئاً فلا تعيروننا بالزيت.

فما أن وصل إلى الحرم حتى انسكب جالون

الزيت كله على الأرض ولم يبقى منه إلا بمقدار ما أخذته زوجته من أم علي.

نتيجة عمل الناصبي:

رجع الرجل إلى بلاده وإذا بالولد مريضاً على الفراش وقد احضروا له طبيباً فأخبرهم أن الولد مريضاً بمرض القلب وأنه يحتاج إلى عناية فائقة وملاحظة شديدة.

تقول أم علي: وفي اليوم التالي التقيت مع زميلتي في الدوام وقد لاحظت عليها أنها كثيرة الاتصال في المنزل لتوصيهم بعدم تأخير الدواء على ولدها.

هنا سألتها هل عندكم مريض فأجابتها نعم إن ابني مريض بمرض شديد في القلب.

تقول أم علي: هنا أدركت المرأة الناصبية بأن هذا بسبب عدم وفائكم وعدم الاعتراف بمعجزة السيدة زينب عليها السلام وأنكم قلتم أنكم غير محتاجين إلى زيتها عليها السلام.

أجابت المرأة الناصبية أنه نعم أنا أعترف بأن ما

أصاب ولدنا هو عدم الاعتراف بكرامة السيدة زينب عليها السلام.

قلت لها: إن الحل بيدكم أوفي بالنذر وسمي ابنك (حسين) وسوف يشافى ابنكم ببركة أهل البيت بعد ذلك اقتنعت المرأة الناصبة وتشاورت بالأمر مع زوجها على الوفاء بالنذر وتسمية ابنهم باسم (حسين).

وفعلاً سموه حسين واعترفوا بمعجزة السيدة زينب عليها السلام وبركة زيتها فعاش ابنهم بتمام الصحة والعافية.

❖ الكرامة الثانية:

قصة مفتاح الحرم الزينبي:

يروي هذه الكرامة -أحد خدام حرم السيدة زينب عليها السلام يقول: بينما كانت جميع أبواب الحرم مقفلة وقد انتهى وقت الزيارة لمقام السيدة عليها السلام. وإذا بزائر من البحرين أتى يحمل ابنته على يده وقد شارفت على الموت جاء بها ليدخلها إلى مقام

السيدة عليها السلام لكنه فوجأ بالأبواب مقفلة. فتوسل بالخدم أن يفتحوا له الباب لكنهم امتنعوا لأنه يمنع منعاً باتاً فتح الباب في غير موعده لكنه توسل بهم وصار ينادي يا زينب أنا سائل على بابك وابنتي قرب منها الأجل وأريد شفاءها منك يا بنت أمير المؤمنين وبقى يبكي على الباب هنا رق له قلب الخادم وقال له أنا لا أستطيع أن أفتح الباب لكن باستطاعتي أن أعطيك مفتاح الباب وكان مفتاح الباب كبيراً ما يقارب عشرين سنتمتر قال له خذه وامسح على مريضتك، يقول الخادم فأخذ الرجل المفتاح وصار يمسح على بدن ابنته والخدم ينظرون إليه وإذا بعد نصف ساعة قامت البنت وهي في تمام الصحة والعافية والكل ضج بالنداء يا زينب يا قاضية الحاجات.

❖ الكرامة الثالثة:

- **قصة الضريح الزينبي**

نشرت جريدة "الزمان" في دمشق مقالة بمناسبة وصول ضريح فضي من مدينة كراجي الباكستانية،

أهداه أحد وجهاء كراجي - واسمه الحاج محمد علي حبيب - ليكون ضريحاً لعقيلة الهاشميين السيدة زينب عليها السلام بدل الضريح السابق، ونقلت عن مهدي الضريح الجديد قوله:

تزوجت قبل مدة، وكان الثمرة الوحيدة لزواجي طفلاً جميلاً من الله تعالى علي به، وقد شب هذا الطفل وترعرع، وكنت وزوجتي نحيطه برعايتنا، ونغدق عليه ألوان المحبة، وكان يحظى بحب ورعاية جميع أفراد العائلة.

ثم شاء التقدير الإلهي لهذا الطفل أن ينشب المرض فيه أظفاره، فلزم الفراش برهة من الزمن ثم تحسنت حاله تدريجياً لكنه ظل يلازم الفراش لا يبرح، وبعد ذلك اكتشفنا - وياللهول - أن الطفل الجميل قد أصيب بالشلل في ساقيه، فغدا مقعداً لا يقوى على النهوض على قدميه!

وهالتني الصدمة، ولكنني لم أيأس، وسرعان ما صحبته إلى أبرع أطباء الهند وباكستان، فاتفقت كلمتهم على أن الأمر خارج من أيديهم، وأن علاج

مثل هذه الحالات يعجز عنه الطب، فلا فائدة في استمرار المعالجة.

أما عاطفة الأب والأم فهيهات لها أن تستسلم لنصيحة طبيب أو لقول مختص حاذق! وسرعان ما شددت الرحال إلى أوربا، فقد قيل إن فيها إمكانات لا تتوفر في بلادنا.

● في أوروبا:

حملت طفلي الوحيد ودرت به على أمهر أطباء أوروبا، فأخضعوه لأدق الفحوصات، وبقيت أتأرجح بين اليأس والأمل مدة عامين كاملين لم يهدأ لي فيهما قرار، ولم يطب لي فيهما نوم! كيف وأنا أرى هذا البناء الذي كنت آمل أن يكون امتداداً لحياتي وهو يتهاوى، وأرى العينين البريئتين الواسعتين تنضحان ألماً وعذاباً مع كل حركة وسكنة.

وتصرم العامان دون أن ألقي بالاً إلى تكاليف علاجه، أو التفت إلى تمشية أموري التجارية، ثم أعلن لي الأطباء يأسهم من علاجه وعجزهم، فلم أجد بداً من أن أحمل الطفل المقعد وأعود به إلى

كراجي وفوق كتفي جبال من عذاب وألم لا يعلمهما إلا الله تعالى .

● اللجوء إلى أعتاب السيدة :

ثم اتفق لي أن سافرت إلى أوروبا مجدداً للتجارة، فعرجت في عودتي على مدينة دمشق، وأومض في خاطري فجأة خاطر: سأزور قبر السيدة زينب عليها السلام! وبسرعة توجهت إلى الزيارة، ولف وجودي خشوع عجيب وأنا اتمتم بكلمات الزيارة، وأفتح أبواب القلب المضنى على مصراعيها لكريمة أهل البيت عليهم السلام، هؤلاء قوم ضربت جذورهم في النبل والكرم، قوم إذا ذكر الخير كانوا أوله وآخره وغايته ومنتهاه، قوم شأنهم الرفق والحلم والكرم .

أسلت دموعي على أعتاب السيدة الكريمة، وأرخيت العنان لعبراتي كي تنهمر سخية وأنا أتمثل وقوف العقيلة عليها السلام ضارعة أمام بدن زكي مسلوب العمامة والرداء، محزوز الرأس من القفا .

هيهات لأحد غير هؤلاء القوم أن يضع على

جـرحي النازف بلسـمـا، وأنـى لسـواهـم أن يجـد لعظمي الكسير مرهما !

تكلمت مع السيدة وبثثتها همي وحزني دون أن أنطق بكلمة، فقد ترجمت الدموع الحرى مُقلتي، وتكفلت آهاتي وزفراتي ببيان بغيتي .

لم أدر كيف تصرم الليل وأنا أتوسل إلى الله وأقسم عليه بحرمة صاحبة هذا القبر النوراني المحفوف بالملائكة أن يكشف عني ماقد تكأدني ثقله وأبهضني حمله .

• **البشارة :**

أعادني إلى نفسي أذان الفجّر، واستمعت لصوت المؤذن وهو يشهد في دمشق بالنبوة لخير خلق الله وبالولاية لوصية خير البرية بعد رسول الله، وعدت إلى كراجي وفي قلبي نور خلفته زيارة كريمة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي صدري براعم آمال زرعتها يداها الطاهرتان .

وتطلعت من بعيد في وجوه المستقبلين... الواحد تلو الآخر، كانت وجوههم تضج بالبشرى... ولم

أجد طفلي بينهم، وسرعان ما داهمتني البشارة السارة: لقد نهض الطفل العليل الكسيح في نفس الليلة التي بت فيها عند ضريح كريمة أهل البيت عليها السلام، وصرخ ينادي أمه، ثم قال للمرضات اللاتي هرعن نحوه بأنه يريد أن يسير، فهناك قوة دبت في عظامه الكسيحة، أحس معها أن حمل هذا البدن الصغير لم يعد عسيراً. وهكذا خطا الطفل خطوات وخطوات.... ثم أخبرت الأم، فجاءت على جناح السرعة لترى المعجزة !

ويومها صممت - والكلام للحاج محمد علي حبيب - على إهداء هذا الضريح الفضي عرفاناً مني للجميل الذي غمرتني به عقيلة الهاشميين عليها السلام، وأرجو أن تحظى هذه الهدية اليسيرة بالقبول، وقد عمل في صنع هذا الضريح عدد من أصحاب المهارة والحذق والفن [١].

(١) نقلاً عن مجلة الغري الصادرة في النجف الأشرف، العدد الثالث، السنة الحادية عشرة.

❖ الكرامة الرابعة:

السيدة العقيلة عليها السلام تشفي امرأة لبنانية مقعدة

تناقلت الجرائد والمجلات الصادرة في لبنان كرامة للسيدة عقيلة بني هاشم عليها السلام، فشفيت على أثرها امرأة لبنانية مقعدة تدعى (فوزية بنت سليم زيدان)، من أهالي قرية "جويا" التابعة لمدينة صور، وكانت هذه المرأة قد أصيبت بروماتيز مزمن مدة ١٣ سنة ألزمها الفراش، وكان الأطباء قد أعلنوا يأسهم من علاجها.

في أحد أيام محرم الحرام ..... قالت المرأة المقعدة لأخيها: خذني إلى قبر مولاتي زينب عليها السلام في الشام! فاعتذر أخوها منها بأعذار شتى، وكان حملها أمراً غير يسير بطبيعة الحال.

قالت المرأة في محاولة لإثارة حمية أخيها الهامدة: سأستأجر امرأتين تحملاني إلى سيدتي!

رد الأخ -محاولاً صرف أخته العليلة عن عزمها- بمنطقه المشكك: لو شاءت السيدة أن تشفيك فلا فرق في الأمر أن تكوني هنا في بيتك أو في حرمها في الشام!

ما الذي بإمكان امرأة كسيحة وحيدة أن تفعله في مقابل من لا يعي لغة القلب ؟!

وإذا كان بإمكان هذا الروماتيزم أن تأسر الأرجل وتقييد البدن، فإنها -لا ريب- عاجزة أن تقييد القلب النابض لينطلق فيطوي المسافات ويختزل الحجب..

عادت المرأة تتوسل: فلتحملوني إلى باب الدار لأتفرج على مراسم العزاء في المسجد المقابل! ألقت العينان الكئيبتان نظرات تحمل الكثير من المعاني على الجمهور المتوافد على المسجد... وأحست من أعماق قلبها المضنى أنها تشاطر أصحاب العزاء عزاءهم، وذرفت الدموع السخان لمصاب قتيل الطف المظلوم: سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وعزت جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأباه المرتضى وأمه الزهراء وأخاه المجتبى وأخته العقيلة عليهم السلام في مصابهم بخامس أهل الكساء الشهيد المرمل بالدماء.... ونادت تندب سيدتها العقيلة عليها السلام: يا مولاتي ، يا أخت الحسين، يا مظلومة كربلاء!

حين يبكي القلب يتوقف الزمن، وتندهش

الملائكة... فقد طرقت أسماعها لغة الإخلاص... لغة تتجاوز الحدود والشكليات...

طلبت الأم من فوزية الكسيحة أن تدخل البيت، فقد حل الظلام... ولكن فوزية استأذنت أمها أن تسمح لها بالبقاء ريثما تنتهي مراسم العزاء...

كانت المرأة العليلة تشاطر سيدتها العقيلة عزاءها بأخيها المذبوح عطشاناً على شاطئ الفرات. ترى... كيف ينصرف أصحاب العزاء، والمعزون لم يبرحوا بعد؟!

حل الفجر... وانتصبت فجأة سيدة جليلة عليها سيماء الوقار، تلفها نورانية عجيبة... تقدمت السيدة نحو فوزية المسجاة ونادتها برفق: انهضي على قدميك! أنا زينب ابنة أمير المؤمنين علي!

ثم أردفت السيدة - وهي تضع يديها تحت كتفي المريضة الكسيحة: قولي لأخيك: إن ما نفعله مرهون بإذن الله تبارك وتعالى!

تقول فوزية التي عوفيت على يد السيدة العقيلة عليها السلام: أحسست فجأة أن قوة لم أعهدها من

قبل قد تغلغلت في ساقي الكسيحتين، فنهضت وصرخت: أماه!

هلمي لاستقبال مولاتنا زينب!

وهرعت أمي وهي تمسح عن عينيها بقايا النوم، لكن السيدة الجليلة كانت قد اختفت عن ناظري.

ورافقتني أمي في تلك الساعة إلى بيت أخي حسن، وطرقنا الباب لنبلغه النبأ السعيد، فاستبق أخي وزوجته (كريمة السيد نور الدين) أيهما يفتح الباب، ومسح أخي عينيه غير مرة وهو يحدق في دهشة، وتلقى نبأ شفائي على يد كريمة أهل البيت السيدة زينب عليها السلام.

هذا، وقد تقاطر أهل القرية على بيت هذه المرأة التي شفيت بكرامة السيدة العقيلة عليها السلام، وقدم لزيارتها أطباؤها الذين تولوا علاجها طوال سنوات مرضها، وعاينوا الكرامة التي تحققت على يدي كريمة أهل البيت عليهم السلام [1].

---

(١) نقل هذه الكرامة السيد جواد شبر في كتابه «ما تشتهي الأنفس» ١٧٦، نقلاً عن السيّد عمران السيّد أحمد الذي نقلها له في أحد المجالس الحسينية في ليلة الحادي عشر من شهر محرم لسنة ١٣٩١ هـ.

❖ الكرامة الخامسة :

تشافي مريضة الكبد

يحكى أن إمرأة يقال لها (أم طالب) كانت أمرأة عابدة مصلية تحضر على الدوام مجالس الحسين عليه السلام في يوم من الأيام أصابها الوهن والضعف فذهب بها زوجها إلى المستشفى وهناك أخضعت لفحوصات شتى أمر الطبيب المعالج بأن تلبث في قسم النساء عدة أيام ريثما تظهر نتيجة الفحص وفي اليوم الرابع دخل عليها الطبيب لفحصها فسألته عن النتيجه فلم يجبها وظل صامتاً فألحت عليه فأخبرها بأنها مصابه بمرض خطير في الكبد ولا علاج له فقام بما يستطيع أن يفعله لها هو إعطاؤها بعض الأدوية لتخفف الآلام حزنت حزناً شديداً وظلت مهمومة فرجعت إلى دارها وهناك أخذت تبكي فدخلت عليها امرأة لم تعرفها من قبل وجلست عندها وقالت : إن البكاء الآن لا يفيدك في شيء ومصابك ليس بأشد ممن ترثين لها صباحاً ومساءً لم تفهم (أم طالب) ما تقصد المرأة فسألتها عن قصدها فأجابت أنني أتكلم عن

سيدتنا الحوراء زينب عليها السلام فلماذا لا تتوسلين بها؟ فلقد كنت طوال عمرك تخدمينها وأنني متأكدة من أنها لن تقصر في حقك أبداً ثم خرجت المرأة فتوسدت (أم طالب) الوسادة وهي تبكي وتقول: ياسيدتي زينب سامحيني لأنني نسيتك ياسيدتي نذر علي إذا شافاني الله لأقيمن مأتم داخل حرمك الطاهر وفي اليوم التالي دخلت عليها نفس المرأة وطلبت منها الذهاب للمأتم فقالت لها بأنها لا تستطيع فأجابتها المرأة كيف تريدين أن يشافيك الله بالسيدة زينب عليها السلام وأنت لا تحضرين مجالسها فقامت (أم طالب) رغم الألم وحضرت المجلس، واستمرت تحضر المآتم برغم ضعفها ومرضها وكانت كلما تفرغ النسوة من العزاء ويخرجن من الحسينية تجلس مع صديقتها وتقرأ معها الدعاء فبادرت المرأة التي رأتها من قبل بالسؤال: من منكن مصابة بمرض خطير لا أمل في شفائه... نظرت أم طالب وصديقتها إلى بعضهن البعض فأشارت صديقتها إلى أم طالب بأنها هي المريضة لما بدا عليها الضعف والوهن فقالت أم طالب لها: وما

تريدين يا أختي؟ قالت: اعلمي بأني عندما كنت نائمة رأيت امرأة تلوح منها علامات الحزن تقترب مني وكلمتني بلسان فصيح بأن هنالك امرأة فاضلة تعاني من مرض عضال وسوف يشافيها الله عز وجل عما قريب، فسألت عنك فأرشدوني إلى هذا المأتم فرأيتك فأحببت أن أبشرك، بكت أم طالب وقالت : هذه والله أم المصائب زينب عليها السلام.

بعد أيام حضرت المرأة التي تذهب مع أم طالب للمأتم في ضعف شديد فقال لها: يبدوا أنك لن تستطيعي الذهاب اليوم.

قالت: كلا سأذهب حتى لو كان في ذهابي هلاكي لأنني أفضل الموت في مأتم الحسين عن الموت على فراشي .

ثم نادت زوجها واستندت عليه في ذهابها للمأتم وحضرت العزاء وهي في غاية الوهن، خافت عليها صديقتها واقترحت عليها أن تعود لبيتها، ولكنها رفضت وأصرت أن تكمل المجلس، بعد انقضاء المجلس عادت أم طالب وهي تشعر بأن حياتها

أضحت على وشك النفاذ فآلام مرضها اشتدت وازداد وقعها، فدخلت، غرفتها فسمعت هاتفاً يقول:

وجهي نظرك إلى جهة القبلة يا أم طالب، ففعلت فإذا بعلبة دواء موضوعة على سجادة الصلاة، أمسكتها بيدها اليمنى وهي خائفة ونادت ابنتها الصغيرة وسألتها عن الشخص الذي أحضر الدواء فقالت: لقد كنت واقفة على عتبة الدار، فأقبلت علي امرأة متوشحة بعباءة سوداء وتظهر عليها ملامح النحالة والضعف ولا يظهر من جسدها أي شيء وأخرجت هذه العلبة وأعطتني إياها بيدها اليمنى وقالت: قولي لأمك أن تشرب من هذا الدواء وسوف تتعافى بإذن الله، فقلت لها أقول لها من عند من، فأجابت: أخبريها بأن هذا الدواء من عند زينب أمك تعرفني جيداً، ثم ذهبت، فجعلت أم طالب تبكي وتنوح على عدم رؤيتها السيدة زينب عليها السلام ثم تناولت الدواء وشفيت من مرضها تماماً، وأوفت بنذرها وأقامت مأتماً بجوار ضريح الحوراء عليها السلام شهده القاصي والداني وانتشر خبرها في

عموم البلاد، وصارت مضرباً يحتذى به في حب ولاء أهل البيت عليهم السلام، ومازالت إلى يومنا هذا تقيم مجالس ذكر أهل البيت عليهم السلام .

❖ الكرامة السادسة :

شفاء مشلولاً على بابها:

نقلت هذه القصة من سوريا من حرم السيدة زينب عليها السلام، فقط عادت عمتي من زيارة الأربعين من سوريا يوم أمس فقط، فقد كانت تزور بطلة كربلاء، واليوم فقط حدثتني عن هذه المعجزة التي لم ينقلها لها أحد بل رأتها بأم عينها، تقول أنه منذ اليوم الأول لوصولها لحرم السيدة زينب عليها السلام أي منذ أسبوع كان هناك رجل يجلس عند باب السيدة زينب ويدعي ربه ببكاء شديد ويتوسل بها لما لها من منزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى فهو كان عاجزاً عن المشي لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة، ومنذ زمن وهو مشلول، فتقول أنه ليلة الأربعين كان مازال يجلس في مكانه الذي لم

يتحرك منه ويبكي، وتروي بعدها أنه مع صلاة الفجر ببركات محمد وآل محمد قام الرجل يسير وكأنه لم يكن مشلولاً أبداً، وذهب ليصلي، فسبحان الله بقدرته عاد من جديد يمشي كل هذا بسبب إيمانه بأهل البيت عليهم السلام حق إيمان، لذلك لم يبخل عليه الله تعالى بهذه المعجزة.

اللهم بحق محمد وآل محمد ارزقنا زيارتهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة .

❖ الكرامة السابعة:

تعيد للأعمى بصره:

ما نقله العلامة النوري رحمه الله في كتابه دار السلام قال: حدثني السيد محمد باقر السلطان آبادي، قال: عرض لي في أيام شغلي ببروجرد مرض شديد، فرجعت من بروجرد إلى سلطان آباد، فاشتد بيَ المرض بسبب هذه الحركة، وانصبتُ في عيني اليِسرى، فرمدت رمداً شديداً، واعتراها بياض، كان الوجع يمنعني من النوم، فأحضر والدي

أطبـاء البلد للعـلاج، ولما رأوا حـالتي قـال أحـدهم: يلـزمـه أن يشـرب الدواء مـدة سـتـة أشـهـر، وقـال الآخـر: مـدة أربعين يومـاً فضـاق صـدري وكثـر همي من سـماع كلماتهم، لكثرة مـا كنت شـربت من الدواء في تلـك المدة، وكـان لي أخ صـالح تقي أراد السـفـر إلـى المشـاهـد المعظمـة، وزيارة سـادات البـرية، فـقلت له: أنـا أيضـاً أصـاحـبـك للتـشـرف بتلك الأعـتـاب الطاهـرة، لعلي أمـسـح عـيني بتـرابهـا الذي هو دواء لكل داء، ويأتيـنـي ببـركاتهـا الشـفـاء، فـقـال لي: كيف تطيق الحـركـة مع هـذا المرض العضـال، وهـذا الوجع القـتـال، ولما بلغ الأطبـاء عزمـي على السـفـر قـالوا بلسـان واحـد: إن بصـره يذهب فـي أول منزل أو في ثاني منزل، فتحرك أخي وأنا جئت إلى بيتـه بعنوان مـشـايعـتـه في الظـاهـر، وكان هـنـاك رجل من الأخيـار سـمع قـصـتي، فـحـرضنـي على الزيـارة، وقـال لي: لا يوجـد لك شـفـاء إلا لدى خلفـاء الله وحـجـجـه، فـإنـي كنت مـبـتلى بوجع في القـلب مـدة تسع سنين، وكَلَّت الأطبـاء عن تداويـه، فـزرت أبا عـبـد الله الحـسـين عليه السلام فـشـفـاني بحمد الله من غـيـر تعب ومشـقـة، فـلا

تلتفت إلى خرافات الأطباء وامض إلى الزيارة متوكلاً على الله تعالى، فعزمت من وقتي على السفر، فكلما كنا في المنزل الثاني من سفرنا اشتد بي المرض ليلاً ولم أستقر من وجع العين، فأخذ من كان يمنعني من السفر يلومني، واتفق أصحابي كلهم على أن أعود إلى بلدي الذي جئت منه، فلما كان وقت السحر وسكن الوجع قليلاً رقدت فرأيت الصديقة الصغرى بنت إمام الأتقياء العقيلة زينب عليها آلاف التحية والثناء، فدخلت علي وأخذت بطرف مقنعة كانت في رأسها وأدخلته في عيني، ومسحت عيني به، فانتبهت من منامي وأنا لم أجد للوجع أثراً في عيني، فلما أصبح الصباح قلت لأصحابي: إني لم أجد اليوم ألماً في عيني فلا تمنعوني من السفر، فلما تيقنوا مني، فحلفت لهم وسرنا، فلما أخذنا في السير رفعت المنديل الذي كان على عيني المريضة، ونظرت إلى البيداء وإلى الجبال فلم أر فرقاً بين عيني اليمنى الصحيحة واليسرى المريضة، فناديت أحد الرفقاء وقلت له: تقرب مني وانظر في عيني، فنظر وقال: سبحان الله لا أرى في عينك رمداً ولا بياضاً ولا أثراً من

المرض، ولا فرق بين عينك اليمنى واليسرى، فوقفت وناديت الزائرين جميعاً، وقصصت لهم رؤياي وكرامة الصديقة الصغرى زينب سلام الله عليها ففرح الجميع، وأرسلت البشائر إلى والدي فاطمأن خاطره بذلك.

❖ الكرامة الثامنة :

تشافي الطفل من مرض صعب :

قال الرواي هذه القصة حدثت لي شخصياً ومنذ وقت قريب.. وبالتحديد في أربعين سيدنا ومولانا سيد الشهداء الحسين عليه السلام.. قررت أن أذهب إلى زيارة مولاتي زينب عليها السلام في سوريا للمشاركة في أربعين سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين الذي صادف شهر أبريل ٢٠٠٤ من هذه السنة .

قبل ذهابي بأيام وكالعادة، يسألك هذا الدعاء ويعطيك ذاك رسالة توصلها ويوصيك آخر بأن تعمل له كذا وكذا....

المهم من ضمن الناس كانت هناك امرأة لبنانية

درزية وزوجها سوري سني... وهي درزية الأب والأم ولكن ليست متعمقة في الديانة الدرزية أو حتى أي ديانة أخرى أو مذهب... ولكن عندها ميل شديد إلى الشيعة وإلى الحسين عليه السلام بالذات... ودائماً تقول اريد أن أعرف القصة كاملة وأريد كتاباً مبسطاً كي أعرف أكثر وأكثر... وقد قمت بتفهيمها قدر ما استطعت وأتيتها بكتاب تقرأه .

في إحدى المرات كانت حزينة باكية تكاد تجن من الحزن والخوف والقلق... فأتت تخبر زوجتي بالقصة بحكم أنها صديقة مقربة لها جداً... فأخبرتني زوجتي بدورها بالقصة والتي كان لدي خلفية عن قصتها قليلاً ولكن ليس بكامل تفاصيلها... قصتها أنها وزوجها لديهم ولد واحد يبلغ الآن من العمر تقريباً ٧ أو ٨ سنين بعد سنوات طويلة من محاولة الإنجاب والتي دائماً كانت تفشل، فرزقهم الله بعدها بهذا الولد الوحيد والذي لا تغفل عينها عنه لحظة واحدة خوفاً عليه... فمنذ ولادته وهو يعاني بمشكلتة في القلب تحول دون تمكنه من اللعب مدة طويلة أو الجري وممارسة أي

مجهود وهو كطفل كثير الحركة ويحب اللعب يعاني كثيراً من منعه من اللعب من باقي الأطفال في المدرسة أو أي مكان آخر، حيث أن قلبه يبدأ في النبض بدون انتظام فيصاب بالتعب الشديد بسرعة كبيرة ويتصبب عرقاً ويفقد الوعي وأشياء كثيرة لا أعرف تفاصيلها بالضبط... وكل الأطباء التي ذهبتْ إليهم لم يَعِدُوها بشيء... غير أخذ الدواء والنصائح حتى أتى ذلك اليوم الذي ساءَتْ فيه حالت الطفل فعرضته على الأطباء الذين كل واحد أبدى رأيه... فمنهم من اقترح دواء لمدة وبعدها يقرر، ومنهم من أصر على إجراء جراحة في القلب... فانقلبت حياتها رأساً على عقب ولم تعرف ماذا تفعل ولا إلى من تلجأ... فلجأت إلى زوجتي تبكي بكاء شديد حتى رقت لها قلوبنا وشعرنا بأسى شديد لما تعانيه المسكينة .

قلت لزوجتي أخبريها بأنني ذاهب إلى السيدة زينب عليها السلام للزيارة ... وقولي لها بأن تشتري قميص جديد لولدها لآخذه معي إلى حرم السيدة زينب

عليها السلام ... وقولي لها بأنني أقول لها ليس لك غير آل البيت.... فهل توافقين ؟

وكأنها غريقة وجدت شيء تتمسك به... فعلت ما أمرتها به... وأذكر أنها جاءت إلى منزلنا مع أمها وزوجها وأختها وكانت أمها وأختها في زيارة قصيرة لها.... جاؤوا من لبنان... المهم جاؤوا على الغداء فجلسنا وتحدثنا... فحدثتها عن سبب زيارتي للسيدة وماهي المناسبة... ودار حديث طويل بيننا جميعاً... أخيراً قلت لها... ماذا تفعلين لو شفي ابنك تماماً إن شاء الله بفضل آل البيت؟ وخصوصاً بفضل سيدتنا زينب عليها السلام؟ قالت أولاً ... أنا بدأت في اتخاذ المذهب الشيعي مذهباً لي... ولو أن زوجي سنياً ولكن لست مقتنعة بالسنة... ولا اعلم لماذا لدي حب وتقدير كبير للشيعة ؟ ثانياً أول شيء سأفعله في إجازة هذا الصيف سأعرض ابني على الطبيب المختص الذي يعالجه في لبنان ويجري له الفحوصات مرة أخرى ليرى إلى أين وصلت حالته ؟ وثالثاً لا بد لي أن أزور السيدة زينب في سوريا لو شفي ابني... قلت لها حسناً

ولكن خلي في حسابك أنك أيضاً ستأخذين دروساً في الدين مكثفة وبلا رحمة أيضاً (بطريقة المزح) فوافقت وقالت هذا الذي أنوي فعله بالضبط .

سافرت إلى سوريا وبدأت في الزيارة من أول يوم، ومن أول يوم وأنا آخذ القميص معي وأدعوا له ولوالديه وأتوسل بها وبأخيها الحسين عليهم السلام وأمسح القميص على الضريح المبارك... في أول يوم وعند خروجي من الضريح شعرت والله بتفائل غريب حيث كنت أبكي عند تراجعي عن الضريح وقبل أن تجف دموعي سقطت آخر دمعة من عيني على القميص وأنا أراها تسقط وسط القميص فشعرت وكأنها عطاء حصلت عليه من مولاتي سلام الله عليها كأنها تقول لي خذ هذه دمعتك علينا وأبشر بها... اقشعر بدني وشعرت بسعادة كبيرة حينها... فلففت القميص ووضعته بالكيس مرة أخرى وخرجت... فكنت يومياً أحضر القميص وأمسح به الضريح وهكذا إلى آخر يوم... وعندما أتصل بالأهل دائماً يخبرونني بأن الأم تسأل هل أخذت القميص إلى السيدة زينب وهل

فعلت كذا وكذا؟ فأجيبهم بنعم ولا تقلقوا فأنا أفعل ذلك كل يوم وعندي مفاجئة سأخبركم بها في حينها إن شاء الله .

بعد رجوعي أتت الأم مسرعة وأخذت القميص لتلبسه ابنها... وقد فعلت... وبعد عدة أيام اتصلت بنا تضحك وتقول لن تصدقوا ماذا فعل ابني بالقميص... قلنا ماذا فعل؟ قالت انه ينام به ويصحو به ويرفض نزعه عنه رفضاً قاطعاً... حتى المدرسة يذهب به منذ ٣ أيام ويرفض نزعه.... وقد اتسخ من اللعب ونريد غسله على الأقل ليلبسه نظيفاً فقد أحرجنا أمام المدرسة... قلت لها لا تفعلي ودعيه يفعل ما يشاء فهو ولو أنه طفل لا يفقه شيء ولكن فطرته التي لا تزال سليمة هي التي تقوده إلى أن يقرر بنفسه نزعه، وقد فعل بعد أن اكتفى منه... وهو كما تقول أمه يعشق هذا القميص بصورة غريبة .

المهم مرت الأيام والشهور القلائل التي مضت وأنا وزوجتي نتحرى أمر الصبي من حين لآخر ونسأل عنه أمه وأحياناً يأتي للعب مع الأولاد في

منزلنا عندما يأتون لزيارتنا فنراه ونسأل عن حاله فتجيب أمه وهي في غاية الخوف والحيرة من أمره وليست مصدقة بأن هذا الذي يلعب ويجري ويمرح كباقي الأولاد هو ولدها فقد زالت عنه كل الأعراض وتنفسه طبيعي ودقات القلب عندما تفحصه كلما لعب كما علمها الطبيب طبيعية جداً... وهي خائفة أن تزور الطبيب هنا للفحص حتى لا يقول لها بأن ابنك مازال مريضاً وبحاجة إلى رعاية وانتباه.... فمنذ أن لبس القميص وإلى اليوم وهو لم يشتك ولا مرة واحدة... ولم يتعب مرة واحدة ويمارس لعبه كأي واحد من الصبية الذين في سنه.. إلى أن أتى الصيف وحددت موعد سفرها إلى لبنان وهي قلقلة جداً وكأنها في حلم جميل لا تريد أن تصحو منه.. ذهبت إلى لبنان واتصلت عدد من المرات ولكن لم تقل لنا شيء وكلما سألناها تقول كل شيء جيد وسأخبركم عندما أرجع... ورجعت منذ أيام... أتصلت بنا سألتها زوجتي من ضمن الحديث عن صحة ابنها... قالت إنه الحمد لله بألف خير وعافية وأن الطبيب فحصه فحصاً جيداً ولم يدع فحص لم

يجـربه معـه فلم يجـد شـيء بتـاتاً ولا كـأنـه منذ أيام ولسنين يتعالج بالأدوية المنظمة لضربات القلب ولا هـو الطفل الذي كـان قـاب قـوسين أو أدنى من العملية الجراحيـة التي كادت أن تسبب في أزمـة نفسية شديدة للأم والأب... واستغرب الطبيب جداً لذلك ولم يعرف له سبباً غير أنه كما تقول الأم قال لها قد أصبح في صحة جيدة جداً وليس بحاجة إلى أي علاجٍ ولا أي مراجعة أيضاً.. فقد شفي تماماً، طبعاً لا يعلم الطبيب بفضل من؟ فقد شفي بفضل سيدة كربلاء وبطلتها سلام الله عليها وعلى آل بيتها الطاهرين.. اللهم أدم علينا نعمتك واشف جميع المؤمنين والمؤمنات .

❖ الكرامة التاسعة :

كرامات متتالية :

في يوم السبت الموافق ٢١ صفر ١٤٢٣ هجري كنت في سوريا في منطقة السيدة زينب عليها السلام وفي ظهر ذلك اليوم توجهت للصلاة في حرم السيدة زينب عليها السلام وبينما أنا في الصحن الشريف وإذا

بوجود جمهرة من الناس يتجمعون حول بنت هناك ومع تلك البنت نساء ويحميها بعض رجال الشرطة فسألت عن الموضوع فقيل بأنها كانت خرساء لا تتكلم وقد نطقت ببركة التوسل بالسيدة الجليلة زينب عليها السلام، وهذه البنت من أهالي لبنان.

- الناقل (شاهد عيان) = طالب علم

❖ الكرامة العاشرة :

بعدها توجهت للوضوء للصلاة في الحرم الشريف، وقبل أن أدخل في الصلاة، وإذا بالتكبير والتهليل والصلوات على محمد وآل محمد ترتفع من جانبي النساء، تأملت الأمر وما هي إلا لحظات وقد استبان فإذا بطفل كان مشلولاً وقد شفي ببركة التوسل بالسيدة الجليلة وهو أيضاً من أهالي لبنان.

❖ الكرامة الحادية عشر :

بعد أن انهيت الصلاة وشرعت في الزيارة ما انتهيت من الزيارة، وإذا بالصلوات ترتفع من جديد

من جانب النساء، فإذا بطفل ثالث يرفع فوق الأيدي وقد كان اخرساً وقد نطق ببركة التوسل بالسيدة الجليلة زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء .

❖ الكرامة الثانية عشر:

تشافي المحروقة وتعيد بصرها

تعرضت إحدى السيدات إلى حادث حرق شديد مما أدى إلى تشوه وجهها وفقد بصرها فصارت الدنيا في عينيها ظلام دامس والحياة كئيبة، رتيبة، ولكن ما يجول في خاطرها هو حضور مجالس آل محمد، ولم تعد قادرة على القيام بأعباء المنزل، ولكن مجالس الذكر الشيء الوحيد الذي لن تتخلى عن تأدية حقه، قالت لها أم عبد الله ما رأيك أن تلقي بعض الأبيات في ذكرى وفاة السيدة زينب عليها السلام . فأجابت:

- ولكن حالي كما ترين، لا أستطيع القراءة.
- ولماذا تقرئين، احفظي الأبيات عن ظهر قلب.
- إنها عملية صعبة يا أم عبد الله.

- إنها فعلاً كذلك ولكن ألا تستحق السيدة زينب عليها السلام أن تحاولي من أجلها.

- بالطبع تستحق، وسوف أبذل ما بوسعي.

بدأت أم علي وأم عبد الله بالتحضير لقراءة مجلساً للتعزية، فبدأت أم علي بحفظ بعض الأبيات وتنسى البعض الآخر، وفي اليوم ما قبل الأخير لم تكن قد حفظت إلا أبيات معدودة، فأجهشت بالبكاء.

- لا تبكي يا أم علي .

- ماذا أفعل لقد كنت كل عام أقرأ مصيبة السيدة زينب عليها السلام ولكني هذه السنة غير قادرة على قراءتها حتى هذه الأبيات لم أستطع حفظها .

- احتسبي ذلك عند الله عز وجل .

- آه لو يرجع الله لي بصري ليلة الوفاة لأعزي العترة الطاهرة .

ثم بكت وبكت معها أم عبد الله... وفي الليل استلقت أم علي على الفراش وتضرعت لخالقها: يارب بحق محمد وآل محمد لا سيما سيدتي

ومولاتي زينب عليها السلام فرج عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات ، ثم خلدت للنوم، وفي منتصف الليل استيقظت على إثر نداء: أم علي، أم علي .

- من، من يناديني، نادت زوجها قم من نومك .

- لا تخافي يا أم علي أنا هنا لأجلك .

- من أجلي ؟

- نعم، ألا تريدين أن تقرئي تلك الأبيات في السيدة زينب عليها السلام .

- نعم .

- إذن استلقي على فراشك ولا تخافي .

استلقت أم علي على الفراش كما أمرت، اقتربت المرأة ووضعت يديها على وجهها وتكلمت بكلام لم تفهمه، بعد ذلك لم تشعر بوجود المرأة ولكنها بدأت تحس بحرارة شديدة في وجهها وعينيها ،قامت من فراشها، وصرخت من شدة الحرارة، واستيقظ زوجها، فرآها تصرخ وتبكي واضعة كلتا يديها على وجهها، حضنها معتقداً أنها تبكي بسبب وضعها

الذي تحياه، فازدادت صراخاً وهياجاً وأحست فجأة بالنور والضياء يتدفق لعينيها.

- يا زوجي إنني أرى ... أرى.

لم يصدق مقالها، فسارع إلى تهدئتها، طالبته أن يفتح أنوار الغرفة، وما أن فعل ذلك حتى رأى وجه زوجته مضيء كالقمر ولا أثر للحروق والتشوهات، تعانقا وبكيا، وسجدا لله شكراً، أيقضا أولادهما، رأى الأولاد أمهم وقد تعافت فسارعوا إلى عناقها والبكاء في حضنها، في الصباح اتصل الزوج بالأهل والأقارب وأخبرهم بما جرى، بعضهم اعتقد أن أبو علي جن جنونه ولم يصدقوه، اجتمع لفيف من الأهل وهم في غاية العجب، والصلوات تزلزلت أرجاء المنزل، سمع أهل البلدة ومن ثم أهالي القطيف بالخبر، فجاءتها الوفود زرافات، والكل يقدم التهاني، وبعضهم يلتمس من المرأة البركة لشفائهم هم أيضاً من بعض الأمراض، بعدها جاء وفد من المستشفى لمعاينة أم علي، وبعد إجراء الفحوصات الدقيقة، خرج بنتيجة أن شفاء أم علي

من مرضها معجزة إلهية وكرامة غيبية ببركة أهل البيت عليهم السلام والسيدة زينب عليها السلام.

وفي ليلة وفاة السيدة زينب عليها السلام، امتلأت الحسينية بالحضور، وقرأت أم علي تعزيتها على السيدة زينب، فبكت وأبكت الحضور، وما تزال إلى يومنا هذا تمارس نشاطها الديني في خدمة أهل البيت عليهم السلام.

❖ الكرامة الثالثة عشر:

تشافي طفل ضرير

يوم الأحد الموافق ١٥ تموز وبعد صلاة الظهر جائت عائلة إيرانية إلى حضرة السيدة زينب عليها السلام ومعهم طفل ضرير منذ الولاده وعمره ٣ سنوات تقريباً وبسبب الزحام الشديد صدم رأس الطفل بشباك قبر السيدة زينب وسبحان الله حدث مالم يكن يتوقعه أهل الطفل فقد أبصر هذا الطفل الضرير وقد تم سؤاله عن عدة أشياء فعرفها هذا شباك السيدة وهذه التربة وغيرها من الأشياء .

❖ الكرامة الرابعة عشر:

شفاء مريضة القلب

كانت الوالدة ترقد في المستشفى بسبب تعب شديد في القلب وعلى أثر ذلك قرر الدكتور إجراء عملية في القلب وصرح الدكتور لإبنة المريضة بأن نجاح العملية غير مضمون لأنها صعبة جداً وتحتاج إلى إخراج القلب وإجراء العملية فيه هنا إلتجأت البنت إلى التوسل بالله وبأهل البيت عليهم السلام فقررت إقامة مجلس للتوسل بالسيدة زينب عليها السلام (ختمة زينب) وفعلاً اقامت المجلس، تقول وإذا بالخادمة التي كانت ترقد مع المريضة رأت في عالم الرؤيا كأن امراتين دخلتا على المريضة أحدهما أطول من الأخرى فوضعت أحدهما يدها على المريضة وقالت لها (لا حاجة إلى العملية) تقول الخادمة هذه الرؤيا التي رأيتها ثم خرجت المرأتان من الغرفة وفي اليوم الثاني عندما فحص الدكتور المريضة قرر بأنها سليمة ولا تحتاج إلى عملية وتعجب الأطباء من سرعة الشفاء وتغيرت أحوالها

وبعد أيام رجعت إلى البيت وهي في تمام العافية، تقول ابنتها أنها كانت قد اتخذت جميع إجراءات السفر إلى الخارج لعلاج والدتها لكنها عوفيت باعجوبة وببركة السيدة زينب عليها السلام وبعد أشهر جاء موعد السفر إلى الخارج تقول ابنتها أخذت أمي إلى أمريكا للإطمئنان عليها لكن كان الأمر غريباً وذلك عندما قال الطبيب الذي في أمريكا بعد الفحص على أمي: (أمك في تمام العافية وإن الطبيب الذي أجرى لها العملية كان في غاية الدقة والجدارة وكان من المفروض أن يبدل قلب أمك ولكن الطبيب أجرى عملية صعبة ودقيقة وناجحة.

تقول التفت إلى أخي وصار ينظر إلي وأنظر إليه ونقول ماذا نقول للطبيب إن أمنا لم تجرى لها عملية في الكويت لكنها عملية أجرتها السيدة زينب عليها السلام عملية يشهد لها طبيب أمريكي إنها دقيقة وناجحة.

❖ الكرامة الخامسة عشر:

شفاء مريضة المرارة

تروي إحدى الأمهات أن ابنتها تعاني من آلام شديدة في بطنها وكلما أخذتها إلى الطبيب يشخص مرضها أنه نزله معوية فاشتدت حالة البنت ونزل وزنها بمقدار عشر كيلوات والطبيب متحير في علاجها تقول الأم مضت ستة شهور ونحن في حيرة من الأمر ياترى ما المرض الذي أصاب ابنتنا، هنا توسلت بالسيدة زينب عليها السلام حيث اقمت لها مجلساً خاصاً بإسمها للتوسل بها وبعد أيام قليلة شخص الدكتور مرضها بأن البنت تعاني من المرارة وتحتاج إلى عملية وفعلا تم إجراء العملية وعادت صحة البنت وعافيتها ببركة التوسل بالسيدة زينب عليها السلام .

❖ الكرامة السادسة عشر:

شفاء الخادمة من الكلى

تروي إحدى المؤمنات أنه أصاب خامتها مرض بالكلى وانتفخ بدنها كله من آثار المرض تقول المؤمنة

تحيرت بأمرها فاعطيتها ختمة السيدة زينب عليها السلام وأمرتها بكتابتها بلغتهم الأندونيسية ثم قرأتها لنيل الحاجة والشفاء من السيدة زينب عليها السلام وبالفعل صارت الخادمة تقرأ الختمة (ختمة زينب عليها السلام) بعدد ثلاثين أو أربعين مرة في اليوم وتقول الخادمة لا أدري لماذا كلما قرأتها تنحدر دموعي بغير ارادتي بالرغم من إني لا أفهم الكلام المكتوب، وكانت الخادمة ترقد في المستشفى وقد طلبت منا ملابس ولكن كنت لا آخذ لها ملابس لانني انسى ولا أتذكر إلا بعد أن أذهب إلى المستشفى وفي أحد الأيام دخلت عليها وإذا بها تلبس ملابس جديدة سألتها من أين لك هذه الملابس فأجابت أنه أتت امرأة متغطية بغطاء كامل وقالت لي البسيها وسألتني بعض الأسئلة تقول الخادمة وبعد ذلك فجأة غابت عن نظري، تقول الخادمة فأخذت منها الملابس ولبست أحدهم وأنا الآن أشعر بتمام الصحة والعافية والطبيب قرر إني مرخوصة تقول المؤمنة هنا تيقنا بأن المرأة التي حضرتها وكانت سبباً في شفائها هي السيدة زينب عليها السلام .

❖ الكرامة السابعة عشر:

قصة شفاء محمد رحيم إسماعيل بك من العمى

وذكر الشيخ علي مير خلف زاده في (الكرامات الحسينية وكرامات أبي الفضل العباس عليه السلام قال:

التقي الصالح (محمد إسماعيل بك) كان معروفا بتوسله بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان نادرا في مدى حبه القلبي لسيد الشهداء عليه السلام، وقد نال من هذا الباب رحمة وبركات مادية ومعنوية. وقد توفي في شهر رمضان من عام ١٣٨٧ هجرية.

وقال: كان عمري ست سنوات فابتليت بوجع في عينيّ، واستمر ذلك مدة ثلاث سنوات، حتى آل أمري إلى العمى، وفقدت بصري.

وفي العشرة الأولى من شهر محرم أقيم مجلس عزاء في بيت خالي الحاج (محمد تقي إسماعيل بيك) وكان الجو حارا، وكانوا يقدمون للحضور شرابا باردا، فرجوت خالي أن يسمح لي بتقديم الشراب للحضور، فقال لي: إنك أعمى ولا يمكنك ذلك. فقلت له: أرسل معي أحدا لمساعدتي. فوافق

على ذلك، وشرعت بتوزيع الشراب على الحاضرين بمساعدته هو.

في تلك الأثناء اعتلى المنبر الشيخ (معين الشريعة) وشرع بقراءة العزاء على السيدة زينب عليها السلام فتأثرت كثيرا، وبكيت حتى فقدت وعيي. وأنا على تلك الحال شاهدت السيدة زينب عليها السلام فوضعت يدها على عيني وقالت لي: لقد شفيت وانتهى وجع عينيك.

فتحت عينيّ فوجدت أهل المجلس قد اجتمعوا حولي في فرح وسرور، فقمت وأخذت أركض متجها نحو خالي، وتأثر الحاضرون واجتمعوا حولي، وأخذني خالي إلى الغرفة، وفرق الناس من حولي.

وقبل عدة سنوات كنت أجري اختباراً، وغفلت عن الوعاء المملوء بالكحول إلى جانبي، فأشعلت عود الثقاب، فاشتعل الكحول واحترق جسمي كله عدا عيناي، وعولجت في المستشفى خلال عدة شهور، فسألوني: كيف نجت عيناك؟ فأجبتهم: بقيا سالمتين لأنهما من عطاء الإمام الحسين عليه السلام، والسيدة زينب عليها السلام وبقيتا سالمتين طوال عمري.

❖ الكرامة الثامنة عشر:

قصة شفاء طفلة من أهالي بغداد بمرض عضال

- من كتاب قصص الشفاء للشيخ باقر الموسوي

ذكر الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفاري، قال: ذكر لي السيد محمد باقر الحيدري فقال:

هناك شخص من المؤمنين من أهالي بغداد كانت تربطنا معه علاقة تامة وقد سافّر إلى إيران في عام ١٩٨٠ ميلادي لابتلائه بمرض ابنته الشديد الذي استعصى علاجه على الأطباء.

وحينئذٍ توجه إلى قبر السيدة زينب عليها السلام في سوريا واصطحب الطفلة معه وكان عمرها أكثر من عشر سنين وبقي في المرقد الشريف للسيدة زينب عليها السلام لمدة (٢١) يوما وشفيت الطفلة شفاءً تاما ببركة زيارة السيدة زينب عليها السلام. وعند عودته إلى طهران صمم على إضافة زيارة السيدة زينب عليها السلام في نسخة مفاتيح الجنان التي قام بطبعها ـ في ألمانيا ـ مركز الثقافة الدينية؛ الذي مقره في طهران، وبعد الإتفاق معهم ذهب إلى ألمانيا لطبع

(٥٠٠٠) نسخة من كتاب مفاتيح الجنان مع إضافة زيارة السيدة زينب عليها السلام في آخر الكتاب.

والعجيب أن هذا الشخص المذكور لما سافر إلى ألمانيا وذهب إلى صاحب المطبعة للإتفاق معه على طبع الكتاب، قال:

إني أطبع هذه الطبعة على نفقتي الخاصة علما أن صاحب المطبعة ألماني مسيحي، وعندما استعلم الشخص المذكور عن سبب ذلك، أجابه: أن السيدة زينب عليها السلام لها فضل كبير عليّ لا يعلمه إلا الله، ومهما أصر عليه في بيان ذلك لم يقبل وتم طبع (٥٠٠٠) نسخة من كتاب مفاتيح الجنان على نفقة الألماني المسيحي مع إضافة زيارة السيدة زينب عليها السلام.

❖ الكرامة التاسعة عشر:

قصة شفاء امرأة خرساء وصمّاء ومفلوجة من أهالي لبنان

قال الشيخ باقر الموسوي صاحب كتاب قصص الشفاء

أخبرني حجة الإسلام والمسلمين، الشيخ محمد رضا سيبويه، في سورية، قال:

في عام ١٩٩٠ ميلادي ذهبنا إلى إحدى قرى لبنان في البقاع ورأينا امرأة لبنانية كانت خرساء وصماء ومفلوجة، وكانت منذ سنوات عديدة ملقاة على الفراش، وفي إحدى الليالي تأتي إليها سيدتنا زينب عليها السلام في منامها وتقول لها: تعالي للزيارة في الشام لأشافيك. وكانت المرأة تؤشر بالإشارة لأهلها للذهاب إلى الشام، وتذهب مع أسرتها وترجع إلى بلدها فإذا بها في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ترى الملائكة حافين في غرفتها التي كانت تنام فيها وحدها وترى الإمام علي عليه السلام يقول لها: تكلمي بإذن الله. وتتكلم وتسمع وتقوم بأمر الإمام عليه السلام، تمشي على رجليها وتتكلم باللغة الحجازية في حين إنها لبنانية، وقد رأيتها وسمعتها ما تقول، وكانت تقرأ الآيات القرآنية وهي أمية لم تكتب ولم تقرأ قط.

❖ الكرامة العشرون:

قصة شفاء رجل سعودي من البكم

المؤلف: حدثني الثقة الحاج السيد رضا الموسوي في سورية، قال:

ذات يوم جاء شخص سعودي اسمه أبو سامي من منطقة الشرقية إلى فندق الرسول الأعظم ﷺ في سورية بنية زيارة السيدة زينب عليها السلام لقضاء حاجته، وكان حدث له حادث قبل أشهر من مجيئه فقد على أثره النطق وصار يتكلم مع الناس بالإشارة والكتابة على الأوراق، ولكنه في نفس الوقت الذي حصل له الحادث أخذ عهدا بين نفسه وبين الله تعالى أن لا يراجع طبيبا قط وأن يطلب الشفاء من الله تعالى بالتوسل إلى السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب - عليهما السلام -، ومنذ وصوله إلى الفندق المذكور وبعد استراحته ذهب إلى المقام الشريف للسيدة زينب عليها السلام، وكانت طريقة كلامه معنا بالإشارة والكتابة على الأوراق، وكان قريبا لمسؤول الفندق الشيخ أبو فؤاد

السيهاتي حيث كان ابن عمه، وكان هذا الشخص مستمر على زيارة السيدة زينب عليها السلام مدة عشرة أيام، وفي اليوم العاشر - يقول الحاج السيد رضا الموسوي -: بينما كنا جالسين في غرفة الإستقبال للفندق إذ رأينا (أبو سامي) يتكلم بالموبايل وهو راجع من مقام السيدة زينب عليها السلام وأخبرنا بأنه أخذ الشفاء ببركة السيدة زينب عليها السلام.

❖ الكرامة الحادي والعشرون:

قصة شفاء رجل من مرض إلتواء الأمعاء

وقال الشيخ الدكتور عبد الرسول الغفاري: مما ذكره السيد الحجة الأخ الفاضل محمد باقر الحيدري قال:

في عام ١٩٨١ ميلادي وفي ليلة الجمعة وعند حرم الإمام الحسين عليه السلام وفي الساعة الثانية عشر ليلا قام الخطيب السيد جاسم الطويرجاوي بقراءة مجلس التعزية على عادته في كل ليلة جمعة ونقل هذه القصة:

أن شخصا في صباح ذلك اليوم شاهده في داخل الحرم الحسيني وأخبره بأنه كان مصابا بمرض التواء الأمعاء، وهو مرض مؤلم جدا وخطر أيضا. وقد أخبره الأطباء بضرورة إجراء عملية جراحية ولكن درجة نجاحها عشرون بالمائة، ونتيجة الألم الشديد الذي لا يطاق وافق على إجراء العملية وكتب ورقة بأنه هو المسؤول عن ذلك، ولا يُحاسَب الطبيب لو لم تنجح العملية. وأدخل مستشفى مدينة الطب في بغداد في اليوم السابق للعملية، وأجريت له التحاليل اللازمة، وفي تلك الليلة بقي ساهرا لا تغمض له عين وهو واقف على شباك الغرفة المطلة على النهر وقد لاحت له بعض منائر المساجد في الجانب الثاني من نهر دجلة وتخيل أمامه قبة السيدة زينب عليها السلام وتوجه إليها بالبكاء والدعاء وطلب الشفاء، وبعد أن تعب من البكاء استلقى على السرير ونام هنيئة وإذا بالسيدة زينب عليها السلام تأتيه في المنام وتمسح بيدها على بطنه وتقول له: قم فقد شفيت من مرضك. وانتبه من نومه مذعورا وقام ولم يجد أثرا للآلام الشديدة

التي كانت تعتريه، ثم أخذ يضرب على بطنه فلم يحس بأي وجع، وبقي مستلقيا على السرير ينتظر الصباح، وعند الصباح جاءته المضمدة وطلبت منه مرافقتها إلى غرفة العمليات، ولكنه أخبرها بأنه لا يريد إجراء العملية أنه شفي من مرضه، وتصورت المضمدة أنه فقد عقله من هول العملية الجراحية، فذهبت إلى الدكتور وأخبرته بالخبر، جاء الدكتور مسرعا فوجد مريضه قد شفي فعلا من مرضه، سأله عن الخبر فشرح له القصة مفصلا، وانتشر الخبر في المستشفى، واجتمع الأطباء والمضمدين نساءً ورجالاً وتعجبوا من ذلك، وكان ذلك في يوم الخميس، فتوجه من مكانه إلى كربلاء إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام واجتمع مع السيد جاسم وأخبره بقصته، وقد نقلها لنا السيد في مساء ذلك اليوم من على المنبر الحسيني.

❖ الكرامة الثاني والعشرون:

قصة شفاء مجموعة من المرضى

وفي هامش كتاب (كرامات الأولياء) قال:

وفي يوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام وليلته من هذه السنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م شوهِدَ شفاء أكثر من عشرة مرضى في حرم السيدة زينب عليها السلام الذين عجز الأطباء عن معالجتهم وقد شوفوا وأخذ الناس يصلون على محمد وآل محمد ويتبركون بثياب المرضى المعافين، وكان بعضهم مقعدا والبعض الآخر أعمى والبعض منهم أصم وأبكم، علما بأن الناس يأتون ليلة أربعين الإمام الحسين عليه السلام من كل أنحاء العالم للإستشفاء بقبر عقيلة الهاشميين السيدة زينب عليها السلام الواقع بالقرب من مدينة دمشق في سوريا.

أقول: وأنا السيد باقر الكيشوان الموسوي: لقد سمعت وأنا في صحن السيدة زينب عليها السلام في مثل هذا اليوم وهو يوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام من السنة المذكورة ضجة داخل الحرم المقدس وصلوات عاليات تخرج منه فدخلت بعد فوات الأوان فقيل لي بأن نورا انبعث من مركز القبة الطاهرة إلى الأرض، وأن طفلا كانت تحمله أمه وهو في الرابعة من عمره وكان أخرسا لا ينطق وفجأة نطق الطفل

بكلمة (لا إله إلا الله أو يا حسين) . لا أتذكر بالضبط ـ وعلت الصلوات وكان الطفل قد استلمته النساء من الرواق الملاصق لرواق الرجال داخل الحرم المطهر.

❖ الكرامة الثالثة والعشرون:

قصة شفاء الحاج علي جاسم إسماعيل من أهالي البحرين من ورم بالمثانة

جاء عن السيد محمد باقر الموسوي صاحب كتاب قصص الشفاء أنه التقى الحاج علي جاسم إسماعيل وهو من أهالي البحرين من مدينة (نويدرات) أنه حدثه قائلا:

أصبت بورم في المثانة وذلك في الشهر الخامس من شهور عام ١٩٩٥م، فراجعت طبيبي الخاص، فقال لي:

يجب إجراء عملية جراحية لك. وبعد عدة أيام توجهت إلى زيارة السيدة زينب عليها السلام في سوريا، وعندما وصلت إلى قبرها الشريف وسلمت عليها

سلام الزيارة، خاطبتها قائلا: أنّي خادم لكم وقد كتبت في حقكم أشعارا في الرثاء والمدح، عاميا وفصيحا وما ذلك إلا لوثيق حبي لكم وأحب أن أستمر في خدمتكم لكي أوجه الناس والشباب لمحبتكم، وأنا واثق من معاجزكم وكراماتكم الكبيرة كما حدث للحاجة أم عادل القطرية التي شفيت من الشلل التام ببركة التوسل بالإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث كانت تقرأ العزاء للحسين عليه السلام وأهل البيت - عليهم السلام -؛ ولها قصة مفصلة في ذلك الشفاء.

يقول الحاج علي جاسم إسماعيل بعد أن استطرد في مخاطبته السيدة زينب عليها السلام بذكر قصة شفاء الحاجة أم عادل القطرية: لقد أقسمت على الحوراء زينب عليها السلام بأن العلاج عندك!

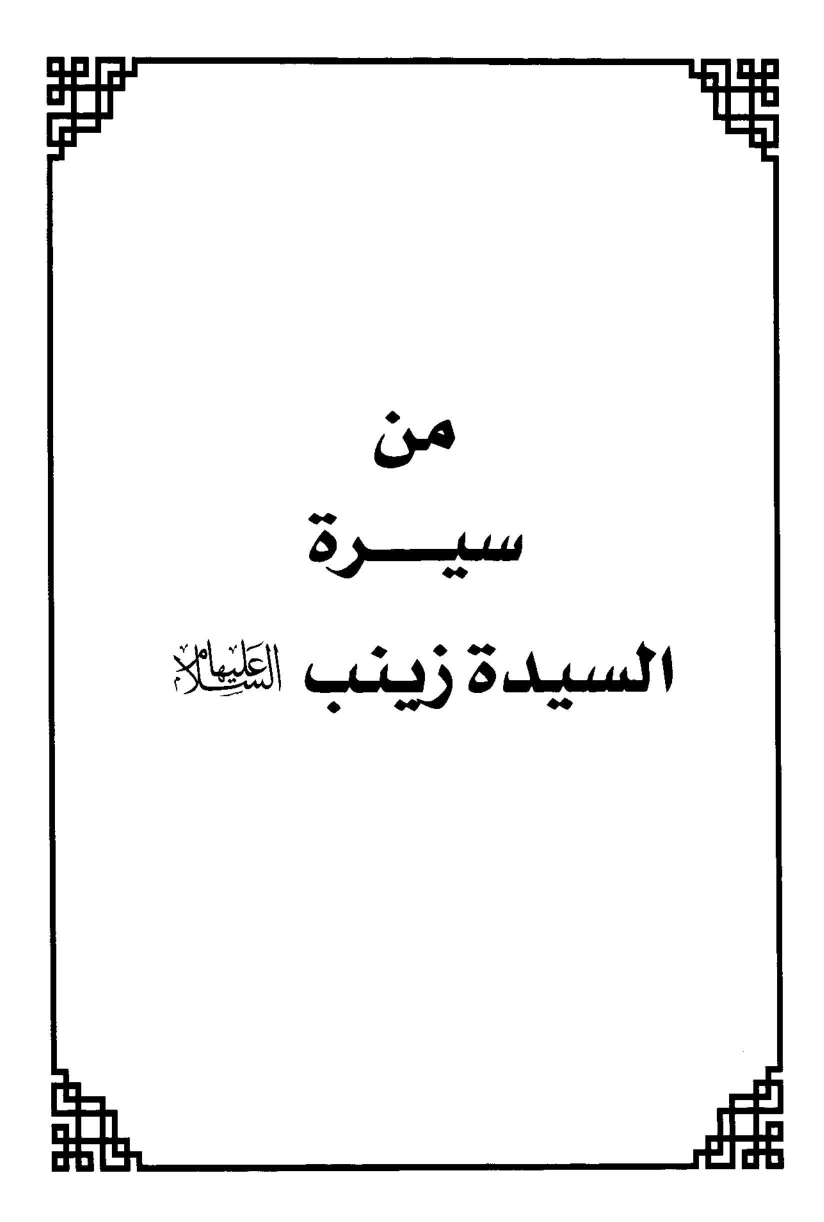
ويواصل الحاج علي قائلا: وبعد خروجي من المستشفى وبالتحديد بعد صلاة الفجر أخذني النوم فرأيت في عالم الرؤيا وكأنني في حرم السيدة زينب عليها السلام وقبل دخولي الحرم المطهر

خاطبتني العقيلة زينب عليها السلام قائلة: أنظر إلى أحشائك فسوف تراها مضيئة على واجهة شبّاك الحرم، وفعلا رأيت ذلك الأمر.. كما قالت عليها السلام.

وبعد قليل أحسست بشيء بارد في داخل أحشائي، ثم قالت عليها السلام: لا تشك فينا فانكشفت بإذن الله تعالى.

وبعد رجوعي إلى البحرين راجعت المستشفى عند الطبيب الأخصائي فكانت النتيجة ممتازة ولا أثر للورم، وصرت أراجع المستشفى لأكثر من ثلاث سنوات ولم أجد أثرا للورم ولله الحمد. (صلوات)

فما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم... والسّلام.



من
سيـــرة
السيدة زينب عليها السلام

دموع على زينب من المهد إلى اللحد

❖ **دموع رسول الله ﷺ على زينب:**

روي أن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام لما ولدت أخبر بذلك رسول الله ﷺ فجاء إلى منزل فاطمة عليها السلام وقال: يا بنتاه! إيتيني بابنتك المولودة، فلما أحضرتها أخذها رسول الله ﷺ وضمها إلى صدره الشريف، ووضع خده على خدها فبكى بكاء عالياً، وسال الدمع حتى جرى على كريمته الشريفة.

فقالت فاطمة عليها السلام: مم بكاءك، لا أبكىٰ الله عينيك يا أبتاه؟

فقال ﷺ: يا بنية يا فاطمة! اعلمي أن هذه البنت بعدك وبعدي تبتلى ببلايا فادحة وتردِ عليها مصائب ورزايا مفجعة .

فبكت فاطمة عليها السلام عند ذلك، ثم قالت: يا أبه! فما ثواب من يبكي عليها وعلى مصائبها؟

فقال ﷺ: يا بضعتي ويا قرة عيني إن من بكى عليها وعلى مصائبها كان ثواب بكائه كثواب من بكى على أخويها، ثم اختار لها اسم زينب .

❖ دموع أمير المؤمنين عليه السلام على زينب:

وقد جاء مأثوراً: أنه لما ولدت السيدة زينب عليها السلام توجه أمير المؤمنين عليه السلام نحو البيت، فاستقبله ولده الإمام الحسين عليه السلام يبشر أباه بالمولود الجديد فقال: أبه يا أبه إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي أختاً ، فنظر في وجه أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ليرى أثر البشارة عليه، فإذا به يرى عيني أبيه قد اغرورقت بالدموع ثم أخذت حبات الدمع تتقاطر على خديه تقاطر الندى على صفحات الورد .

تأثر الإمام الحسين عليه السلام بتأثر أبيه وجرت دموعه على خديه وقال متنصلاً: فديتك نفسي يا أبه، لقد جئتك بالبشارة فرددت بشارتي بالبكاء؟ فما سبب بكاؤك وعلى من تبكي يا أبه، لاأبكى الله عينيك؟

كفكف أمير المؤمنين عليه السلام دموعه بيديه الكريمتين ثم أخذ ولده الإمام الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره وأخذ يمسح الدمع عن عينيه وخديه ويقول له: نور عيني يا حسين سأكشف لك بعد قليل سر هذا البكاء وأعلمك بآثاره .

❖ السيدة زينب عليها السلام وغيرة الهاشميين:

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله غيور يحب الغيور.

ومعنى الغيرة هي السعي في المحافظة على المال والأولاد وهو من نتائج الشجاعة وكبر النفس وقوتها.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: إذا لم يغر الرجل فقلبه منكوس وكان إبراهيم أبي غيور وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لم يغر من المؤمنين.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله يغار للمسلم فليغر.

فمن روايات غيرة أهل البيت عليهم السلام على العقيلة زينب عليها السلام.

أولاً: غيرة أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب عليها السلام.

ثانياً: توصية أمير المؤمنين عليه السلام بكفالة زينب عليها السلام منذ صغرها.

ثالثاً: غيرة الإمام الحسين عليه السلام على أخته زينب عليها السلام.

١ - عند مصرع ابنه الأكبر.

٢ - عند التوديع.

٣ - بعد قتل صحبته.

٤ - قبل مصرعه.

رابعاً: غيرة الإمام الصادق على عمته زينب عليها السلام.

خامساً: غيرة الإمام الرضا على عمته زينب عليها السلام.

سادساً: غيرة الإمام زين العابدين على عمته زينب عليها السلام.

سابعاً: غيرة الإمام الحجة على عمته زينب عليها السلام.

أولاً: غيرة والدها أمير المؤمنين عليه السلام:

حدث يحيى المازني قال: " كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رايت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخرج ليلاً والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير

المؤمنين أمامها ، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن مرة عن ذلك، فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب .

❖ أمير المؤمنين عليه السلام يأمر ولده العباس بكفالة زينب عليها السلام:

قال في النص الجلي في مولد العباس بن علي عليه السلام: إن زينب لما رأت أباها جمع أولاده عند الإحتضار وأخذ يوصيهم ويوصي عليهم تقدمت إلى أبيها وقالت: يا ابتاه أريد أن تختار لي من أخوتي من يكفلني ويلتزم بي، فقال بنية هؤلاء إخوتك فاختاري من تريدين، هذا الحسن وهذا الحسين، فقالت الحسن والحسين أئمتي وسادتي وأنا أخدمهما بعيني، ولكن أريد من إخوتي من يخدمني لعلي أحتاج في هذه الحياة إلى سفر فيخدمني ويكفلني في السفر، فقال اختاري منهم من شئت.

فمدت زينب بصرها إلى إخوتها فما وقع الإختيار إلا على قمر العشيرة أبي الفضل العباس.

فقالت زينب: يا أبتاه أريد أخي هذا، وأشارت إلى العباس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بني أدن مني، فدنا منه فأخذ بيد زينب ووضعها في يد العباس وقال: بني هذه وديعة مني إليك .

فقال العباس وقد تحادرت دموعه على خديه، يا أبتاه لأنعمنك عيناً، وأبذل كل جهدي في حفظها ورعايتها، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام ينظر إلى العباس وإلى زينب وهو يبكي.

(نعــي)

عندي يبو فاضل وصية	من تصل لرض الغاضريه
زينب تره ابشيمتك هيه	من سمع دك صدره الشفيه
بويه اوحياة أمها الزجية	سد والله أصير الهه او تجيه
وليوصل حدود الثنية	بيدي لو سدنه المنيه
ويه اختي بويه الهاشميه	حدي الكطعت هاي ايديه

اولو طحت لا تعتب عليه

❖❖❖❖

وكأني بزينب عليها السلام تخاطب أخيها العباس بعد مصرعه.

أخي ابا الفضل لقد أديت ما عليك من كفالة وأنت معذور على تركي بلا كفيل ولكن لي شكوى يا أخي فمن شكواها إليه .

(نعـــي)

يعباس منته اللي جبتني	**بيدك يخويه ركبتني**
طول الدرب ما فاركتني	**بس ما رحت عني اوعفتني**
عكبك بني أمية ولتني	**خذوني يسيره اولاشفتني**
دكعد يخويه أوشوف متني	**تره اسياط زجر الورمتني**

❖❖❖❖

❖ غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب عند مصرع ابنه الأكبر

إن السيدة زينب عليها السلام وبكل إخلاص حفظت أخاها الإمام الحسين عليه السلام من أن تفارق روحه الحياة غصة وحسرة على ولده الشهيد: علي الأكبر، الذي كان شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً

ومنطقاً، وذلك حينما ارتفع صوت علي الأكبر لتوديع ابيه قائلاً: يا أبتاه عليك مني السلام، فالسيدة زينب عليها السلام لمعرفتها بالعلاقة الكبيرة، والمحبة الشديدة، الموجودة بين الإمام الحسين عليه السلام وولده علي الأكبر، علمت أنه لو وقف أخوها على جسد ولده ورآه بتلك الحالة موذّراً على الأرض، ومقطعاً بالسيوف إرباً إرباً، ومغسلاً بدمائه، لفارقت روحه الحياة، ففكرت في حفظ أخيها الإمام الحسين عليه السلام من هذه الصدمة الكبرى، فرأت إن افضل طريق لذلك هو: خروجها من الخيام، فخرجت من الخيمة وهي تصرخ وتنادي: وا ولداه واعلياه، فلما سمعها الإمام الحسين عليه السلام وهو عند ولده ووقع نظره على اخته العقيلة السيدة زينب عليها السلام وسمعها تبكي وتنادي: وا ولداه واعلياه. هاجت به غيرته على ناموسه وعرضه، فاقبل عليها يردها إلى الخيام وترك ولده علي الأكبر ولم يقف عليه، ثم التفت إلى فتيان بني هاشم وقال لهم: احملوا أخاكم علياً إلى الفسطاط، وكان هناك فسطاط أعدوه لجمع القتلى فيه، وبهذا لأسلوب

استطاعت السيدة زينب عليها السلام وفي هذا الموقف الرهيب حفظ حياة أخيها الإمام الحسين عليه السلام وانقاذه من الصدمة التي كانت تودي بحياته عليه السلام لولا تدبيرها عليها السلام .



❖ غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب عند التوديع

حينما عاد الإمام الحسين عليه السلام إلى المخيم وأراد توديع العيال الوداع الثاني ليسكن روعتهم ويخفف لوعتهم ويصبرهم على فراقه.

قال عمر بن سعد لأصحابه: ويحكم! اهجموا عليه مادام مشغولاً بنفسه وحرمه فحملوا عليه يرمونه بالسهام حتى تخالفت السهام بين أطناب المخيم وشك بعض ثياب النساء فدهشن وصحن ودخلن الخيمة ينظرن إلى الإمام الحسين عليه السلام ماذا يصنع فحمل عليهن كالليث الغضبان فلا يلحق بأحد إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذ منه كل ناحية وهو يتقيها بصدره ونحره ورجع إلى مركزه وهو يكثر قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" .

❖ **غيرة الإمام الحسين عليه السلام على أخته زينب بعد قتل صحبته:**

ومنها: إنه عليه السلام بعد أن قتل جميع أصحابه وأهل بيته قصده القوم واشتد القتال وقد اشتد به العطش، فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف، فكشفهم عن الماء واقتحم الفرس الماء، فلما وبلغ الفرس ليشرب قال الإمام الحسين عليه السلام: أنت عطشان وأناعطشان، فلا أشرب حتى تشرب، فرفع الفرس رأسه كأنه فهم الكلام، ولما مد الإمام الحسين عليه السلام يده ليشرب ناداه رجل ،فرمى الماء على الماء ولم يشرب منه وقصد الخيام، وذلك غيرة منه على حرمه مع أنه عليه السلام كان يعلم بأنها خدعة من القوم، وفيه درس للمسلمين وتعليم لهم .



❖ **غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب قبل مصرعه:**

بقي الحسين ثلاث ساعات ملقىً على وجه

الأرض، قـد صنع له وسـادة من الـرمل، فظن بـعض العسكر أن الحسين قد صنـع لهم مكيدة، فقالوا : أن الحسين ليس فيه شيء، وقال بعضهم إنه مثخن بالجـراح، ولا يقوى على القيام، وقال بعضهم: إن الرجل غيور إذا أردتم أن تعرفوا حاله فاهجموا على المخيم. فهجموا على المخيم وروعوا النساء والأطفال.

فخرجت الحوراء زينب ووقفت على التل، ثم نادت بصوت حزين يُقرح القلوب: يا ابن أمي يا حسين، حبيبي يا حسين، إن كنت حيّاً فأدركنا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله.

فلما سمع الحسين صوت أخته، قام ووقع على وجهه، ثم قام ووقع على وجهه ثانية، ثم قام ثالثة ووقع على وجهه. عند ذلك صاح: يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عُرباً كما تزعمون. فنادى الشمر: ما تقول يا

ابن فاطمة؟ قال: أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم، وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمتُ حياً. قال الشمر: إليك عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه، فانكفأت الخيل والرجال على أبي عبدالله الحسين عليه السلام.



❖ غيرة الإمام الصادق عليه السلام على عمته زينب:

كان الإمام الصادق عليه السلام إذا مرت عليه مصيبة يتذكر مصيبة عمته زينب وجده الحسين عليه السلام، ويذكّر بها أصحابه، من ذلك: لمّا أمر المنصور الدوانيقي عاملَه على المدينة أن يحرق على أبي عبدالله الصادق عليه السلام داره فجاءوا بالحطب فوضعوه على باب دار الإمام وأضرموا فيه النار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام عليه السلام وعليه قميص وإزار وفي رجليهِ نعلان فجعل يخمد النار، ويطفىء الحريق حتى قضى عليها فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعتهِ يسألونه فوجدوه

حزيناً باكياً فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء؟ أمنَ الجرأة عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ فقال الإمام عليه السلام: لا ولكن لما أخَذَتِ النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكضن في صحن الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلي مكان هذا وأنا معهن في الدار فتذكرت فرار عماتي وعيال جدّي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء والمنادي ينادي: احرقوا بيوت الظالمين.

نعـــي

نادى ابن سعد حركو هالخيام	أولترحمون هالنسوه وليتام
ولكم كل أهل هلبـــيت ظلام	أو يزيد اليوم منهم يأخذ الدَّين
غدت زينب تنادي الغوث ياياب	علينه الحكَ يحيدر داحي الباب
يبويه كَوم طفيٍّ نار الأطناب	يبويه أنت غياث المستغيثين
عفيه اشلون ظلت بيهن أرواح	بواچي وخوف دكَ اولطم وصياح
بچت زينب وصفكَت راح بالراح	صاحت آه يا روحي اشتحملين

❖❖❖❖

❖ غيرة الإمام الرضا عليه السلام على عمته زينب:

قال الإمام الرضا عليه السلام من بكى على مصاب جدّي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة، ثم نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جده الحسين عليه السلام ثم التفت إليَّ وقال: «يا دعبل إرثِ الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت ما دمت حياً» فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت:

أفاطمُ لو خلتِ الحسينَ مُجدَّلاً	**وقد مات عطشاناً بشط فراتِ**
إذنْ للطمتِ الخدَّ فاطمُ عندهُ	**وأجريتِ دمْعَ العينِ في الوجناتِ**
أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخير واندُبي	**نجومَ سماواتٍ بأرضِ فَلاةِ**
قبورٌ بكوفانٍ، وأُخرى بطيبةٍ	**وأخرى بِفخٍّ نالها صلواتِ**
قبورٌ بجنب النهرِ من أرضِ كربلا	**مُعرَّسُهم فيها بشَط فراتي**
توفوا عطاشى بالعراء فليتني	**تُوفِّيتُ فيهم قبلَ حينَ وفاتي**

هذا والرضا عليه السلام يبكي، والنساء -من خلف الستر- يبكين معه. قال دعبل: فلما وصلت إلى هذين البيتين:

بناتُ زيادٍ في القصورِ مَصونةٌ وآلُ رســـولِ اللهِ في الفَلَواتِ
وآلُ رسولِ اللهِ تُسبى حريمهُم وآلُ زيادٍ ربَّةُ الحَـــجَـــلاتِ

يقول دعبل علت أصوات النساء بالبكاء والنحيب وصحن: وا محمداه.

أقول: أصعب قضية على أهل البيت بل هي أصعب من قتل الحسين عليه السلام مسير بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا يحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنيّ والشريف ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي.

❖❖❖❖

❖ غيرة الإمام زين العابدين على عمته زينب عليها السلام

ذات يومٍ دخل عليه أبو حمزة الثمالي وسأله عن بكائه قائلا: سيدي ما هذا البكاء والجزع؟ ألم يقتل عمك حمزة؟ ألم يقتل جدك علي بالسيف؟ (سيدي) إن القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة. فقال له الإمام عليه السلام: "شكر الله سعيك يا أبا حمزة، كما ذكرت القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، ولكن يا أبا حمزة هل سمعت أذناك أم رأت عيناك أن امرأة منا سبيت وهتكت قبل عاشوراء؟ والله يا أبا حمزة ما نظرت إلى عماتي

وأخواتي إلا وذكرت فرارهن في البيداء من خيمة إلى خيمة، ومن خباء إلى خباء، والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين" .

(فايزي)

كلبي يبو حمزه تراهو اتفطر اوذاب
مثل المصيبة اللي دهتنه محد انصاب
أنا ما نكست راسي لجل ذيج الصناديد
ماكصروا بالغاضرية زلزلوا البيد
نَكِّسَه الرَاسِي ادخول زينب مجلس ايزيد
حسره اومن نوح اليتامه راسها شاب



❖ غيرة الإمام الحجة على عمته زينب عليها السلام

رأى أحد المؤمنين الإمام المنتظر عليه السلام في الرؤيا فسأله عن قوله في زيارة الناحية "فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محارباً، ولمن نصب لك العداوة مناصباً ،فلأندبنك صباحاً ومساءً، ولأبكين لك بدل الدموع دماً " .

قال سيدي تبكي على "أي مصيبة؟ على مصيبة الحسين؟ قال: لا، لو كان الحسين حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة أبي الفضل العباس لأنه قطيع اليدين؟ قال: كلا، لو كان العباس حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة علي الأكبر؟ قال: كلا، لو كان علي الأكبر حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة القاسم؟ قال: كلا، لو كان القاسم حاضراً لبكى، إذن سيدي لأي الأمور تبكي دماً؟ قال: أبكي لسبي عمتي زينب.

للشام زينب تنسبي ما خطر عالبال

وتتفرج عليها هند ياهو الذي كال

من غرائب الدنيا أن مخدرات الرسالة يحملن على جمال عجف بغير وطاء، سبايا من بلد إلى بلد، والمنادي ينادي عليهن بالهوان وإذا بكت امرأة لفقد ولدها أو بكت يتيمة لفقد أبيها جاء إليها القوم فقرعوها بالسياط:

حيرة زينب عليها السلام
بعد فقد الغيارى من أهلها

لم أنس زينب بعـد الخـدر حـاسـرة
تبـدي النيـاحـة ألحـاناً فـألحـانا
مـسـجـورة القلب إلا أن أعـينـهـا
كـالمعـصـرات تصب الدمع عـقـيـاناً
تدعـو أباهـا أمـيـر المؤمنين ألا
يا والدي حكمت فـينا رعـايانا
وغـاب عنا المحـامي والكفـيل فـمن
يحـمي حـمـانا ومن يؤوي يتـامـانا
إن عـسـعس الليل وارى بذل أوجـهنا
وإن تنفس وجـه الصـبح أبدانا
ندعـوا فـلا أحـد يصـبـوا لدعـوتنا
وإن شكونا فـلا يصـغى لشكوانا
قم يا علي فـمـا هذا القـعـود ومـا
عـهـدي تغض على الاقـذاء أجـفـانا

وتـنـثـنـي تارة تـدعــو مـــشـــائـخـــهـــا

من شـيـبـة الحـمـد اشـيـاخـاً وشـبـانـا

قـومـوا غـضـابـاً من الأجـداث وانـتـدبـوا

واســـتـنـقـــذوا من يـد البـلـوى بـقـــايـانـا



القصيدة : للشيخ عبد الحسين شكر (ره)

السيدة زينب عليها السلام والأسفار الستة ومصائبها

للسيدة زينب عليها السلام ستة أسفار:

الأول: من المدينة إلى الكوفة.

الثاني: من الكوفة إلى المدينة .

الثالث: من المدينة إلى كربلاء .

الرابع: من كربلاء إلى الكوفة إلى الشام .

الخامس: من الشام إلى كربلاء إلى المدينة.

السادس: من المدينة إلى الشام .

● **السفر الأول:** (من المدينة إلى الكوفة مع أبيها أمير المؤمنين عليه السلام) لما هاجر إليها سافرت عليها السلام هذا السفر وهي في غاية العز ونهاية الخلالة والإحتشام، يسير بها موكب فخم رهيب من مواكب المعالي والمجد، ومحفوف بأبهة الخلافة، محاط بهيبة النبوة، مشتمل على السكينة والوقار، فيه أبوها الكرار أمير المؤمنين عليه السلام وإخوتها الحسنان سيدا شباب أهل الجنة، وحامل الراية العظمى محمد بن الحنفية، وقمر بني هاشم العباس بن

علي عليه السلام، وزوجها عبد الله بن جعفر وأبناء عمومتها عبد الله بن عباس وعبيد الله وأخوتها وبقية أبناء جعفر الطيار وعقيل بن أبي طالب وغيرهم من فتيان بني هاشم، وأتباعهم من رؤساء القبائل وسادات العرب مدججين بالسلاح في الحديد، والرايات ترفرف على رؤوسهم وتخفق على هاماتهم وهي في غبطة وفرح وسرور .

• **السفر الثاني:** (من الكوفة إلى المدينة مع أخيها الحسن عليه السلام بعد صلحه مع معاوية) سافرت عليها السلام هذا السفر وهي أيضاً في موكب فخم في غاية العز والدلال والعظمة والإجلال، تحوطها الأبطال من إخوتها وبني هاشم الكرام، حتى وصلت إلى حرم جدها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ومسقط رأسها المدينة المنورة محترمة موقرة.

• **السفر الثالث:** (من المدينة إلى كربلاء مع أخيها الحسين ويشتمل هذا السفر على نبذة من مصائبها وصبرها وإخلاصها وثابتها) لما عزم الحسين عليه السلام على السفر من الحجاز إلى العراق، استأذنت زوجها عبد الله بن جعفر أن تصاحب

أخاها الحسين عليه السلام، مضافاً إلى ما عرفت سابقاً من اشتراط أمير المؤمنين عليه السلام عليه في ضمن عقد النكاح أن لا يمنعها متى أرادت السفر مع أخيها الحسين عليه السلام، فأذن لها وأمر ابنيه عوناً ومحمداً بالمسير مع الحسين عليه السلام والملازمة في خدمته والجهاد دونه، فسافرت عليها السلام في ذلك الموكب الحسيني المهيب، في عز وجلال وحشمة ووقار، تحملها المحامل المزركشة المزينة بالحرير والديباج، قد فرشت بالفرش الممهدة ووسدت بالوسائد المنضدة، تحت رعاية أخيها الحسين عليه السلام تحف بها الأبطال من عشيرتها وتكتنفها الأسود الضارية من أخوتها وأبناء إخوتها وعمومتها كأبي الفضل العباس، وعلي الأكبر، والقاسم بن الحسن، وأبناء جعفر وعقيل، وغيرهم من الهاشميين والعبيد والإماء طوع أمرها ورهن إشارتها، ولكنها عليها السلام سافرت هذه السفرة منقطعة من علائق الدنيا بأسرها في سبيل الله، قد أعرضت عن زهرة الحياة من المال والبيت والزوج والولد والخدم والحشم، وصحبت أخاها الحسين عليه السلام ناصرة لدين الله وباذلة النفس والنفيس .

سفر البلاء
من المدينة إلى كربلاء

(فائــزي)

طوح الحــادي والظعن هاج ابحنينـه
اوزينب تنادي سفـرة الكشـرة علينـه
صاحت ابكافلها شديد العزم والبـاس
شـمـر اردانك وانشـر البـيـرغ يعـبـاس
جنى اعاينها مـصيبـه اتشيب الراس
مـاظنتـي نرجع ابجـمـعـتنه المديـنـه

❖❖❖❖

رأت العقيلة زينب عليها السلام أشد أنواع البلاء في هذا السفر رأت أخاها الحسين عليه السلام تتقاذف به البلاء حتى نزل كربلاء وهناك داهمتها الكوارث العظام من قتله عليه السلام وقتل أخوتها وأولادهم وأولاد عمومتها وخواص شيعتهم عطاشى ثم المحن التي

لاحقها من هموم أعداء الله على رحلها وما فعلوه من سلب وسبي ونهب وضرب لكرائم النبوه وودائع الرسالة وتكفلها حال النساء والأطفال في ذلة الأسر ثم سيرها من بلد إلى بلد ومن مجلس إلى مجلس ومن غير ذلك من الرزايا التي يعجز عنها البيان ويكل اللسان وهي مع ذلك صابرة .



السيدة زينب عليها السلام

تحمل النساء على النياق

قال الراوي: أمر ابن سعد بأن تحمل النساء على الأقتاب بلا وطاء، فقدمت النياق إلى حرم رسول الله وقد أحاط القوم بهن وقيل لهم: تعالين واركبن فقد أمر ابن سعد بالرحيل، فلما نظرت زينب إلى ذلك نادت وقالت:

سود الله وجهك يابن سعد في الدنيا والآخرة، أتأمر هؤلاء القوم بأن يركبونا ونحن ودائع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقل لهم يتباعدون عنا يركب بعضنا بعضاً فقال: تنحوا عنهن .

فتقدمت تنادي كل واحدة بإسمها وتركبها على المحمل حتى لم يبق أحد سوى زينب عليها السلام فنظرت يميناً وشمالاً فلم ترى أحداً سوى زين العابدين عليه السلام وهو مريض فأتت إليه وقالت: قم يابن أخي واركب الناقة فقال: يا عمتاه إركبي أنتِ ودعيني أنا وهؤلاء القوم، فرجعت إلى ناقتها فالتفتت يميناً وشمالاً فلم تر إلا أجساداً على الرمال ورؤوساً على الأسنة بأيدي الرجال فصرخت وقالت: واغربتاه، وا أخاه، وا حسيناه، وا عباساه، وا ضيعتنا بعدك أبا عبد الله.

قال الراوي: فلما نظر الإمام زين العابدين عليه السلام إلى ذلك لم يتمالك على نفسه دون أن قام وهو يرتعش من الضعف، فأخذ بعصاة يتوكأ عليها وأتى إلى عمته وثنى ركبته وقال: إركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي فأخذ يركبها فارتعش من الضعف وسقط على الأرض، فلما رآه الشمر أتى إليه وبيده سوط فضربه، والإمام ينادي واجداه، وا محمداه، واعلياه، واحسناه، واحسيناه، فبكت زينب وقالت: ويلك يا شمر، رفقاً بيتيم النبوة، وسليل الرسالة،

وحليف التقى، وتاج الخلافة، فلم تزل تقول كذا حتى نحته عنه، وكأني بها تنادي أباها أمير المؤمنين عليه السلام:

نعي

ياطارش عجل ابمكتوب	لبونه الصميد داحي البوب
اومن تصل كله اكعد يمندوب	ترضه أبعزيزك يظل مسلوب
عاري أولا خلوا عليه ثوب	أوزين العباد أبحبل مسحوب
عادت زلم طالب اومطلوب	لاجن بناتك شلهن اذنوب
راحن سبايا أو كطعت أدروب	والأطفال تشجي العطش وتلوب

❖❖❖❖

ومدت إلى نحو الغريين طرفها	ونادت أباها خير ماش وراكب

❖❖❖❖

❖ السيدة زينب عليها السلام في الكوفة:

كانت دار أمير المؤمنين مركز للسلطة والحكم والخلافة كما كانت مركزاً لاشعاع المعرفة والعلم وكانت العقيلة زينب عليها السلام تتصدى لتعليم النساء وتبث الوعي والمعرفة في صفوفهن عليها السلام وهي المرأة

الثانية من الأولين والآخرين بعد أمها الزهراء عليها السلام وإذا بها أسيرة في بلد الكوفة مربطة بالحبال مع اليتامى والنساء .

كان من الصعب عليها جداً أن ترى نفسها في البلد الذي كان يتسابق من أجل الوصول إلى خدمتها نساء الأعيان والأشراف، أن تكون الآن فيه أسيرة بيد الأعداء يسوقونها مسبية إلى ابن زياد.



❖ السيدة زينب عليها السلام أسيرة في الكوفة :

نقل أبو مخنف عن بعضهم قال: دَخَلْتُ الكوفة في تلك السنة (أي سنة ٦١ هجرية) فرايت الأسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس مابين باك وضاحك، فرأيت نساء أهل الكوفة وهن مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود فأقبلت إلى شيخ منهم فقلت له: مالي أرى الناس بين باك وضاحك ألكم عيد لست أعرفه؟ قال فأخذ بيدي وعدل بي عن الطريق ثم بكى بكاء عالياً وقال: مالنا عيد ولكن بكاؤهم والله من أجل عسكرين ظافر والآخر مقتول. فقلت: ومن هما؟ فقال:

عسكر الحسين عليه السلام مقتول وعسكر ابن زياد ظافر، ثم بكى بكاء عالياً فما استتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق وإذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة وإذا برأس الحسين عليه السلام يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رأيته ثم أقبلت السبايا وإذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء ولا غطاء وفخذاه ينضحان دماً.

ورأيت جارية على بعير بغير غطاء ولا وطاء فسألت عنها فقيل لي: هذه زينب وهي تنادي: يا أهل الكوفة (وكانوا يتفرجون على بنات رسول الله) - غضوا أبصاركم عنا أما تستحون من الله ورسوله أن تنظروا إلى حرم رسول الله وهن حواسر [1].

(نعـــي)

اشمال الناس تتفرج علينه — عمت عينه اليصد بالعين لينه
يخسه الكال لن غايب ولينه — أوراسه اعله الرمح لينه ايتفكر

(١) معالي السبطين - أبو مخنف.

وا أسفاه على بنات رسول الله بعد ذلك العز الشامخ والصون والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج عليهن القاصي والداني .



أهل الكوفة يقدمون الصدقة للسيدة زينب والسبايا

قال السيد في كتاب اللهوف: وسار ابن سعد بالسبي المشار إليه، فلما قاربوا الكوفة: اجتمع أهلها للنظر إليهن وأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت:

من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل محمد ﷺ فنزلت المرأة من سطحها فجمعت لهن أزراً ومقانع وأعطتهن وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض الخبز والتمر والجوز، فصاحت بهم زينب: يا أهل الكوفة: إن الصدقة علينا حرام، وأخذت ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وجعلت ترمي به إلى الأرض:

(نعي مجاريد)

تتصدق الوادم علينه أوعطايا الخلق كلها أمن ايدينه

أو ماخاب ظنه اليعتنينه يظل كل سنه ايروح أو يجينه

حيف الليالي اغدرت بينه أخونه انجتل واحنه انسبينه

واليتم بين على اسكينه



وأشد من ذلك وأعظم نداء المنادي: هؤلاء السبايا من الخوارج .



زينب لا عشيرة لها

في البحار عن مسلم الجصاص قال: دعاني ابن زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة فبينا أنا أجصص الأبواب وإذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة، فأقبل على خادم كان معنا فقلت: ما لي أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة يؤتى برأس خارجي خرج على يزيد فقلت: من الخارجي؟ فقال: الحسين ابن علي، قال مسلم: فتركت الخادم حتى خرج لطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن

تذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس فبينا أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس وإذا بالمحامل نحو ثمانين شقة على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة الزهراء، وإذا بعلي ابن الحسين على بعير بغير وطاء والذي عظم على زين العابدين وبنات رسول الله: إن نساء الأنصار اللاتي كن مع السبايا لما وصلن إلى الكوفة تشفع فيهن بعض أرحامهن فأمر ابن زياد بتسريحهن وبقيت بنات رسول الله ﷺ. في الأسر من بلد إلى بلد وكأني بالحوراء زينب تخاطب الحسين عندما رأت ذلك

يحسين كل إلها عشيره اجت ناهضه ابخدمه چبيره

اوطلعت الكل منهم يسيره بس الفواطم غرب ديره

ما من عشيرتهن ذخيره



مسير السيدة زينب عليها السلام
والأسارى إلى الشام

كتب عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر أهل بيته فلما وصله الكتاب ووقف عليه أعاد الجواب إلى ابن زياد يأمره بحمل رأس الحسين ورؤوس من قتل معه، وبحمل أثقاله ونساءه، فأنفذ ابن زياد، رأس الحسين إلى يزيد مع الأسارى موثقين في الحبال مع نسائه وصبيانه من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أقتاب الجمال، مكشفات الوجوه، وأمر بن زياد أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها .

قال علي بن الحسين عليه السلام: حملوني على بعير بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا على بغال واكفة، من دمعت عينه منا قرع رأسه بالرمح .

وا أسفاه على بنات رسول الله بعد ذلك العز الشامخ والصون والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج عليهن العدو والصديق.

السيدة زينب عليها السلام
مع الأعداء في الطريق

سار الأعداء على الفرات وأخذوا إلى منزل فنزلوا، وكان المنزل خراباً، فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معه، وجعلوا يشربون ويتبجحون بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد، فكتبت أسطراً بالدم وهي هذه:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

ففزعوا وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فنزلوا به فوجدوا أيضاً مكتوباً على بعض جدرانه :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عن المكتوب ومن كتبه، فقال: إنه مكتوب هاهنا من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام، ففزعوا من ذلك ورحلوا من ذلك المنزل وتركوا

الطريق خوفاً من قبائل العرب أن يخرجوا عليهم ويأخذوا الرأس منهم، وقالوا: معنا رأس خارجي، فلما وصلوا إلى تكريت كتبوا إلى صاحبها بأن تلقانا: فإن معنا رأس الحسين عليه السلام.

فلما قرأ الكتاب أمر البوقات فضربت والأعلام فنشرت والمدينة فزينت ودعا الناس من كل جانب ومكان من جميع القبائل فتلقاهم، وكان حاملوا الرأس الشريف يقولون لمن سألهم: هذا رأس خارجي خرج علينا بأرض العراق بأرض يقال لها كربلاء فقتله عبيد بن زياد .

هذا والناس يتفرجون على بنات رسول الله، (أقول هذه بلدة نظر الناس فيها لبنات رسول الله وهم مكشفات الوجوه على نياق هزل بغير غطاء ولا وطاء) وبلدة أخرى هي بلدة الشام حتى قالت إحدى السبايا لقد خُزينا من كثرة النظر إلينا[1] .

(١) نفس المهموم - معالي السبطين ج٢.

السيدة زينب عليها السلام
ترعى يتامى الحسين عليه السلام

قال في معالي السبطين: عثرت على رواية في كتاب صباح الحرمين وهي:

فيما القوم يسيرون في دجى الليل، أخذت سكينة بالبكاء لأنها ذكرت أيام أبيها وما عليه من العز والإكرام، ثم رأت نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فاشتد بكاؤها، فقال لها الحادي: اسكتي يا جارية فقد آذيتني ببكائك ، فما سكتت بل غلب عليها الحزن والبكاء، وأَنَّتْ أَنَّة متوجعة، وزفرت زفرة كادت روحها أن تطلع، فقال: اسكتي يا بنت الخارجي .

فقالت سكينة: وا أسفاه عليك يا أبتاه قتلوك ظلماً وعدواناً وسموك بالخارجي، فغضب اللعين من قولها وأخذ بيدها وجذبها ورمى بها على الأرض ،فلما سقطت غشي عليها.

قال الراوي: فما أفاقت إلا والقوم قد مضوا.

فقامت وجعلت تمشي حافية في سواد الليل، تارة تقوم وتارة تقعد وتارة تستغيث بالله وتارة بأبيها وأخرى تنادي عمتها وتقول: عمتاه مضيتِ عني وخلفتني وحيدة غريبة فإلى من التجي وبمن ألوذ في ظلمة هذه الليلة في هذه البيداء.

فركضت ساعة من الليل في غاية الوحشة فلم تر أثراً من القافلة، فخرت مغشياً عليها، فعند ذلك اقتلع الرمح الذي كان عليه رأس الحسين عليه السلام من يد حامله، وانشقت الأرض ونزل الرمح في الأرض إلى نصفه، وكلما اجتهد أن يقلع الرمح ويخرجه من الأرض لم يتمكن ولم يستطع!! اجتمع الخلق كثر وكلما اجتهدوا لم يستطيعوا.

فأخبروا بذلك عمر بن سعد فقال: اسألوا علي بن الحسين عن ذلك، فلما سألوا الإمام قال: قولوا لعمتي زينب تتفقد الأطفال فلربما قد ضاع منهم طفل.

فلما قيل لزينب الكبرى عليها السلام جعلت تتفقد الأيتام وتنادي كل واحد منهم بإسمه، فلما نادت سكينة

فلم تجبها فرمت زينب بنفسها من على ظهر الناقة وجعلت تنادي: واغريتاه، وا ضيعتاه، وا حسيناه، بنيه سكينة في أي أرض طرحوك، وفي أي واد ضيعوك، فرجعت إلى وراء القافلة وهي تعدو في البوادي حافية، والشوك يدخل في رجليها وتصرخ وتنادي، حتى عثرت عليها وأوصلتها إلى القافلة، هذا ودموعها جارية وحسراتها وارية.



صارت تخاطب أخيها الحسين وهي تبكي:

يخويه اتحيرت والله بيتاماك ... ما ينحمل يحسين فرقاك

والمثل هذا الوقت ردناك ... تصير إلهن ذخر وانته الحميه

❖❖❖❖

صاحت يبو اليمه بدمع جاري ... بناتك زيدن عكَبك مراري

يخويه إلمن اسكَت يو أباري ... اوتدري اشچم طفل عكَبك تيتم

❖❖❖❖

السيدة زينب عليها السلام
والسبايا على باب الساعات

قال المحدث القمي في نفس المهموم: في أول صفر، أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق، وهو عيد عند بني أمية.

وقال البهائي في الكامل: أوقفوا أهل البيت على باب الشام ثلاثة أيام، حتى يزينوا البلد فزينوها بكل حلى وزينة، ثم استقبلتهم من أهل الشام زهاء خمسمائة ألف من الرجال والنساء مع الدفوف، وخرج أمراء الناس مع الطبول والصنوج والبوقات ،فلما ارتفع النهار أدخلوا الرؤوس إلى البلد ومن ورائها الحرم الأسارى من أهل البيت.

قال سهل بن سعد الساعدي: رأيت الرؤوس على الرماح ويقدمهم رأس العباس بن علي عليه السلام، فنظرت كأنه يضحك ورأس الإمام كان وراء الرؤوس أمام المخدرات، وللرأس مهابة عظيمة، ويشرق منه النور، بلحية مدورة قد خالطها الشيب،

والريح تلعب بلحيته الشريفة يميناً وشمالاً كأنه أمير المؤمنين عليه السلام.

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمسمع وبمنظر لا منكر منهم ولا متفجع

❖❖❖❖

وأكثر من ذلك، قال أبو مخنف عن سهل: قامت عجوز إلى رأس الحسين عليه السلام وبيدها حجر ضربت به وجه الحسين عليه السلام فأدمته وسال الدم على شيبته، فالتفتت زينب إلى الرأس الشريف فرأت الدم سائلاً على وجهه وشيبته، فلطمت وجهها. ونادت وا غوثاه، وامصيبتاه، وا محمداه، واعلياه، واحسناه ، ثم أغشي عليها.



دخول السيدة زينب عليها السلام والنساء على يزيد

قال الطريحي في المنتخب عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: لما وفدنا على يزيد بن معاوية أتونا بحبال وربطونا مثل الأغنام، وكان الحبل بعُنق أم كلثوم، وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا. وكّما قصرنا عن المشي ضربونا حتى أوقفونا بين يدي يزيد، فتقدمت إليه وهو على سرير مملكته وقلت له: ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يرانا على هذه الصفة، فأمر بالحبال فقطعت من أعناقنا وأكتافنا.

ونقل أيضاً: إن الحريم لما أدخلن على يزيد كان ينظر إليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها وهم مربطات بحبل طويل.

نعـــي

بس هاي مــــا چانت على البـــال
أطب المجلســه أو بزنودي الحبــال
أوراسك بالطشت واتشوفه العيال
أوبيــده العــود ويوسم المبـسم

حيرة السيدة زينب عليها السلام
في مجلس يزيد

قال في المنتخب: نظر يزيد إلى إمرأة كانت تستر وجهها بيدها لأنها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال: من هذه ، قالوا : سكينة بنت الحسين فقال: أنت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها : وما يبكيك؟ قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك قيل: ووثب رجل شامي وقال: يا أمير هب لي هذه الجارية فتكون خادمة عندي، فانضمت إلى عمتها زينب عليها السلام وقالت: ياعمتاه أترين نسل رسول الله يكونون مماليك للأدعياء، فقالت زينب لذلك الرجل: اسكت يالكع الرجال، إن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء، فلم تزل أم كلثوم تكلمه حتى صرفته عن مراده (١).

---

(١) المنتخب للطريحي ص ٤٨٧.

السيدة زينب عليها السلام
وآل البيت في خربة الشام

قال ابن طاووس في اللهوف: ثم أمر بهم يزيد إلى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فأقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة إقامتهم في البلد المشار إليه ينوحون على الحسين عليه السلام.

عن المنهال ابن عمر قال: كنت أتمشى في أسواق دمشق وإذا أنا بعلي بن الحسين عليه السلام يمشي ويتوكأ على عصاة في يده، ورجلاه كأنهما قصبتان، والدم يجري من ساقيه، والصفرة قد علت عليه.

قال المنهال: فخنقتني العبرة، فاعترضته وقلت له: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال عليه السلام: "يا منهال وكيف يصبح من كان أسيراً ليزيد بن معاوية، يا منهال والله منذ قتل أبي نساؤنا ما شبعن بطونهن ، ولا كسون رؤوسهن، صائمات النهار نائحات الليل .

لهذا ورد عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: دخلت على عمتي زينب في طريقنا إلى الشام فرأيتها تصلي من جلوس فسألتها عن ذلك فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف (لأنها منذ ثلاثة أيام لم يدخل في جوفها طعام، لأنها كانت تقسم ما يصبها من الطعام على الأطفال) .

وأجابته قائلة:

يا عمه راح الحيل مني	**من راح ابوج احسين عني**
أو لوعةْ اطفاله المحنتني	**والضعف يا عمه هلكني**
ميته عسنٍّي بصغر سنِّي	**اولا شوف هالظلمه اللفتني**

❖❖❖❖

لقاء زينب عليها السلام مع خادمتها هند في خربة الشام

قال في معالي السبطين: روي أن هند بنت عبد عامر بن ركيز (ابن خال عثمان) لما قتل أبوها بقيت عند أمير المؤمنين عليه السلام، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام بقيت في دار الحسن عليه السلام فسمع بها معاوية فأخذها من الحسن وزوجها من ولده يزيد، فبقيت عند يزيد إلى أن قتل الحسين عليه السلام، ولم يكن لها علم بأن الحسين قد قتل، ولما قتل وأتوا بنسائه وبناته وأخواته إلى الشام، دخلت امرأة على هند وقالت: ياهند الساعة أقبلوا بسبايا ولم أعلم من أين هم، فلعلك تمضين إليهم وتتفرجين عليهم، فقامت هند ، ولبست أفخر ثيابها وأمرت خادمة لها أن تحمل الكرسي ، فلما رأتها الطاهرة زينب التفتت إلى أختها أم كلثوم وقالت لها : أخيه أتعرفين هذه الجارية؟ قالت: " لا والله، قالت: هذه هند بنت عبد الله خادمتنا، فسكتت أم كلثوم ونكست رأسها" .

فقالت هند: أراك طأطأت رأسك؟ فسكتت زينب ولم ترد عليها جواباً. ثم قالت لها أخيه من أي البلاد أنتم؟ فقالت لها زينب: من بلاد المدينة، فلما سمعت هند بذكر المدينة نزلت من الكرسي وقالت: على ساكنها أفضل السلام، ثم التفتت إليها زينب وقالت أراك نزلت عن الكرسي؟ قالت هند إجلالاً لمن سكن في أرض المدينة. ثم قالت لها أخيه أريد أن أسألك عن بيت في المدينة، قالت لها الطاهرة زينب اسألي ما بدا لك، قالت: أسألك عن دار علي بن أبي طالب عليه السلام، قالت لها زينب: وأين لك معرفة بدار علي؟ فبكت وقالت: إني كنت خادمة عندهم؟ قالت لها زينب: وعن أيما تسألين؟ قالت أسألك عن الحسين وإخوته وأولاده وعن بقية أولاد علي، وأسألك عن سيدتي زينب، وعن أختها أم كلثوم، وعن بقية مخدرات فاطمة الزهراء عليها السلام ؟

فبكت عند ذلك زينب بكاء شديدا وقالت لها هند: أما إن سألت عن دار علي عليه السلام فقد خلفناها تنعى أهلها، وأما إن سألت عن العباس وعن بقية أولاد علي، فقد خلفناهم على الأرض مجزرين

كالأضاحي بلا رؤوس، وإن سألت عن زين العابدين عليه السلام فها هو عليل نحيل لا يطيق النهوض من كثرة المرض والأسقام، وهذه أم كلثوم، وهذه بقية مخدرات فاطمة الزهراء، وإن سألت عن زينب فأنا زينب بنت علي.

(مجاريد)

أنه زينب اليحجون عني سليت المصايب ما سلني
مصايب احسين الدوهنني نزلن على اعيوني أوعمني

❖❖❖❖

فلما سمعت هند كلام زينب، رقت وبكت ونادت: وا اماماه، واسيداه، وا حسيناه، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء ولا أنظر بنات فاطمة الزهراء على هذه الحالة.

ثم تناولت حجراً وضربت به رأسها فسال الدم على وجهها ومقنعتها وغشي عليها، فلما افاقت من غشيتها قيل: فقامت وحسرت رأسها وشققت الثياب وهتكت وخرجت حافية إلى يزيد وهو في

مـــجلس عـــام وقـــالت: يايزيد أنت أمـــرت بـرأس الحسين يشال على الرمح عند باب الدار، رأس ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مصلوب على فناء داري: فوثب إليها يزيد فغطاها، فقالت: يا يزيد أخذتك الحمية علي فلم لا أخذتك الحمية على بنات رسول الله ﷺ؟ هتكت ســتـــورهـن، وأبديت وجـــوههـن، وأنزلتهن في دار خربة؟ والله لا أدخل حرمك حتى ادخلهن معي.

وفعلا أدخلتهن دارها بموافقة من يزيد ،فأقمن المآتم ثلاث أيام [١].

(١) معالي السبطين ج٢، ملاحظة: أخذت من الرواية موضع الحاجة.

مصيبة السيدة زينب عليها السلام
حين موت رقية في الخربة

قال في المنتخب كما نقله الحائري في معاليه: كانت للحسين عليه السلام بنت صغيرة يحبها وتحبه، وقيل كانت تسمى رقية، وكان لها ثلاث سنين، وكانت مع الأسرى في الشام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلها ونهارها وكانوا يقولون لها هو في السفر فرأته ليلة في النوم، فلما انتبهت جزعت جزعاً شديداً وقالت: ائتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما أرادأهل البيت إسكاتها إزدادت جزعاً وبكاء، ولبكائها هاج حزن اهل البيت فأخذوا في البكاء، ولطموا الخدود، وحثوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح.

فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن بنت الحسين الصغيرة رأت أباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي. فلما سمع ذلك قال: إرفعوا إليها رأس أبيها وحطوه بين يديها تتسلى به، فأتوا بالرأس في طبق مغطى بمنديل.

(مجاريد)

جابوه أو شافتهم من ابعيد　　أوصاحت هله براسك يلعميد
يهلال عزنه ابليلة العيد　　ليش اكطعت بينه يصنديد
اوعفتني ويه ناس موشى اجاويد

❖❖❖❖

فوضعوه بين يديها فرفعت المنديل وضمت الرأس إلى صدرها وهي تقول : يا أبتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا أبتاه من ذا الذي قطع وريديك يا أبتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني .

(مجاريد)

ياوالدي والله هظيمه　　اصير من زغري يتيمه
والنوح من بعدك لجيمه　　أثاري الأبو يا ناس خيمه
ايفيي على ابناته أو حريمه

❖❖❖❖

يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر، يا أبتاه من للنساء

الحـاسـرات، من لـلأرامل المسـبـيـات، يا أبـتـاه من للعيون الباكيات، يا أبتاه من للضائعات الغريبات، يا أبتاه من بعدك، واخيبتاه من بعدك، واغـربتاه، يا أبتاه ليتني لك الفداء، يا أبتاه ليتني قبل هذا اليوم عمياء، يا ابتاه ليتني توسدت التراب ولا أرى شيبك مخضباً بالدماء.

ثم وضعت فمها على فم الشهيد المظلوم وبكت حتى غشي عليها!!

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: عمه زينب إرفعي اليتيمة من على رأس والدي فإنها فارقت الحياة .

(مجاريد)

عـمـه يزينب كـومي ليـهـا	شـيليـهـا من راسـه وليـهـا
مـاتت الطفله من بچـيـهـا	واخـتـي انكسـر قلبي عليـهـا

❖❖❖❖

فلما حركتها زينب وإذا بها قد فارقت روحها الدنيا فارتفعت الأصوات وعلا الصراخ.

زينب تصل إلى قبر الحسين عليه السلام

قال في معالي السبطين: لما أرادوا الرجوع إلى المدينة ساروا ومعهم الرؤوس فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا جابر بن عبد الله مع جماعة من بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والنحيب واللطم، وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام، وكأني بزينب وهي عند قبر أخيها الحسين تخاطبه.

(مجاريد)

جيتك او جبتْ الراس وياي	**امن السبي أو جانت بيه بلواي**
أوهسه يخويه صار منواي	**اشجي لك أحوالي ابممشاي**
دنهض يعزي أو جعلة احماي	**أونشف ابردنك دمع عيناي**
ماواعدتني سابج ابهاي	**انخاك ما تنهض النخواي**

معذور يالمذبوح عالماي



قيل واجتمع إلى أهل البيت نساء أهل السواد، فخرجت زينب عليها السلام في الجمع، وأهوت إلى جيبها فشقته، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب، وا أخاه واحسيناه، وا حبيب رسول الله، وابن مكة ومنى، وابن فاطمة الزهراء وابن علي المرتضى، آه ثم آه، ووقعت مغشياً عليها، واجتمع النساء فرششن عليها الماء حتى أفاقت [1]. وكأني بها تقول بلسان الحال:

يا نازلين بكربلا هل عندكم ... خبر بقتلانا وما أعلامها

ماحال جثة ميت في أرضكم ... بقيت ثلاثاً لا يزار مقامها

بالله هل رفعت جنازته وهل ... صلى صلاة الميتين إمامها

بالله هل واريتموه في الثرى ... وهل استقرت في اللحود رمامها

❖❖❖❖

السيدة زينب عليها السلام
والرحيل عن كربلاء

قال في أسرار الشهادة: روي أن آل الرسول قد أقاموا المآتم عند قبر الحسين ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع توجهوا نحو المدينة.

وقال غيره: ثم أمر علي بن الحسين عليه السلام بشد رحاله فشدوها، فصاحت سكينة بالنساء لتوديع قبر أبيها، فدرن حول القبر، فحضنت سكينة قبر أبيها وبكت بكاء شديداً وحنت وأنت وأنشأت تقول:

وعن بعضهم: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام دع النساء تتزود من أهلها؟ فقال: يا قوم انكم لا ترون ما أرى، أني أخشى على عمتي زينب أن تموت، إنها تقوم من قبر إلى قبر.

ولما قيل لزينب قومي قالت إلى أين؟ قالوا: إلى المدينة، قالت: ومن ذا بقي لي في المدينة .

السيدة زينب عليها السلام والسبايا عند دخولهن المدينة

مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والأحزان جينا

خرجن منك بالأهلين جمعاً ... رجعنا لا رجال ولا بنينا

وكنا في الخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرين مسلبينا

ومولانا الحسين لنا أنيس ... رجعنا والحسين به دُهِينا

ألا فاخبر رسول الله عنا ... بأنا قد فجعنا في أخينا

وإن رجالنا في الطف صرعى ... بلا رؤسٍ فقد ذبحوا البنينا

وأخبر جدنا أنا أسرنا ... وبعد الأسر يا جدا سبينا

ورهطك يا رسول الله أضحوا ... عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ... جنابك يا رسول الله فينا

أفاطم لو نظرت إلى السبايا ... بناتك في البلاد مشتتينا

أفاطم لو نظرت إلى الحيارى ... ولو أبصرت زين العابدينا [1]

❖❖❖❖

(١) المنتخب للطريحي/ ٤٤٩.

السيدة زينب عند قبر النبي ﷺ وقبر أمها فاطمة الزهراء عليها السلام

جاء في ثمرات الأعواد: وكان دخولهم (آل البيت) المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب الناس، فذكروا الحسين عليه السلام وما جرى عليه، فتجددت الأحزان واشتعلت المصائب، وصار كيوم مات فيه رسول الله ﷺ .

وقال في البحار: أما فخر المخدرات زينب عليها السلام فإنها لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قبر رسول الله ﷺ صرخت وبكت وأخذت بعضادتي باب المسجد ونادت: «يا جداه إني ناعية إليك أخي الحسين عليه السلام وهي مع ذلك لا تجف عبرتها ولا تفتر من البكاء والنحيب .

أقول: هذه مرة نعت فيها زينب أخاها الحسين عليه السلام إلى جدها رسول الله ﷺ، ومرة في كربلاء يوم عاشوراء بقولها "يا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين مرمل بالدماء، مقطع الأعضاء، مسلوب العامة والرداء»[1] .

(١) المنتخب للطريحي، ثمرات الأعواد، معالي السبطين، البحار ج ٤٥ .

السيدة زينب عليها السلام
تشكو ما لاقته في سفر البلاء

وبنات الوحي تسبى في شموس وحرور

وهي در فوق جيد المجد قد طاب نظام

أبتاه ليتك اليوم ترانا فوق أنضاء النياق

بين أرجاس بني سفيان في السبي نساق

اشخصونا للشامات من أرض العراق

في قيود وقتود هشمت منا العظام

في نساء ثاكلات مالها حام كفيل

وأطفال ناعيات بين عان وعليل

في قيود السجاد شاحب الجسم نحيل

ورؤوس كشموس قدموهن أمام

كلما جئنا بلاداً أشخصونا لبلاد

ومتى جزنا لواد أهبطونا وسط واد

قادنا زجر بن قيس وهو للأضعان جاد

لايني عنا بزجر ويضرب ولطام

لم نـزل حـتى وردنا الشـام في حـال زهيـد

فـاطافـونا عليـها مـثل أجلاب العـبـيد

في زقـــاق وبـســـوق بـين باغ ومـــريـد

من عـــدو وحـــســود أدركـوا فـــينا المرام

لم نزل نـختـرق الأسواق والناس عكوف

خلفنا فـي فـرح حتى بنا أفـضى الوقـوف

عند قـصـر لـيزيد ياله قـصـراً مـخـوف

قـصر جيرون وذاك القـصـر بالبغي استـقـام

فـاقـمنا عـنـد باب القـصـر حـال البـوار

قـدر سـاعـات ثلاث في خـضـوع وانكسـار

بيـننـا رؤوس مـوالينا على الـسـمـر تـدار

كنجـوم وكـريم الـسـبط كـالبـدر الـتـمـام

ابـتـاه أُدخلنا عليـه ياله من يومـاً عـصـيـب

حيث لُقـيا يزيد مـفـرق الـطفل يشـيب

حـولنا قـد دار فـيـه كل ذي بغي مـريب

كلـهم قـد صـار فـيـه بـســرور وابـتـســام

فاغتدى يسأل فينا عن كبير وصغير

وهو من فوق كريم السبط للخمر يدير

ينشد الأشعار يدعوا ذلك الجمع الغفير

نلت في قتل حسين من علي الإنتقام

ليت أشياخي ببدر وبأحد وحنين

ينظرون اليوم قدامي ذا رأس الحسين

مشرقاً كالبدر نوراً وسط طشت من لُجين

ونساه في نعاه حوله تشجي الحمام

يا علي المرتضى عجل وانقذ ما بقى

من يتاماك فقد أجهدها أسر شقاك

❖❖❖❖

مجلس

وفـــــاة

السيدة زينب عليها السلام

قصيدة (سلام على الحوراء)

سلام على الحوراء ما بقي الدهر ... وما أشرقت شمس وما طلع البدر

سلام على القلب الكبير وصبره ... بما قد جرت حزنا له الأدمع الحمر

جرى ما جرى في كربلاء وعينها ... ترى ما جرى مما يذوب له الصخر

لقد أبصرت جسم الحسين موزعا ... فجاءت بصبر دون مفهومه الصبر

رأته ونادت يا ابن أمي ووالدي ... لك القتل مكتوب ولي كتب الأسر

أخي إن في قلبي أسى لا أطيقه ... وقد ضاق مني في تحمله الصدر

علي عزيز أن أسير مع العدى ... وتبقى بوادي الطف يصهرك الحر

أخي إن سرى جسمي فقلبي بكر ... بلا مقيم إلى أن ينقضي مني العمر

أخي كل رزء غير رزئك هين ... وما بسواه اشتد واعصوصب الأمر

أخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي ... وعن أخي المسموم سلوى ولي ذخر

متى شاهدت عيناي وجهك شا ... هدت وجوههم الغرا وكان بك اليسر

ومذ غبت عني غاب عني جمعهم ... ففقدك كسر ليس يرجى له جبر



لطمية في وفاة زينب عليها السلام

ذوب ياقلبي ويادمع العين سـيل
على مصاب الكبرى بت حامي الدخيل

❖❖❖❖

آه يامصاب العقيلة الكامله
يهيج بحشاي حين اتمثله
هضم جرعت ما بشر اتحمله
عالرواسي لو بعض منه يميل

❖❖❖❖

أول مصاب الذعها من الدهر
فقد جدها المصطفى سيد البشر
اشلون بيها يوم ضلع أمها انكسر
ابردة الباب وسقط حمل الثجيل

❖❖❖❖

بقت نار أمها بحشاها مألمه

يهمل ليل انهار مدمعها دمه

يوم لن جبريل يهتف بالسما

طاح بالمحراب بو الحمله جتيل

❖❖❖❖

قابعه ضلت الكبرى بالحزن

الفقد أخوها إلْبِسَمْ الغيض جبده منسحن

يوم سابع صفر طبت عالحسن

وهو يجذب بالطشت منه الدليل

❖❖❖❖

والمصاب الجره عليها ابكربلا

لا نبي ولا وصي بمثله ابتلا

شافت اشجم شاب جثته مغسله

ابدم وريده جسمه عالغبره جديل

❖❖❖❖

ساعد الله بت أمير المؤمنين

من رجع بالطفل لخيامه الحسين

صـــاح يزينب ويجـــــهـــــر بالونين
هاج طفلي قـــــربي بيـــــه للجليل

❖❖❖❖

للطفل من إيد أخـــــوها اخــــذته
ثوب من ادمـــاها لابس شـــافـــتـــه
امـــغـــمض عـــيـــونه ملوح رقـــبـــتـــه
اعليـــه حنت شـــبـــيـــه أم الفـــصـــيل

❖❖❖❖

ومن بعـد ســاعـة اعـتنى ليـها المهـر
السـرج مـاهو عليـه خـالي من الطهـر
للمـعــاره اعـتـنت لن جـاها الشــمـر
فــوق صــدر حــسين صــاحت مــا تميل

❖❖❖❖

نـادت يـالكم يـا خس الـرجـــــــال
انتــهض عن صــدر بن خــيـر الأعــمـال
فــصل راسـه من الجـســد والكون مــال
انهــدم ســور الدين صــوت جــبـرائيل

❖❖❖❖

قصيدة

(وفاة السيدة زينب عليها السلام)

اليـــوم يوم حــزنه لا يـذهب ... مــاتت بـه أم المصـائب "زيـنب"

مـاتت ونار الوجـد بين ضلوعـهـا ... مما جرى في الغاضرية تلهب

قــد واصلت أيامـهـا بـأنينهـا ... وحنينها ودموعها لا تنضب

ما انفك رزأ الطف يأكل قلبها ... ذاك الصبـور لدى الخطوب «الطيب»

قلب تحمل من صروف زمانه ... ما منه يذبل خيفة يتهيب

رأت الأحبـة والحسين لجنبـهم ... ثاو وكل بالدمـاء مـخـضب

فمشت وسائق ظعنها شمر الخنا ... وإذا بكت وجداً تسب وتضرب

وقـضت زمان الأسـر من بلد إلى ... أخرى تؤنب في الخصوم وتخطب

قد أوضحت بخطابها عما خفى ... للناس من فضل لها فتعجبوا

لم لا تكون أميـرة بخطابها ... وأمــيــر كل المؤمنين لهـا أب

بقيت ببحر الحزن تسبح والأسى ... بعـد الحسين وللمنيـة تطلب

حتى انتهت منها الحياة وقلبها ... سفر كبير بالشجون ومكتب

ماتت وما ماتت عقيلة هاشم ... فلها الوجود من المهيمن موهب

وهي التي إن غيبت في لحدها فلها مواقف شمسها لا تغرب[1]

❖❖❖❖

نعي

زينب بعد يوم الطف ما بطل بواجيها

لمن ذبل منها العود اوعمت كربلا اعليها

❖❖❖❖

من ردت لعد يثرب ماهودت حسرتها

ظلت بس تون وتنوح ذيج الطاهره اخوتها

وحتى الصخر والجلمود يتفجر الونتها

مصيبتها تهد الحيل

أو ماتمها نهار أو ليل

اومن تذكر اهجوم الخيل

عليها اتهيج الذكرى

واهموم الجامنه بيها

❖❖❖❖

(١) المؤلف الكتاب الذي تلامسه أناملك.

مـاغـمض جـفنهـا أونام　　بعـد الطف ولا سـاعـه
تبـجي انهـارها أويه الليل　　أو دوم دوم مـرتاعـه
تتـصـور أخـوها احـسين　　أو تـذكـر سـاعـة اوداعـه

من كلهـا يبت حـيـدر
عـليـج الـهـظـم يـتـكـور
أمج ضـلعـهـا اتكسـر
ونـتـي ينـكـسـر كـلـبـج
باطفـالي التـفكديهـا

❖❖❖❖

إصـبـري من بعـد عـيني　　يخـتي أوبالج اتجـزعين
يـزينب جـاهدي اخـلافي　　جـهـادج بي حـيـاة الدين
يخـويه بيني اوبينـج　　مـوش أكـثـر امن السنتين

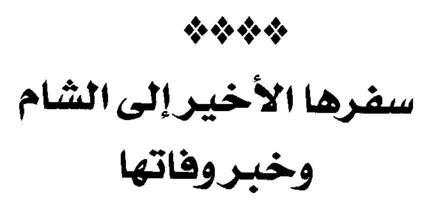
وتمـوتـين يـا الحـره
يـا الـزدتـي عـلـى الـزهـرا
أو جـرعـتـي امن الـدهر مـره
أو شـان الـدهر يا زيـنـب
يـحـارب وين أعـيـالهـا

اوصـدك هاليـوم تالي أيام　　زينب عكب أخـوها احـسين

حال الإمام الحجة يوم
وفاة عمته زينب عليها السلام

جاء عن آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الشيرازي -صاحب قصة التنباك، المعروف بالميرزا الشيرازي الكبير- بل واصبح ممن يحتمل اجتهاده، اضافة إلى ما اشتهر به من الفضل والتقوى، والزهادة والعبادة، فكان من شأنه أنّ قص لي ذات مرة: بأنه رأى في المنام امامنا المهدي الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو كئيب حزين، مغبر أشعث، يقول السيد: فتقدمت إليه وسلمت عليه (صلوات الله وسلامه عليه "وسألته عن حاله وعن سبب حزنه وكآبته؟ فقال عليه السلام بعد أن رد علي جواب السلام: اعلم إن هذا اليوم هو يوم وفاة عمتي زينب عليها السلام، وفي هذا اليوم من كل سنة تعقد الملائكة في السموات العلى مجلساً تأبينياً على روح عمتي زينب عليها السلام وتقرأ خطبتها عليها السلام التي ألقتها على أهل الكوفة، وتبكي

وتنوح على مصائبها ويشتد بكاؤها ولا تهدأ حتى أذهب إليهم وأسليهم، واكفهم عن البكاء، وأنا راجعٌ الآن من ذلك المجلس، فإن هذا اليوم هو يوم وفاة عمتي زينب عليها السلام.



سفرها الأخير إلى الشام وخبر وفاتها

جاء في الخبر أن أهل المدينة أصابتهم مجاعة فرحل عنها عبدالله بن جعفر بأهله إلى ضيعة له بالشام، وكانت العقيلة معه في ظعينة مجللة بالهيبة والوقار، ومعها خدمها وحشمها وجواريها، وكانت محاطة بالمبارة والمداراة، ولكنها عند دخولها تغير حالها فحمت الذكريات عليها السلام من ذكريات أحزان وأشجان، مرت أثناء سبي يزيد لآل الرسول - وفوق الذكريات مشاهدات تصور لها الحادث المؤلم أما العين فتتهار بأبي هيه وأمي، منها انتهت بها الضغينة إلى شجرة قريباً من مقامها الآن، فأمرت

بايقـاف الظعينة، وأخـذت بالحنين والأنين والبكاء، وكلمـا نظرت الشـجـرة ارتـفع صـوتهـا تـندب الحـسين عليه السلام، وكلمـا سـألهـا عـبدالله عن سـبب هـيـجـانهـا لم تجب فـأقـسم عليها بجدها أن تخبـره مـاهي قـصـة الشـجرة، فقـالت:

يـاعـبـدالله! لما سـبـينا مـرت القـافلة بنـا على هـذا المكان، فنزل الأعـداء هنـا ليـأكلوا ويشـربوا ويتـهيـأوا للدخـول إلى الشـام، وكنا بأسـوء حـال، وفـوق ذلك جـاؤوا بـرأس أخي الحـسـين عليه السلام فـعـلقـوه بـهـذه الشـجرة نصب عيوننا، ياعبدالله! أأمر بحط رحالنا هـاهنا جـزاك الله خيـراً، واعلم يابن العم إني أحس بقرب منيتي ودنو رحيلي، وما أشوقني إلى الالتحاق بمن مـضى من أهلي، فـنزل عـبـدالله هنـاك ولم تبق العقيلة أكثر من ثلاثة أيام تبكي ليلاً ونهاراً.

من وصلت لراضي الشـام	**اوشـافت عـينهـا الشـجـره**
العليـهـا علكوا راس	**السـبط شـمـامـة الزهرا**
التـفـتت صـوب ابن عـمـهـا	**وكـامت تجـذب الحـسـره**

❖❖❖❖

تـقـلـه حـط ظـعـنـه اهـنـا

لا يمـشـي بـعـــــــد مـنـا

ابســــبـيـنـه هـالدرب طـفـنا

أو وكـفـتـه اهنا عند الشـجـره

اتـبـجـيـني امن اصـدليـهـا

❖❖❖❖

طلب منهــا تســولفله   كـــالتـلـه العلى بـالي

اهنا علكوا راس احـسـين   إمن اجـينه أو والم اكـبـالي

كـمت ابجي وحـاجي الراس   يـراس احـسـينـه غـالي

يمرخص عـمــرك الديـنك

صــد الـزيـنب ابعــيـنك

ابحب البــينهــا اوبينك

حــتى اتشـوف من بعـدك

مــحـنتـهـا اوبلاويهـا

❖❖❖❖

زينب عليها السلام على فراش المرض

على فراش المرض نامت بنت علي

اتمرضت بالشام ماعدها ولي

كل وقتها اتنوح تنادي يا هلي

بُقَتْ على فراش علتها مناديه ياحسين ياحسين تتذكر جميع المصائب التي مرت عليها اشتد بها المرض وكلما سقوها الماء امتنعت عن الشراب وتبكي بكاء شديدا، قائلة بلسان الحال:

أنا أشرب لذيذ الماي حاشا

وأخوتي كلهم قضوا عطاشى

وحسين الرمل أمسى فراشه

بعدها صار يغمي عليها مره بعد مره ، وكأني بلسان حالها يقول :

(نعي)

التفتت لبن عمها او مدمعها ايتجاره

إتكله اكربت مني المنيه اودنت هالحين

لو يصح بيدي جان بالبر تتركوني
اولتغسلون اجنازتي اولتكفنوني
او تمشون عني ولا ابلحدي اتوسدوني
خاطر أواسي احسين أخيي اوكرت العين

❖❖❖❖

وكأني بالزهراء عليها السلام حضرتها عند وفاتها لأنها عليها السلام تقول :

لا تحسبوني للرضا ياناس ماجيت
ولا الى بغداد مارحت وتعنيت
كلهم عليهم نوحت والجيب شقيت
واعظم علي لو نعى الناعي على حسين

❖❖❖❖

زينب إلى الرفيق الأعلى

فكأني بها (صلوات الله عليها) لما قرب منها الموت وحانت منها المنية، اضطجعت على فراشها واستقبلت القبلة، وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، وأشهد أن جدي محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأن أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأخوي الحسن والحسين وعلي بن الحسين وبقية الأئمة الطاهرين (ع) أئمتي وأوليائي وإن جميع ما جاء به جدي رسول الله ﷺ حق ومن عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، **وكأني بها سلام الله عليها عند احتضار الموت قد غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها وقرأت سورة يس والصافات، وفاضت نفسها الطيبة وفارقت روحها الدنيا**، وكأني بمن حضر هذه الكارثة العظمى والفادحة الكبرى من نساء ورجال قد علا منهم الصياح، وارتفع النياح، وكثر منهم الضجيج والعجيج، ولطموا الخدود، وشققوا الجيوب، ونادوا بالويل والثبور وعظائم الأمور، فلم ير في ذلك اليوم إلا باك وباكية وناع وناعية، ونائح ونائحة، وصارخ وصارخة ، ينادون وازينباه، واسيدتاه، واغريبتاه، وامصيبتاه، وافجعتاه، واوحشتاه، واطول حزناه، واثكلاه.

النعـــي

بالشـام ريت الشـام مهجـوم   مـاتت عـزيزة حـيـدر اليـوم

ابجـفن اليـسح وبكلب مـالوم   أم المصـــايب وأم الهــمـــوم

وفـدت على الواحـد القـيـوم   خل تلـتكي بحـــسين وتـكوم

تشـجيله مـاشافن امن الكوم   من عكب عـيـنه او عكب الكروم



بكت وامـلازمــه الشـجـره   المظلومــــه ثلث تـيـــام

تكوم او تـكعــد ابهــمــهـا   المـنــه عــــــانـت الآلام

أو رابع يـوم بس أصـــــبح   كــضت أم الحـــزن بالشـــام

❖❖❖❖

تغسيل زينب (عليها السلام) بعد موتها

كأني بزوجها الحزين أتى بمُغسله لتغسها فلما أتت ونظرت إليـها رجعت وامتنعت عن تغسيلها وقالت لا أغسلها وعندما سألوها عن السبب قالت هذه مـريضة وبدنها مـزرق اللون وأنا أخاف أن

تعديني، فقالوا لها ليس فيها أي مرض إنما هذه آثار سياط بني أمية.

أريد أسـأل أهل الشـام زينب وين مـوتتـهـا
صدق جابوا لها مغسله وردت يوم شـافـتـهـا
ردت يوم شـافـتـهـا مـتـغـيـره مـعـانيـهـا
مـاقـبلت تغـسلها ظنت لن مـرض بيـهـا

❖❖❖❖

خطاب للغاسله:

يامـغـسله لا وين تراها زچيه لا تخـافين
بنت النجـابه الميـامين هاي العـزيزه إخت الحسين

❖❖❖❖

شافتها المغسله وابعدت عنها
مسلوله تقول وانعدي منها
بالعود أرد أجلبها ولا أجيسنها
مسلوله وتقلي اتعاي غسليها

❖❖❖❖

علي ينخه بالمغسله ويحشمها
يقلها موش سل يمغسله عادمها
من يوم الطفوف وكسر ضلع امها
الله إيعينها عمتي اشيظل بيها

❖❖❖❖❖

قام زوجها الحزين مع من حضر من الجمع في جهازها، فغسلوها وكفنوها، وصلوا عليها، ودفنوها في قبرها، وأهالوا عليها التراب، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

نواعي لزينب عليها السلام

زينب الليلة من حضرها
ماتت والونه تجرها
والعابد يبچي بكترها

❖❖❖❖❖

شبعت قصص من بعد أخوها
قوم الأعادي روعوها
ذبحوا وليها ويسروها

❖❖❖❖❖

زينب مـصـايبـهـا أشكال وألوان
منهن تـشـيـب روس الرضـعـان
ويذوب القلب لو من صـخـر چان

❖❖❖❖

زينب هضمـها مـا إله احـسـاب
لو بالصـخـر هم الصـخـر ذاب
ومـــاتت يويلي بديرة أجناب

❖❖❖❖

زينب مـصـايبـهـا مـصـايب
مـــاتت ولا يمهـــا حـبـــايب
بـديار عـــدوان وأجـــانب

❖❖❖❖

والله البــچـه يحله عليـــهـا
وعلى ذيچ الحيـاده امن أهاليـهـا
مـاتت بالغـرب اويلي عليــهـا

❖❖❖❖

الناعي يخبر العباس عليه السلام بوفاة زينب عليها السلام

جد يناعي الكريله اقصدها ابعجل وصيح وينه البيه مضروب المثل

❖❖❖❖

يهالناعي وعتني الصوب النهر وصيح وين البطل عباس القمر
جيتك وعندي يبو الغيره خبر زينب اختك تدري وافاها الاجل

❖❖❖❖

اختك الظلت على امصابك تون قوم فصل الچفن واتوله الدفن
وانشد ابياكتر قبر ام الحزن وللقبر جدامها منهو النزل

❖❖❖❖

ولو ردت تنشدها يا راعي الشيم يا اصواب البيها اثّر يا ألم
طاحت اختك ساعة الطاع العلم وبعد ما ظل عدها بغيابك امل

❖❖❖❖

اتجاوبك والدمع عالخد دم يسيل ابساعة القطعوا اچفوفك بالچفيل
قطعوا يا خويه سباح الدليل وانهدم حيلي يبن خير العمل

❖❖❖❖

فزاعية لزينب عليها السلام

هذي زينب الكبره | يمغسله دغسليها

❖❖❖❖

ظل حاير علي السجاد | يا هي الي التغسلها
وكل ألي تعاينها | اتقله ما أجريلها
السل امبين اعليها

❖❖❖❖

يقلها لا وحق جدي | ما بيها مرض معدي
عدي اوياي شو عدي | هضم الي جره اعليها

❖❖❖❖

هضم الشافته بالطف | لا ينعد ولا يوصف
يقلها والدمع يذرف | لو كانج تعرفيها

❖❖❖❖

تقله امبين اعليكم | نور الساده غاطيكم
أريد أعرف أهاليكم | إبيا ديره مبانيها

❖❖❖❖

يقلهـــا يا من تنشـــدين تلچـــمـــيني ويهل العين
هذي زيـنب أخت حـــسين سلهـــا يـوم واليـــهـــا

❖❖❖❖

لطمت حـــيـل المغـــسله وصـــاحت فـــشلتي فـــشله
من امچ بـت رســـول اللـه عليـچ اليـــوم أعـــزيـهـــا

❖❖❖❖

لطميه لزينب عليها السلام

الله يساعد السجاد	يوم اللي دفن زينب

❖❖❖❖

دفنه والعيون تسيل	وتصارخ هل المدلليل
منه راح كل الحيل	وقلبه من الهضم عطب

❖❖❖❖

عطب قلب أبو باقر	حيدر ما ترى صابر
ينحب والفكر طاير	ينحب على زينب

❖❖❖❖

عمه مالچ والي	عليچ اتمرد دلالي
يبچي والدمع سالي	وقلبه نارة تلهب

❖❖❖❖

أبو باقر يدير العين	وينادي يا بوي حسين
ما تحفر لعمتي الحين	وقلبي يا هلي تصوب

❖❖❖❖

على الماتت غـــريبـــه إبمآســـيـــهـــا
تبــچـي فــاطمــه وحــيـدر يواســيـهـــا
❖❖❖❖
تبـــچـي فـــاطمـــه والدمع غـــدران
عـــالماتت غـــريبـــه بديرة العـــدوان
لا ولـي عــدهـا بس جُــملة النســوان
كـــربلا مـــا خلت ولي يبـــاريهـــا
❖❖❖❖
تنادي أم الحـــسن وينه اليـــواســـيني
عـــالحـــرة المهـــضومـــة ومن يعـــزيني
زيـنب آه يـزيـنب يا نـظـر عــــــيني
العـــزيزه من بلـده إلبلـده ســابيـــهـــا
❖❖❖❖
هـذي زينب اليـــحـــچي الخلق عنهـــا
بس النوح والبـــچـي غـــدى فنهـــا
سلت المصـــايب أو مـــا سلـنهـــا
إعلى أخـــوها تنوح وتنعى واليـــهـــا
❖❖❖❖

زينب اليضربون المثل بيها

مخدَّره أو وَصى الأبو بيها

يعباس إختك هللة بيها

لا تبخل عينك وچفوفك إعطيها

❖❖❖❖

يعباس اختك عزيزه مدلله

حُره أومصونه وتاج العايله

باريها يخوها من تروح لكربلا

تراهي بذمتك وانت تحاميها

❖❖❖❖

زينب الوصوا بيها ألف وصيه

تاليها يا خلق لنها مسبيه

من الكوفه للشام راحت هديه

والأعظم بمجلس الطاغي مدخليها

من صغر سنها مرار إتحملت

بالهضم والضيم والذله قضت

لا يوم لا ســـاعـــه المظلومـــه سلت

تبــچي تنوح وحـــيل مـــا بيـــهـــا

❖❖❖❖

بـديرة الـغـــــربـة وافــــاهـا الأجـل

وحـــيـده لا عــدها عــشـــيـره ولا أهل

تـصــــرخ آه يـحـــســين والمـدمـع تـهـل

لمن راحت روحـــهـــا ومـــدت أياديـهـــا

❖❖❖❖

فزاعيه (الملاية أم أسامة)

زينب المحزونه تراهي اليوم موتتها

❖❖❖❖❖

عزوا نبي الأمه تراه قابع بهمه
على الحُره المنهضمه مصايب كربلا تراهي امنحلتها

❖❖❖❖❖

أوعزوا المولى علي اليوم قلبه منصلي
على الظلت بليه ولي صعبه يشيعه زينب غصتها

❖❖❖❖❖

اوعزوا فاطمه الزهره تراهي تبچي بعبره
على الماتت بالحسره بديرة الغربه ومحضرتها

❖❖❖❖❖

عزوا أخوها المجتبى محروق قلبه من البلى
على أسيرة كربلا حايره ظلت بلا اخوتها

❖❖❖❖❖

وعزوا الشهيد حسين چبده منفطر نصين
عالظلت بليا معين بين أهل الشام او شماتتها

وعـــزوا الأخـــو عـــبـــاس ولطمـــوا عـــالصـــدر والراس
اخـــتـــه بيـــد الأرجـــاس ما شفت العقيله وضيعتها

❖❖❖❖

وبعـــد عـــزو المهـــدي منه الظهـــر مـــحني
وعـــينه دمـــا تـدمي على عمته الحره أوسبيتها

❖❖❖❖

وعـــزوا بـني هاشم ونصـــبـــوا الميـــاتم
وخـلـو العـــزا دايم ونادو العشريه تشيع جثتها

❖❖❖❖

مـاجـور جـدها يالرسـول مـاجـور علي فحل الفحـول
مـاجـوره يالزهره البـتـول على الراحت ابمحنتـــهـــا

❖❖❖❖

مـاجـور أخـوها المجـتـبى مـاجـور سـيـد الشـهـدا
مـاجـور يحـمـال اللوا عـزيزتكم اليـوم دفنتـهـا

❖❖❖❖

يشـيـعـه ابچـوا بالـعـبـره والحنه

عـالقـضت عـمـرها بنوح والونه

❖❖❖❖

عـزوا واسـوا فـاطمـه الزهره

تنادي وتلطـم آه يزينب بعـبـره

آه يالغـريبـه الصـابره الحـره

يمه مـثل امـصـابچ أبد مـا شـفنه

❖❖❖❖

مـثل مـصـابچ بعـد أبد مـا يمر

مـصـايب تفت الحـجـر ويه الصـخـر

شـفـتي الاخـو بالتـريان مـعـفـر

ومـرت بيچ مـحنه من بعـد مـحنه

❖❖❖❖

زينب من بعـد عـزها والدلال

تاليـهـا سـبـيـه مـربطه بحـبـال

مـو لله حـيـدر ترافـچـهـا الانذال

خل نلطم عليـهـا اليـوم كل إحنا

❖❖❖❖

الشام الشام يا خلق اشعمل بيها

كفر كل أهله ورحمة ما بيها

وبمجلسه الطاغي يزيد ماذيها

قليل اللي نقول ونذكره عنه

❖❖❖❖

ماتت بغربه نحيله ومهضومه

تنادي آه يخويه حسين ويومه

شفت الخيل اتدوسه وسطت الحومه

وأنادي يا هلي والي ماعدنه

❖❖❖❖

قضت العمر بالضيم والآلام

نحلها مصاب أخوها حسين والايتام

شافتها تتراكض من حرقوا الخيام

وزين العباد يمها يجذب الونه

عند الموت مارادت تذوق الماي

تقول اشلون أنا أبرد احشاي

وعطاشى راحت اخوتي وابناي

يريته جف ماي الفرات لنه

❖❖❖❖

أنا أشرب لذيذ الماي حاشا

وكل اخوتي واهلي قضوا اعطاشى

وحسين التراب أمسى افراشه

من بعد مصرعه بعدوني عنه

يا آل هاشم تعالوا لزينب غسلوها

وجيبوا اجفانها بسرعه وجفنوها

يا عباس يا حسين بعجل دفنوها

وجيموا عزاها وزيدوا الونه

❖❖❖❖

نخوات السيدة زينب عليها السلام

(ادخيل يازينب)

ادخيل يازينب الكبرى　　هالمرض بالعجل يبرى

ابجاه ضلع امچ الزهره　　وابجاه ابوچ حامي الدخيل

❖❖❖❖

ادخيل زينب يا مصونه　　امن المرض اتخلصونه

ابجاه من حزوا امتونه　　وابجاه قدرچ الجليل

❖❖❖❖

ادخيل يا اخت الولي　　حاجتي بيچ تنقضي

ابجاه أبوچ حيدر علي　　همي ماينعد ثچيل

❖❖❖❖

ادخيل يابنت الأطهار　　وابجاه جدچ المختار

وابجاه علي حامي الجار　　كل مرض عني يزيل

❖❖❖❖

ادخيل يزينب ياحزينه　　ابجاه أخوچ الذابحينه

امن القفى حزو وتينه　　وابجاه من قدره جليل

وابجـــاه أمچ الأمـــينـه   وابجـــاه أخـــوچ الســـامـــينـه
كل مـــريض اتـشـــافـيـنـه   اوكـل مـــــــرض عـنـه يـزيـل

❖❖❖❖

ابجـاه من ظلو ضحـايه   ابـكـربـلا كـلـهـم عـــــــرايـه
ادخـيـل يـاصـاحـب الرايه   الـرايـتـك اظـهـــــر أوشـــــيـل

❖❖❖❖

داخـلـه اعـلـه الـمـنـتـظـر   لا يـظـل قـلـبـي ابـخـطـر
ابجـاه من ظهـره انكسـر   وكـــســـره صـــدره الخـــيـل

❖❖❖❖

امـــرادنـه منـكـم نـريـده   ابـجـــاه مـن ظـل ابـحـــديـده
وابـجـاه من قطعوا وريده   همنه مـــا ينـعـــد ثجـــيـل

❖❖❖❖

داخـلـه وارجـــو العطيـــة   ابجـــاه من راحت ســبـــيـــه
وبـجـــاه سكـنـه او رقـــيـــه   دخـــيـل يا حـــامـي الدخـــيـل

❖❖❖❖

راجـيـــه منكم اسـيـــادي   بـالـعــــجـل أبـلـغ مــــرادي
اوبـاســمـكـم أصـــرخ ونـادي   ويـن اللـي يـفـك الدخـــيـل

❖❖❖❖

حاجتي عندچ

حاجتي عندچ يابنت حيدر علي　　　رايده منچ تحلي مـــشكلتي

❖❖❖❖

حاجتي عندچ يابنت داحي الباب　　　امرادي اريده بجاه من ظل عالتراب

لا تخليني ياستي القلب ذاب　　　اريد من عندچ اهمومي تنجلي

❖❖❖❖

ينجلي هم الي بقلبي واستريح　　　بجاه من ظل على الغبره الطريح

عالرمح راسه وظل جسمه جريح　　　بجاه من ظلت غريبه بلا ولي

❖❖❖❖

معتنيه وجايه عندچ دخيل　　　مرادي اريده بجاه من داسته الخيل

لا تردني يابنت حامي الدخيل　　　بساع فرجيها يابنت حيدر علي

❖❖❖❖

معتنيه وجيت لچ واطلب امراد　　　لا تردينـي ترى ذاب الفـــاد

جـــايه لچ من دروب بعـــاد　　　لا تخيبيني يابنت حيدر علي

❖❖❖❖

واقفه على الباب وانطر حاجتي		لا تـرديـنـي ولـبـي طـلـبــــتـي
لا تخـيـبـيـني ورحـمي غـربتي		بغــربتج زينب حلي مــشكلي

❖❖❖❖

بجـاه لحـسين وعـبـاس القــمـر		بجاه من ناداه ياخوي ظهري انكسر
لا تخليني وحــيــد ابلا نصــر		منهو غيرك يحمي هالعيله إلي

❖❖❖❖

راجــيــه منج تشــافي هالمريض		بجاه من دمه على الغبرا يفيض
مات من حـر العطش قلبـه لظيظ		لا تخيبيني يابنت حيدر علي

❖❖❖❖

الخــادمــه يمـج تريد امــرادها		لا تخــيــبــيــهــا ياخت ورادها
شافي كل مرضانه بردي افادي		بكسر ضلع الزهره حلي مشكلي

❖❖❖❖

نخوه يازينب بنت علي

(للملاية أمينه)

نخــوه يازينب بت علي ‏ يالماشـــيــــه بليـــا ولي

❖❖❖❖

يالماشـيــه فـوق الجـمل ‏ حـــرمـــه ولا عندج أهل

نخـوه يبت مـيـر النحل ‏ مـــولاتي حلي مـــشكلي

❖❖❖❖

انخـــاج يا المحـــجـــوبه ‏ قلبي تكشـــفي كـــروبه

بحق الجـــثـــة المسلوبه ‏ الفـادي الشـيـعـة بو علي

❖❖❖❖

يمطهــر قـلبي في كــدر ‏ واللي نخــاكم مــاخـــســر

اقـــسم بمحـــزوز النحـــر ‏ وبجـــاه مـــولانا علي

❖❖❖❖

زينب يبت عـــقـــد الولا ‏ لا تخـليـنـي مــــوجـله

بحق الذي في كــــربلا ‏ اللي ظل رمـيـــه بالخلي

❖❖❖❖

اقسم عليج بضيعتج   يا غاليه وذبح اخوتج
وكل هالجماعة ندبتك   ونتوسل بحيدر علي

❖❖❖❖

زينب ولا تخيبيني   وامراد اريد تعطيني
ومن هالمرض فكيني   وأريد همي ينجلي

❖❖❖❖

زينب يبت عالي النسب   من هالمرض قلبي تعب
من الله الشقا وانت السبب   يا طاهره وبنت الولي

❖❖❖❖

انا انخاج يمخدره   لا خليني محيره
هالمرض قلبي مرمره   نخوه دحلي مشكلي

❖❖❖❖

يا زينب الميسوره   شاراتكم مشهوره
حاشا أظل مقهوره   وقلبي بهمه مبتلي

❖❖❖❖

أندب وانا متلهفى   يا آل بيت المصطفى
يا سادتي وانتم الشفى   نخوه يبت حيدر علي

❖❖❖❖

المصادر

١ - مجمع مصائب أهل البيت للشيخ محمد الهنداوي.

٢ - لسان العرب لابن أبي منظور.

٣ - معالي السبطين للحائري.

٤ - نفس المهموم للقمي.

٥ - المنتخب للطريحي.

٦ - ثمرات الأعواد للهاشمي النجفي الخطيب.

٧ - البحار للمجلسي.

الفهرست

الفهرست

الفهرست

الفهرست

الموضـــوع	رقم الصفحة

الفهرست

دولـــة الكـــويت
الطبعـــة الثانية
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م